أكتوبر

OCTOBER WEEKLY 44th year NO. 2283 26.7.2020

بسم الله الرحمن الرحيم ـ السنة الرابعة والأربعون ـ العدد ٢٢٨٣ ـ الأحد ٢ من ذى الحجة ١٤٤١هـ ـ ٢٦ من يوليو (تموز) ٢٠٢٠ م

الثمن ٥ جنيهات

احمي_ نفسك _احمي_ بلدك







رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ/ محمد عادل النعمان

شركة فيرست شويس

للتسويق العقاري والمقاولات والتوريدات

وجميع العاملين بالشركة

يتقدمون بخالص التهنئة

إلى الرئيس

عبد الفتاح السيسي

وإلى الشعب المصرى العظيم

بمناسبة عيد ثورة 23 يوليو



أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : أنيس منصور

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة

سعيد عبده

رئيس التحرير

محمد أمين



09

الرئيس خلال الاحتفال بعيد ثورة يوليو :

مصر قادرة على اتخاذ ما يلزم من إجراءات لحماية حقوقها ومكتسباتها التاريخية





10

خبراء عسكريون:

عملية «بئر العبد» لتشتيت الدولة المصرية

إلى القارئ العزيز

يراهن الرئيس عبد الفتاح السيسي من جديد على وعي الشعب المصري ومخزونه الحضاري العميق والفهم الدقيق لظروف مصر والتحديات الجسام التى تحيط بها من كل الاتجاهات، ويجدد ثقته الكاملة فيه وفي قدرته على تحقيق الأهداف المنشودة والوصول إلى المكانة المأمولة لتأمين حاضر مصر ومستقبلها ليكونا بعظمة ومجد ماضيها.

ومستلهماً روح ثورة ٢٣ يوليو وتشابه التحديات ويؤكد الرئيس عبد الفتاح السيسي أن هذا الجيل من المصريين قادرا على أن يواجه تحديات لم تمر بها مصر عبر تاريخها الحديث وأن التهديدات التي تواجه أمننا القومي تجعلنا أكثر حرصًا على امتلاك القدرة الشاملة والمؤثرة للحفاظ على حقوق ومكتسبات الشعب، وتجعل من اصطفافنا الوطني «أمرًا حتميًا»، ومن إصرارنا على بناء وطن قوي متقدم في جميع المجالات من خلال إقامة المشروعات القومية الكبرى في كافة أرجاء الوطن، وتعزيز قيم العمل والعلم الحديث ومناهجه في جميع أوجه حياتنا «أمراً وجودياً».

وأن يكون المصريون جميعًا على «قلب رجل واحد» واثقين في قدرتهم على عبور الأزمات على النحو الذي يحفظ لمصر أمنها.. هي «عقيدة مصر» الراسخة كما يراها الرئيس والمبنية على احترام الآخر والساعية لبذل كافة الجهود المكنة لمنع نشوب الصراعات، ولكنها في الوقت ذاته قادرة وقت الحاجة على اتخاذ ما يلزم من إجراءات لحماية حقوقها ومكتسباتها التاريخية.. حفظ الله الوطن وحمى القائد.

مقالات الرأى تعبر عن كتابها



12

محمد نصر علام لـ«أكتوبر»:

سد إثيوبيا استكمال لمؤامرة الربيع العربي



16

أردوغان يدفع الاقتصاد التركي إلى الهاوية



20

"الهاربون" من التنظيم "3"

المقاتلون الأجانب يعيشون فى رعب وجحيم بسبب "الكتائب الأمنية"

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩/ ٠٣ - ٤٨٧٩٨٥٨/ ٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

البريد الإلكترونى

Octobermag22@gmail.com

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولاراً. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	تونس	٤ دنانير	النمسا	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	الجزائر	١٥٠ ديناراً	هولندا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	المغرب	٢٥ درهما	الدانمارك	٦٠ كرونة
الإمارات	١٠ دراهم	فلسطين	٢ دولار	استراليا	٨ دولارات أسترالية
البحرين	١ دينار	اليمن	٤٠٠ ريال	السويد	٢٠ كرونة
قطر	١٠ ريالات	اليونان	٥ يورو	بريطانيا	٢,٥ جنيه
عُمان	١ ريال	إيطاليا	٥ يورو	كندا	١٠ دولارات
الأردن	٢,٧٥ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات	أمريكا	١٠ دولارات
سوريا	٢٠٠ ليرة	ألمانيا	٥ يورو	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	فرنسا	٥ يورو		

التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

ماكيت أساسى: محمود إبراهيم تصميم الغلاف: محمد عطية

احذروا.. قبل أن نسقط في الفخ مرة أخرى!

كلام مصري

تعيش المنطقة مرحلة دقيقة من مراحل تاريخها، حيث تستقبل موجة جديدة من موجات التدمير والتفتيت، والانقضاض على الفرائس.

السيناريو لم يعد جديدا على مسامعنا أو أنظارنا، خاصة بعد 2011..

فقد أصبح اللعب على المكشوف، فقبل ذلك التاريخ كانت المحاولات تتم مغلفة بأسماء عديدة.

أما الآن، فالوكلاء يعملون جهاراً نهاراً، متسلحين بالبلطجة؛ متدثرين بغطاء الكيل بمكيالين أو قل أكثر من مكيال، فالقوى الدولية لديها مكاييل متعددة.

كما أن الباحثين عن موقع على خريطة العالم يدفعون الأموال دون حساب، وفي النهاية تدفع الشعوب المختارة أراضيها لتلك المباريات العسكرية الثمن باهظا (موارد، وأفراد)، ما لم تنتبه سريعاً وتتدرع بالوعي، وتعمل على بناء الاوطان.

المنطقة تشهد مرحلة جديدة من مراحل حروب الجيل الرابع (الحروب اللا متماثلة) أو غير المتكافئة من أجل خلق حالة جديدة من الفوضى ونهب الثروات والمقدرات للبلدان، وهو المشهد الذى نراه فى ليبيا الآن.

ولأن الدولة المصرية قدرها أن تكون الدرع لأمتها العربية وحائط الصد الأول لمواجهة تلك المخططات وإجهاضها للحفاظ على المنطقة العربية، فدائمًا ما تأتى هدفًا أساسيًا لقوى الشر من أجل إبعادها عن محيطها العربى تارة، أو تحييدها عن قضاياه تارة أخرى.

وخلال الفترة الماضية تسارعت الأحداث، وكنت قد استعرضت خلال ٦ حلقات حملت عنوان «لماذا ليبيا وإثيوبيا الآن؟» أسباب وأهداف ما يحدث من تهديد للدولة المصرية على محاورها الاستراتيجية خاصة الغربى والجنوبى، وهو ما لا ينفصل بالطبع عن التهديد على المحور الاستراتيجى الشرقى أو الشمالى، فالخطوط متقاطعة، والهدف واحد.. الدولة المصرية.

(1)

قرأت القوات المسلحة المشهد مبكرًا عقب أحداث ٢٠١١ وأدركت أن الهدف إدخال مصر فى سيناريو الفوضى لتصبح لقمة سائغة يسهل تمزيقها.

فأيقظت المارد (الشعب المصرى) بعد أن رفعت حالة الوعى لديه، وجعلته يرى حقيقة ما يحاك فى الظلام للمنطقة.

واصطف الشعب خلف قواته المسلحة لحماية وطنه، ولكن محاولات قوى الشر لا تتوقف ولن تنتهى تلك المعركة بحسم إحدى جولاتها أو العديد منها لصالح الدولة المصرية.

فبحسب نظرية الجنرال البريطانى روبرت سميث لشكل المعركة الحديثة والتى نشرها فى كتابه (فن الحرب فى العصر الحديث) عام ٢٠٠٥ وتطابقها مع استراتيجية الجنرال الأمريكى «ديفيد بترايوس»، مدير الاستخبارات الأمريكية عام ٢٠١١ والتى تعتمد استراتيجية «الأناكوندا» فى معركة الحروب اللا متماثلة والذى أوصى بوضع ملصق لضباطه مكتوب عليه «ماذا فعلت اليوم لكسب قلوب العراقيين؟».. إنه تحرك مدروس.

كما أن المناطق المستهدفة لتصبح مسرحا لعمليات الحروب اللا متماثلة يجب أن يتم تجهيزها جيدًا، من خلال حرب معلومات مخططه تستهدف العقول فى المقام الأول، لأن المعلومات هى أحد أهم أدوات تلك المعركة.

وقد تم اختبار تلك الأدوات بشكل عملى فى المنطقة العربية، من خلال مشهد تم إخراجه باحترافية شديدة إعلاميًا، مشهد سقوط بغداد.

من هنا كانت عملية اختبار الأدوات (الإعلام) تؤكد أنهم يسيرون فى الاتجاه الصحيح لتنفيذ السيناريو المخطط لمنطقة.

وعلينا أن ندرك أن سلاح المعلومات كان له الدور الأكبر فى خلق وعى زائف جعل جماعات الإرهاب وما سمى بالجماعات الدينية قادرة على استقطاب عناصرها وتزييف عقولهم.

(2)

عقب ثورة يونيو ٢٠١٣ واستعادة الدولة المصرية من التنظيم الارهابى، استخدمت قوى الشر عناصر الحرب اللا متماثلة (عناصر إرهابية، مجموعات مسلحة من المرتزقة، عناصر من أجهزة استخبارات لدول مختلفة لديها أطماع بالمنطقة، وسائل إعلامية مختلفة، دعم مالى) بدأت أولى الخطوات بعمليات إرهابية فى العديد من محافظات الدولة المصرية لزعزعة ثقة المواطن فى قدرة النظام على حفظ الأمن والاستقرار.

ودارات الآلة الإعلامية لقوى الشر تعمل بشكل ممنهج مستهدفة الدولة المصرية، وكان على رأس أولويات العمل لدى التنظيم الإرهابى ومعاونيه (قطر وتركيا) استهداف المؤسسة العسكرية التى وقفت حجر عثرة أمام مخطط الفوضى وتفكيك الدولة وتدمير مؤسساتها، من أجل تحويل مصر من دولة يحكمها الدستور والقانون، إلى دولة تحكمها الميليشيات وشريعة الغاب.

ولأن الآلة الإعلامية كما ذكرت هى أحد أقوى أدوات الحروب اللا متماثلة لدورها الحيوى فى الحرب النفسية. فقد جرى العمل عليها باحترافية شديدة من قبل تلك القوى.

فحاولت تشويه المؤسسة العسكرية وضرب العلاقة القوية التى تربط بين الشعب المصرى وقواته المسلحة إلا أن تلك المحاولات باءت جميعها بالفشل، بسبب قوة العلاقة بين الشعب وجيشه.

ولم تستطع العمليات الإرهابية أن توقف اصطفاف الشعب خلف قيادته وقواته المسلحة، فكان مشهد تفويض القوات المسلحة لمواجهة الإرهاب عام ٢٠١٣ عقب دعوة الفريق أول عبد الفتاح السيسى وزير الدفاع فى ذلك الوقت أقوى رد من المصريين.

كما أن تضاعف أعداد المتقدمين من الشباب للكليات العسكرية كان صفعة أخرى على وجوه قوى الشر، فالعمليات الإرهابية لم تستطع أن توقف الأسر المصرية عن تقديم أبنائهم للانضمام إلى القوات المسلحة، لكن محاولات قوى الشر لم تنته ولم تتوقف، وهو الأمر الذى يستوجب منا جميعا الحذر وإدراك أن أحد أهم أدوات تلك المعركة هى المعلومات.

(كان الهدف منذ اللحظة الأولى النيل من القوات المسلحة المصرية، فقد ظنوا أنها ستصوب بنادقها إلى





محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

صدور أبناء الشعب المصرى فى ٢٠١١ دفاعا عن النظام، فوجدوها تحمى الشعب وليس النظام، وتحولت الدبابات والمدرعات التابعة للقوات المسلحة فى الشوارع والأفراد الذين يرتدون الزى العسكرى إلى مصدر الأمان).

(3)

الأسبوع الماضى استهدفت مجموعة من العناصر الإرهابية أحد الارتكازات الأمنية بمنطقة بئر العبد بشمال سيناء.. تسلسل الأحداث لا يختلف كثيرا عن العمليات السابقة، وكان ليقظة القوات وخبراتها فى مواجهة الإرهاب دور كبير فى تصديها للعناصر الإرهابية مما أسفر عن مقتل (١٨) فردًا تكفيريًا، منهم فرد كان يرتدى حزامًا ناسفًا، وتدمير عدد (٤) عربات منها (٣) عربات مفخخة، وخلال المواجهة استشهد اثنان من أبطال القوات المسلحة وأصيب ٤ آخرين أثناء قيامهم بأداء واجبهم الوطنى.

وقامت قوات التأمين للارتكاز الأمنى بالتعاون مع القوات الجوية بمطاردة العناصر التكفيرية داخل إحدى المزارع وبعض المنازل غير المأهولة.

ولكن ما حدث خلال فترة المواجهة بين القوات وبين العناصر الإرهابية حتى وقت انتهاء أعمال القتال، يبدو أنه أيضا لم يختلف كثيرا عن ذى قبل.

فبدعوى السبق انطلقت بعض وسائل الإعلام تتناقل الأنباء لما يحدث فى سيناء من خلال السوشيال ميديا، دون تدقيق المعلومات.

وتحولت صفحات التواصل الاجتماعى إلى منصات، ووكالات أنباء تلاحق الحدث، وهى فى الحقيقة تنقل معلومات يثتها التنظيمات الإرهابية وأعدتها مسبقا، ووضعت لها تسلسلا زمنيًا فى إطار الحرب النفسية التى تمارس ضد الدولة المصرية.

المشهد أعاد إلى ذاكرتى ما سقطت فيه وسائل الإعلام خلال معركة ١ يوليو، فمع أول ضوء يوم الأربعاء ١ يوليو ٢٠١٥ بدأت الآلة الإعلامية لقوى الشر، والكتائب الإلكترونية فى العمل.. ولأن المعركة كانت تستهدف استقطاع جزء من سيناء ترفع عليه علم التنظيمات التكفيرية، تنظيم داعش الإرهابى.

فقد بدأت العمليات فى توقيت متزامن فى الساعة السادسة و٥٥ دقيقة باستهداف ١٩ كمينا وارتكازا أمنيا من خلال ٢٥٠ عنصرًا تكفيريًا باستخدام عربات الدفع الرباعى المفخخة التى حمل عليها مدافع مضادة للطائرات وصواريخ «كورنيت» بالإضافة إلى الأسلحة من مختلف الأعيرة حملتها تلك العناصر، ظنا منها أنها بذلك تكون قادرة على استقطاع جزء من أرض مصر، كما حدث فى «الرقة».

ومع بدء المواجهة كان ثلاثة من العناصر التكفيرية يحملون أجهزة «لاب توب» وجهاز بث متصل بالقمر الصناعى يجلسون داخل أحد الفصول بالمعهد الدينى بالشيخ زويد يستعدون لبث صور وفيديوهات وبيانات أعدت باحترافية شديدة من أجل النيل من الحالة المعنوية للشعب المصرى وإفقاده الثقة فى جيشه.

استمرت المعركة أكثر من ٨ ساعات، ورغم صدور بيانين للقوات المسلحة خلال العمليات وتأكيده على أن العمليات ما زالت مستمرة، إلا أن وكالات أنباء السوشيال ميديا التى واصلت إدارتها الكتائب الإلكترونية للتنظيم الإرهابى قلبت الحقيقة، حتى جاء بيان القيادة العامة للقوات المسلحة فى الخامسة مساء ذلك اليوم ومعه الصور وتفاصيل العمليات التى استشهد خلالها ١٧ من أبطال القوات المسلحة وقتل ١٠٠ عنصر تكفيرى وأصيب عدد كبير وتمت ملاحقة الفارين من العناصر التكفيرية وتدمير ٢٠ عربة دفع رباعى مفخخة.

ورغم أن الدرس كان قاسيًا لوسائل الإعلام التى سقطت ضحية التضليل المعلوماتى من قبل التنظيم الإرهابى، وهى إحدى أدوات الحروب غير المتكافئة حيث يحاول الخصم كسب المعركة إعلاميا وذلك على غير الحقيقة.. إلا أن العملية الإرهابية الأخيرة أثبتت أن البعض منا نسى الدرس.

(4)

ولأن الحروب غير المتكافئة ترهق الجيوش النظامية، بل قد تغير من سلوكياتها، فقد شكلت القوات المسلحة «قوات التدخل السريع» فى مارس ٢٠١٤، وهى قوات محمولة جوًا ذات تشكيل خاص، تتسم بالقدرات العالية وطبيعة العمل الخاصة ومسلحة وفقاً لأحدث نظم التسليح العالمية.

تضم القوات أكفأ العناصر من المشاة الميكانيكى والمدرعات والدفاع الجوى والمدفعية والمقذوفات الموجهة المضادة للدبابات، بالإضافة إلى عناصر الاستطلاع والشرطة العسكرية وعدد من الطائرات المقاتلة والقوات الخاصة المجهزة للإبرار الجوى والمزودة بأحدث الأسلحة والمعدات.

وتختص القوات بمواجهة كافة المخاطر والتهديدات الإرهابية المحتملة ضد الأهداف والمنشآت الحيوية والتصدى لها بالأسلوب الأمثل داخل وخارج البلاد.

(5)

مع تزايد التهديدات على المحاور الاستراتيجية المختلفة وبتوقيت متزامن يتأكد لنا ضرورة عدم تداول المعلومات غير المدققة، لأنها أحد أهم أسلحة العدو، كما اننا أمام مرحلة مهمة من مراحل مواجهة قوى الشر فى ظل تقدم الدولة المصرية، ونجاحها فى مواجهة التحديات.

فستكون هناك موجة ضخمة من الشائعات ستطلقها أبواق التنظيم الإرهابى، وكتائبه الإلكترونية، ومحاولة التأثير على جدار الثقة بين القائد والشعب، لكنى أثق أن الشعب المصرى بات أكثر إدراكا لما يحاك لمصر من قبل التنظيم الإرهابى وأعوانه (قطر وتركيا)

وقد جاءت عملية القبض على الخلية الإخوانية بالإسكندرية والتى كانت تقوم بإنتاج فيديوهات مفبركة عن مصر لبثها عبر فضائيات التنظيم الإرهابى، دليلا على أن الفترة المقبلة ستشهد نشر العديد من الشائعات للنيل من الروح المعنوية للشعب المصرى.

ومنها الحملة المنهجة التى تقوم بها شبكة «رصد» الإخوانية، ضد الدولة المصرية، ولنا فى الحادث الأخير ببئر العبد دليل على قيام تلك الشبكة بنشر فيديوهات وبيانات غير صحيحة للتأثير على الحالة النفسية للمواطنين، وزعزعة ثقتهم فى النظام.

انطلقت بعض وسائل الإعلام تتناقل الأنباء لما يحدث فى سيناء من خلال السوشيال ميديا دون تدقيق المعلومات

إننا أمام تحدٍ كبير في مواجهة التهديدات التي تحيط بنا تستوجب علينا الاصطفاف خلف القيادة السياسية، لحماية الدولة المصرية.

والثقة فى حكمة الرئيس وقدرتها على العبور بمصر دائما إلى بر الأمان.

125 مليار جنيه لمبادرة "تشجيع المنتج المحلى"

كتبت ـ نشوى مصطفى

خــلال اجتماع مجلس الوزراء الذي عقد برئاسـة الدكتـور مصطفى مدبولي، رئيـس مجلس الوزراء، بمقـر مجلس الــوزراء بمدينــة العلمــين الجديدة، قــدم الدكتور محــمد معيط، وزيــر الماليــة، عرضاً حول مبــادرة الرئيس عبد الفتاح السيســي، رئيس الجمهوريــة، لتشــجيع المنتــج المحلــي وتحفيــز الاستهلاك.

وأشــار وزير المالية، في مســتهل العــرض، إلى أن المبادرة تهدف إلى تشجيع المواطنين باختلاف قدراتهم المالية وشرائحهم الاجتماعية على زيادة الاستهلاك، وذلــك بمبلــغ لا يقل عــن ١٢٥ مليــار جنيه، حيث ســتقوم الخزانة العامة بإتاحة دعــم للمواطنين بمبلغ ٢٠٠ جنيه لكل فرد بالبطاقــات التموينية بحد أقصى ١٠٠٠ جنيه للبطاقة، وبتكلفة إجمالية تتخطى ١٢,٢٥ مليــار جنيه، وذلك للمســاهمة في توفير هذه الســلع بأسعار مخفضة للمواطنين خلال مدة المبادرة بما يسهم في ارتفاع الرضا العام ورفع مســتوى معيشــة المواطن، وتشــجيع المنتج المحلى، وتحفيز الاستهلاك كمكون أساســي من مكونات نمــو الناتج المحلــي الإجمالي، فضلاً عما ستســهم به المبادرة من تشجيع للمصانع على زيادة الإنتاج وتشــغيل خطوط الإنتاج بالطاقة القصوى لها وزيادة فــرص العمل، هذا إلى جانب زيادة كميات الســلع المباعة من خلال المحال التجارية والسلاســل التجارية، وكذا تعميق الشمول المالي.

وســلط الدكتور محمد معيط، وزيــر المالية، الضوء على آلية عمل المبادرة، موضحاً أنها تعتمد على التزام المصنعين والسلاسل التجارية ونقاط التوزيع المشاركين بالمبادرة بخفض سعر بيع السلعة من خلال منح نسبة خصم لكافة المواطنين الراغبين في الشــراء خلال فترة المبادرة تبلغ في المتوســط ٢٠٪، كما تلتزم وزارة المالية بإتاحة مســاهمة (خصم إضافي) على سعر ذات السلعة من خلال التزامها بمنح نســبة مساهمة ١٠٪ اضافية (بمبلــغ يتخطــى ١٢ مليار جنيــه)، وذلك لأصحاب البطاقــات التموينية فقط «يقوم حاملو بطاقات الســلع التموينية (حوالى ٢٢ مليون بطاقة) بشــراء الســلعة مخصوم من ســعرها مجموع نســب خصــم (المصنعين والسلاسل التجارية وكذلك مساهمة الحكومة)».

الخارجية: القمة الإفريقية أكدت ضرورة وجود اتفاق ملزم لآلية ملء سد النهضة

كتبت ـ سوسن أبو حسين


أحمد حافظ

قال أحمــد حافظ، المتحدث الرسمي باســم وزارة الخارجية، إن قمــة هيئة مكتــب الاتحاد الإفريقي التي عُقــدت في ٢١ يوليو ٢٠٢٠ حول ســد النهضة أكدت ضــرورة التوصل إلى اتفاق قانوني مُلزم حول ملء وتشغيل سد النهضة، يتضمن آلية قانونية مُلزمة لفض النزاعات يحق لأي من أطراف الاتفاق اللجوء إليها لحل أي خلافات قد تنشأ مستقبلاً حول تفسير أو تنفيذ الاتفاق.

وأوضح أنه تم خلال القمة تأكيد ضرورة تركيز المفاوضات على ســد النهضة باعتباره ســداً لتوليد الكهرباء غير مُستهلك للمياه وعــدم إقحــام أى موضوعات غــير ذات صلة بالســد أو طموحات مستقبلية في عملية المفاوضات.

وأضــاف أنه تم التوافق في ختام القمــة على مواصلة المفاوضات والتركيــز في الوقت الراهن على منح الأولوية لبلورة الاتفاق الملزم حول ملء وتشــغيل ســد النهضة، على أن يتــم لاحقاً العمل على بلــورة اتفاق شــامل لكل أوجه التعاون المشــترك بهــدف تعزيز علاقات الشــراكة بــين دول النيل الأزرق وبمــا يحقق طموحات شعوب الدول الثلاث ويؤمن مصالحها.

وذكر المتحدث باســم وزارة الخارجية أن القمة تناولت المبادئ الأساســية التي تحكم المفاوضات وفي مقدمتها ضرورة الالتزام من قبل كل الأطراف بعــدم اتخاذ إجراءات أحادية لما يشــكله ذلك مــن حجر زاوية لنجاح المفاوضات، وما يجســده من توفر حســن النية لــدى كل الأطراف والرغبة الحقيقيــة فــي تعزيز إجراءات بناء الثقة والتعاون بين الدول الثلاث.

وأكــد حافظ أن التزام كل الأطراف بتنفيذ نتائج القمة يُعد أمراً ضروريــاً لنجاح المفاوضات والتوصل إلى اتفاق متوازن وعادل حول قواعد ملء وتشغيل سد النهضة الإثيوبي.

مدبولى: ربنا هينصر مصر فى كل المعارك التى تخوضها

أكــد د. مصطفى مدبــولى، رئيس مجلس الــوزراء، أن الحكومة المصرية تقدم كل صور الدعم والمســاندة لقواتنا المسلحة فى مواجهة الأعمــال الإرهابية من التكفيريين، مُشــيدا بنجاح ضباط وجنود قواتنا المســلحة في إحباط الهجوم الإرهابي علــى إحدى نقاط الارتكاز الأمنية بشــمال ســيناء، ومطــاردة العناصر التكفيرية داخل إحدى المزارع، وهو ما أسفر عن مقتل ١٨ فردا تكفيريا.

جاء ذلــك خلال اجتماع مجلــس الوزراء بمدينــة العلمــين الجديــدة، بحضور جميع الوزراء لمناقشــة عــدد من القضايــا والملفات المهمة ذات الأولوية على أجندة الحكومة.

وقــال رئيس الــوزراء إن مصر لم يســبق أن واجهــت هذا الحجم مــن التحديات على مدار تاريخها، ســواء على خــارج حدودها أو في الداخل، داعيــا الله أن يُديم على مصرنا الحبيبة الأمن والأمان، ومؤكداً ثقته الكبيرة في أن المــولى عز وجل ســيكتب لبلادنا النصر في كل معاركهــا التي تخوضها، ويقيها شــر الفتن، وأنها ستكون قادرة على مجابهة كافة التحديات والصعاب التي تواجهها.

إطلاق أول تقرير وطني حول جهود مصر فى مكافحة الإرهاب

أصــدرت وزارة الخارجيــة تقريراً وطنيــاً حول جهــود مصــر في مُكافحة الإرهاب والذي تم إعداده بالتنســيق مع الوزارات وأجهزة الدولة المعنية.

وأوضــح الســفير إيهــاب فهمــي، نائب مســاعد وزيــر الخارجية، مدير وحــدة مكافحــة الإرهاب الــدولى، أن هذا التقريــر، الأول من نوعــه، يُوَثِّق جهــود الدولــة المصريــة ومُؤسســاتها الوطنية وما تمتلكه من أدوات مُتنوعة لمُكافحة الإرهاب، كمــا يعكس المقاربة المصرية الشاملة في التصدي لتلك الآفة العالمية والتي طالما طالبت مصر المُجتمع الدولــي بتنفيذهــا لإجتثــاث الجذور المُســببة للإرهاب، بما في ذلك من خلال مُواجهــة كافــة التنظيمــات الإرهابية دون اســتثناء، ومُحاسبة الدول الداعمة له، وتجفيــف منابعه الفكرية ومصادر تمويلــه، مع ضرورة التزام كل الدول في هذا الســياق بالاحــترام الكامل للقانون الدولــي وقــرارات مجلــس الأمن ذات الصلة.

وشــدد التقرير على أهميــة مفهوم «الدولة الوطنية»، وإعــلاء قِيَم المواطنة والوســطية، والحــوار بــين الثقافات المُختلفــة، كما تنــاول الجهود الوطنية فيمــا يتعلــق بالشــق التشــريعي، والاتفاقات الدولية والعربية والإفريقية ذات الصلــة بمُكافحــة الإرهــاب التي انضمت إليهــا مصر، وكذلــك الجهود الوقائيــة والتوعوية اتصــالاً بمُواجهة الفِكــر المُتطــرف، باعتبــار أن هــذا البُعد يُعد المحفِّز الرئيســي لارتكاب أعمــال إرهابيــة، ســواء كان نابعــاً من أيديولوجية تكفيرية مُنحرفة أو خطاب مُتشــدد تحريضي قائم علــى العنصرية وكراهيــة الأجنــبي، مُــبرزاً أن مصر كانــت سَــبَّاقة في هذا المجــال أيضاً من خــلال المُبادرة الــتي أطلقهــا الرئيس عبد الفتــاح السيســي مُنذ عــام ٢٠١٤ لتصحيــح وتصويب الخطــاب الديني، وبالمُطالبة بالتصدي للخطاب الإرهابي وطــرح قــرار مجلس الأمــن رقم ٢٣٥٤ لسنة ٢٠١٧ في هذا الشأن.

لأول مرة.. استخدام البريد فى انتخابات المصريين بالخارج

كتب ـ أحمد شنب


نبيلة مكرم

قالت السفيرة نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشــئون المصريين، إن الدولة المصرية ســتتيح استخدام آلية البريد الســريع للمصريــين بالخارج للمشاركة في انتخابات مجلس الشيوخ المقرر عقدها أغسطس المقبل.

وأضافت أن ذلك يأتــي نظرا لعدد من الاعتبــارات على رأســها الحفاظ على سلامة المصريين بالخارج فى ظل انتشــار فيروس كورونــا، وفى إطار الالتــزام بالإجراءات التــى تفرضها عــدد من الدول لمنــع التجمعات حتى داخل أو خارج السفارات والقنصليات.

وأوضحــت الوزيرة أنه اســتجابة لطلب المصريين بالخارج تم تخصيص البريد الســريع لتيسير مشاركتهم في هذا الاستحقاق الدستوري، نظرا لبعد مواقــع التصويــت في عدد مــن الدول عــن المدن، لافتــة إلى أن هــذا القرار جاء بالتنســيق بين الهيئــة الوطنية للانتخابــات ووزارتــي الهجــرة والخارجية.

1,7 مليار دولار حجم التبادل التجاري بين مصر وكندا


د. هالة السعيد

أعلنــت د. هالة الســعيد، وزيــرة التخطيط والتنميــة الاقتصاديــة، أن حجم التبادل التجــاري بين مصر وكندا وصــل إلى ١,٧ مليار دولار، ومن المتوقع أن يســتمر فى الزيادة نتيجة الترابط والتعاون بين البلدين، وذلك في ظل تعافي الاقتصاد المصري.

جاء ذلك خلال مشــاركتها في الجلسة النقاشية التي عقدها المجلس التجاري الكندي العربي عبر الفيديو كونفرانس، حول العلاقات الاقتصادية والاستثمارية بين مصر وكندا، بحضور ماري نج وزيرة التجارة الكندية، والسفير أحمد أبو زيد، سفير مصر في كندا.

وأضافت الوزيرة: «أن العلاقات الثنائية بين كندا ومصر علاقات متميزة، ومن الضروري العمل على زيادة التعاون في مختلف المجالات مثل الذكاء الاصطناعي وتبادل المعلومات»، موضحة أن القطاع الخاص الكندي يلعب دورًا محوريًا في الســوق المصرية ويحقق نجاحات كبرى كان آخرها فوز إحدى كبريات الشركات الكندية بالتعاون مع نظيرتها المصرية بعقد تنفيذ القطار المكهرب «مونوريل» بالعاصمة الإدارية ومدينة ٦ أكتوبر.

لأول مرة في امتحانات الدبلومات.. حل مادة الدين في المنزل!

كتب - أحمد النومى


د. طارق شوقي

انطلقت الامتحانات التحريرية الدور الأول للدبلومات الفنية مع بداية هذا الأسبوع وتستمر حتى الخميس ١٣ أغسطس المقبل.

وقال د. طارق شوقى، وزير التعليم والتعليم الفنى، إن الامتحانات ستجرى حسب الجداول المعلنة والسابق اعتمادها مع تطبيق كل الإجراءات الاحترازية التى اتخذتها الوزارة للحفاظ على صحة الطلاب والمعلمين.

ولفتت الوزارة فى بيان لها، إلى أنه بناءً على موافقة الوزير على تأدية الطلاب لامتحان مادة التربية الدينية بالمنزل، فسيتم تسليم ورقة الأسئلة وكراسة الإجابة الخاصة بالامتحان للطلاب بعد أداء امتحان مادة اللغة العربية، والتى ستجرى اليوم السبت، على أن يجيب الطالب على أسئلة التربية الدينية بالمنزل ويقوم بتسليم كراسة الإجابة الثلاثاء ٢٨ يوليو الجاري.

وأشارت إلى أن عدد الطلاب الذين يؤدون الامتحانات التحريرية فى الدور الأول لهذا العام بلغ ٧٧٦ ألفًا و١٦١ طالبًا وطالبة أمام ٢٩٨٧ لجنة وتنتهى الامتحانات الخميس ١٣ أغسطس المقبل، وسيتم البدء فى أعمال تقدير الدرجات للدبلومات الفنية الأحد ٦ أغسطس المقبل داخل ٩٠ مقر تقدير، وتنتهى أعمال تقدير الدرجات الخميس ٢٥ أغسطس المقبل.

جولة للمكفوفين بقصر البارون

كتب - محمود درغام

نظمت إدارة التنمية الثقافية والتواصل المجتمعى بوزارة السياحة والآثار، جولة إرشادية لعدد من الشباب المكفوفين بقصر البارون بمصر الجديدة، وذلك بالتعاون مع جمعية عين مصر.

وقالت د. رشا كمال، مدير عام الإدارة، إن تلك الجولة هى الأولى من نوعها فى قصر البارون، وقد تضمنت زيارة قاعات القصر ومنطقة البانوراما، لافتة إلى أنه تم تدريب الشباب على إمكانية القيام بجولة ذاتية من خلال استخدام تطبيقات الموبايل التى تحول بطاقات الشرح المكتوبة إلى صوت مسموع.

وأضافت أن الجولة انتهت من تنفيذ ورشة عمل للتصوير الفوتوغرافى كان قد تدرب عليها الشباب من قبل؛ حيث تمكنهم تلك الورشة من التقاط الصور الفوتوغرافية من خلال التدريب على نموذج مجسم من الكاميرا والتدريب على الأبعاد، والإحساس بالضوء مما يؤهله لالتقاط عدد من الصور التى يتم طباعتها فيما بعد بارزة ليتمكن من الإحساس بما قام بتصويره.

إزالة 7450 حالة تعدٍ على أراضي الدولة خلال أسبوعين

تمكنت قوات إنفاذ القانون من إزالة ٧٤٥٠ حالة تعد على أراضى الدولة خلال أسبوعين من بدء أعمال الموجة السادسة عشر لإزالة التعديات، والتى تتم تحت إشراف اللجنة العليا لاسترداد أراضى الدولة برئاسة المهندس شريف إسماعيل، مساعد رئيس الجمهورية للمشروعات القومية والاستراتيجية.

وذكرت اللجنة، أن الإزالات شملت ٢٣٣١ حالة تعد على أراض زراعية استردت من خلالها قوات إنفاذ القانون نحو ١٠٩ آلاف فدان، منها أكثر من ٩٨ ألف فدان بمحافظة المنيا، و ٤١٠٠ فدان بالوادى الجديد، و٢٤٠٠ فدان بشمال سيناء، و١٢٠٠ فدان بالإسماعيلية، كما تم إزالة ٥١٢٣ حالة تعد على أراضى بناء تم من خلالها استرداد نحو مليون و ٦٠٠ ألف متر مربع.

وأضافت اللجنة فى محافظة القاهرة تم استرداد نحو ٣٣٠ ألف متر مربع، وفى الغربية تم استرداد ٢٠٣ آلاف متر مربع، وفى قنا ١٠٨ آلاف متر مربع، وفى المنيا ١٠٠ ألف متر مربع، وفى السويس ٩٨ ألف متر، وفى بنى سويف ٩٤ ألف متر مربع.

مؤتمر يناقش أفضل الممارسات للتعليم عبر (النت)

تبدأ اليوم – السبت – فعاليات المؤتمر الدولى (للتعليم عن بعد) التحديات والفرص الذى تنظمه أكاديمية طيبة المتكاملة للعلوم والتكنولوجيا ويستمر لمدة ٣ أيام ويلقى الضوء على أفضل الممارسات للتعليم عبر (النت).

وأوضح د. صديق عفيفى رئيس المؤتمر أن المؤتمر يستهدف إقامة دائرة حوار تضم المتخصصين والمعلمين والطلاب لمناقشة أبعاد «التعليم عن بعد» من كافة الزوايا، مشيرًا إلى أن المؤتمر يناقش ٥ محاور حول التجارب الناجحة فى التعليم عن بعد والتعليم المختلط كتوجه مستقبلى والشكل الجديد للتعليم ومنصات التعليم عن بعد وكذلك التعليم الرقمى فى المؤسسات التعليمية.


د. صديق عفيفى

وزير الإسكان: تقديم خدمات مياه الشرب بأعلى جودة

كتب - عمر البدرى

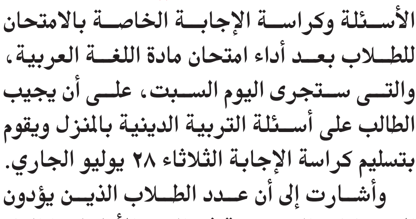
أكد د. عاصم الجزار، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، ضرورة تقديم خدمات مياه الشرب والصرف الصحى للمواطنين بأعلى جودة، والعمل على التحسين المستمر لمنظومة مياه الشرب، وتدريب الكوادر البشرية على استخدام أحدث الأساليب التكنولوجية لإدارة وتشغيل محطات وشبكات المياه والصرف.

جاء ذلك خلال اجتماع اللجنة التنسيقية العليا لشركات مياه الشرب والصرف الصحى على مستوى الجمهورية، عبر تقنية الفيديوكونفرانس، لمناقشة أهم الموضوعات والقضايا المتعلقة بقطاع مياه الشرب والصرف الصحى.


د. عاصم الجزار

وشدد على ضرورة التوسع فى توصيل خدمات الصرف الصحى للمناطق الريفية، وإيجاد حلول سريعة للمناطق الساخنة، وزيادة كميات المياه المتاحة، من خلال رفع كفاءة محطات مياه الشرب، وتنفيذ حملات متابعة ميدانية لإزالة الوصلات الخلسة، والتى تؤثر على انتظام الضغوط ووصولها لبعض المناطق خصوصا بالقرى.

آخر كلام!



● هذه المرحلة من أخطر المراحل التى مرت بها مصرعبر تاريخها: إرهاب وخيانة فى الشرق.. ومغامرات لبهلول إسطنبول فى الغرب..ومؤامرات ومهاترات لسرقة مياه النيل فى الجنوب..!!

اللهم احفظ مصر وشعب مصر وسدد خطى رئيس مصر وانصر جيش مصر.

● كان نفسى أقول اللى فى نفسى تعليقا على موقف الجامعة العربية من كل ما يحدث.. لكننى تراجعت فى آخر لحظة؛ لأن الضرب فى الميت حرام..!!

● نصيحة لوجه الله للحكومة ولمجلس النواب: اللعب فى قانون الضرائب وتعديله كل شوية يعطى انطباعا سيئا للمستثمرين الأجانب والمصريين..!

على بلاطة كده.. هذه التعديلات توحى بأن نظامنا الضريبى لم يستقر بعد؛ وإنه بعافية حبتين..!!

● أنا معنديش أى اعتراض على موسم الهجوم على عبد الناصر الذى بدأ مبكرا هذه الأيام؛ لكن نصيحتى للمهاجمين إنهم يجددوا شوية.. مش كل سنة نفس الكلام ونفس الشتائم ونفس الاتهامات..!!

فيها إيه مثلاً لما يقولوا إن عبد الناصر هو سبب انتشارالكورونا؛ أو أنه وراء موجة الحر الشديدة هذه الأيام.. أو أنه السبب فى ارتفاع أسعار الفاصوليا والمانجا العويس..!!

إحنا زهقنا.. حتى الشتائم مبقاش فيها إبداع..!!

● إيه الفوضى والهرتلة دى.. إزاى ست تنزل حمام السباحة بمايوه شرعى..؟!!

ليهم حق طبعا سكان قرية الساحل الشمالى اللى أقاموا الدنيا ولم يقعدوها بسبب هذه الكارثة التى تعيدنا عشرميت سنة للوراء..!!

فسيدنا عريان باشا ملط، ربنا يقحمه مطرح ما راح، قال إنه لا يجوز للست أن تنزل الميه إلا بمايوه حتتين وياريت حتة واحدة فوق أو تحت، والأولى تنزل كما ولدتها أمها زكاة عن صحتها وعافيتها.. متفق عليه..!!

هتقولوا مين اللى اتفق عليه..؟!.. طبعا اللى اتفق عليه عريان زفت ملط وشوية البلابيص اللى معاه..!!

● مع احترامى الكامل لنبل الهدف من قيام جامعة المنصورة بعمل نحتى تذكارى تكريما لجيش مصر الأبيض من الأطباء والأطقم الطبية؛ إلا أن كل تماثيل العمل فى أوضاع راقصة على واحدة ونص..!!

متهيألى التمثال ده مينفعش يحطوه فى حرم جامعة المنصورة.. ده بالكتير يحطوه فى مدخل شارع الهرم تخليدا للست بمبة كشر وسنية الكلوباتية..!!!

محسن حسنين

مجلس الوزراء.. 11 إجراء جديدا لمواجهة كورونا

كتبت ـ نشوى مصطفى

ترأس الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، بمقر مجلس الوزراء بمدينة العلمين الجديدة، اجتماعاً للجنة العليا لإدارة أزمة فيروس "كورونا"، وتوافقت اللجنة على عدد من الإجراءات الجديدة.

حيث قدمت الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة والسكان، عرضاً، أشارت خلاله إلى عدد من الإجراءات الاحترازية التي يتم العمل على تطبيقها بالتزامن مع إعادة الفتح لعدد من الأنشطة والمجالات في ظل أزمة فيروس كورونا، موضحة أنه فيما يتعلق بحركة السفر الداخلية إلى المدن السياحية، فإنه يوجد خطة لحصر هذه الحركة تعتمد على قيام وزارة الصحة والسكان بطباعة كميات وفيرة من بطاقات التعريف "كارت المراقبة الصحية" تتناسب مع أعداد المتوجهين إلى المدن السياحية على أن تكون تلك البطاقات موجودة على بوابات ومنافذ دخول المحافظات وجميع وسائل النقل الجماعي.

والإجراءات التي توافقت عليها اللجنة هي:

1 – استمرار غلق الشواطئ العامة.

2 – استمرار غلق الحدائق العامة والمتنزهات، على أن يتم النظر بعد عيد الأضحى في إمكانية السماح بدخول 50 % من الطاقة الاستيعابية.

3 – السماح باستقبال الجمهور بالمقاهي والكافيتيريات والمطاعم، وما يماثلها من المحال والمنشآت، ومحال الحلويات ووحدات الطعام المتنقلة، حتى الساعة 12 منتصف الليل.

4 – غلق المحال التجارية والحرفية، بما فيها محال بيع السلع وتقديم الخدمات، والمراكز التجارية "المولات"، الساعة 10 مساء.

5 – زيادة نسبة الإشغال لتصل إلى 50 % من الطاقة الاستيعابية لكل من المطاعم، والكافيتيريات، والمقاهي، مع التأكيد على تطبيق كافة الإجراءات الوقائية والاحترازية.

6 – استمرار تطبيق ما نص عليه القرار السابق لرئيس مجلس الوزراء، فيما يتعلق بالسينمات والمسارح، وهو ألا تزيد نسبة الإشغال في تلك المنشآت عن 25 % من الطاقة الاستيعابية.

7 – تطبيق نفس القواعد التي تم تطبيقها في صلاة عيد الفطر المبارك، من نقل للصلاة من أحد المساجد الكبرى، مع التكبيرات والخطبة في صلاة عيد الأضحى.

٨ – قيام وزارة الأوقاف بوضع الضوابط والإجراءات الخاصة تمهيدا للعودة التدريجية لأداء صلاة الجمعة بالمساجد.

9 – ضرورة الاستمرار في منع التزاحم والاختلاط، والالتزام بارتداء الكمامات في الأماكن المغلقة ووسائل المواصلات، بما يضمن عدم انتشار فيروس كورونا المستجد.

10 – السماح بإمكانية عقد المؤتمرات الرسمية والاجتماعات، بحيث يكون الحد الأقصى لعدد المشاركين 50 شخصاً فقط، وبشرط ألا تقل الطاقة الاستيعابية للقاعة المقام بها المؤتمر أو الاجتماع عن 100 شخص.

11_ الاستعداد لبدء تنظيم المعارض الكبرى، وذلك بدءاً من مطلع شهر أكتوبر المقبل.


د. طارق شوقى

التعليم: انتهى زمن امتحانات الثانوية العامة بصورتها التقليدية

أكد د. طارق شوقى، وزير التربية والتعليم والتعليم الفنى، أن العام الحالى سيكون هو آخر عام تُعقد فيه امتحانات الثانوية العامة بصورتها التقليدية، وبدءاً من العام المقبل سيتم العمل بنظامٍ جديد للثانوية العامة.

جاء ذلك خلال اجتماع مجلس الوزراء بمدينة العلمين الجديدة، بحضور جميع الوزراء لمناقشة عدد من القضايا والملفات المهمة ذات الأولوية على أجندة الحكومة، حيث أثنى د. مصطفى مدبولى، رئيس الوزراء، على نجاح أعمال الامتحانات الخاصة بشهادات الثانوية العامة والدبلومات الفنية، رغم كل ما واجهته منظومة الامتحانات من دعاوى تحذيرية لعدم إتمامها على الوجه المطلوب.

وأضاف شوقى أن ما شهده العام الدراسي هذا العام هو بالفعل ملحمة وقصة نجاح شاركت فيها كل أجهزة الدولة، وهو ما تؤكده الجهات التعليمية الدولية.

«القاهرة» تنفي هدم مقابر تاريخية بـ"قرافة المماليك"

نفت محافظة القاهرة ما يتم تداوله على مواقع التواصل الاجتماعى من أعمال هدم بمنطقة جبانات المماليك بما فيها من مقابر تاريخية وآثار إسلامية لإنشاء محور الفردوس.

وأكدت المحافظة أن كل ما أثير فى هذا الشأن عار تماماً عن الصحة والمقابر التى يتم نشرها وتداولها على مواقع التواصل الاجتماعى هى مقابر ومبان حديثة غير مسجلة فى عداد الآثار الإسلامية، وذكرت أن محور الفردوس يبعد عن المدافن والآثار الإسلامية المسجلة بقرافة المماليك وأنه لم ولن يتم هدم أى مدافن وما يتم لإنشاء المحور إزالة لبعض الأسوار الخارجية للمدافن فقط ولم يتم هدم أى أثر تاريخي وأنه سيتم فورا إنشاء أسوار خارجية جديدة عقب التوسعة ذات طراز معمارى للحفاظ على المقابر بالمنطقة.

وزير الخارجية لنظيريه الفرنسي والألماني: نعمل لوقف إطلاق النار في ليبيا

أكد وزير الخارجية سامح شكرى، على الأولوية التي يوليها الجانب المصري للعمل على وقف إطلاق النار وللتوصل إلى حل سياسي تفاوضي «ليبي/ليبي»، مشيرا إلى أن إعلان القاهرة، الذى يأتي مكملاً لمسار برلين، يهدف لتعزيز فرص تحقيق مثل هذا الحل الذي يحافظ على الدولة الوطنية الليبية ووحدة أراضيها، ويسمح بمواصلة جهود القضاء على الجماعات الإرهابية والميليشيات المسلحة حتى ينعم الشعب الليبي الشقيق بالأمن والاستقرار.

جاء ذلك خلال اتصالين هاتفيين أجراهما شكري مع كل من جان إيف لو دريان، وزير خارجية فرنسا، وهايكو ماس، وزير خارجية ألمانيا.


سامح شكرى

وقال أحمد حافظ، المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية، إن الاتصالين تناولا بإسهاب كبير تطورات الأوضاع في المشهد الليبي وأهمية العمل نحو الدفع قدما لتحقيق التسوية السياسية هناك، حيث أكد الوزير شكري على الموقف المصري من الأوضاع في ليبيا. وفي الوقت نفسه، أكد شكري على أن النجاح في التوصل للحل السياسي المنشود يقتضي التصدي بحزم لانتشار التنظيمات المتطرفة في الأراضي الليبية والتدخلات الخارجية على نحو لا يهدد المصالح المصرية فحسب وإنما يمس أمن الدول المطلة على البحر المتوسط بل والاستقرار الإقليمي والدولي بشكل عام.


د. محمد عبد العاطي

ترخيص 23 مشروعا على الشواطئ بـ4 محافظات

كتبت: سعاد سلام

وجه د. محمد عبد العاطي، وزير الموارد المائية والري، بسرعة اتخاذ القرارات بشأن التراخيص للمشروعات المقامة على طول الشواطئ المصرية، وعدم إرجائها وذلك تيسيرا على المستثمرين وأصحاب طلبات التراخيص، ودفعًا لعجلة التنمية في ضوء ما تنشده الدولة من تحقيق أكبر قدر من فرص العمل للشباب مما يساهم في دعم الاقتصاد القومي..

جاء ذلك خلال اجتماع اللجنة العليا للتراخيص، بحضور عمرو حنفي، محافظ البحر الأحمر، والمهندس عاشور راغب، رئيس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة لحماية الشواطئ، وممثلي وزارات السياحة والآثار والإسكان والمجتمعات العمرانية ووزارة الدولة لشئون البيئة والجهات المعنية والمحافظات الساحلية المعنية والمشكلة بقرار رئيس الوزراء رقم 2299 لسنة 2016.

الكهرباء: 424 مليون جنيه لربط محولات النهضة بالعبور وهليوبوليس

كتب ـ جودة لطفى


صباح مشالى

وقعت المهندسة صباح مشالى، رئيس الشركة المصرية لنقل الكهرباء، عقدا مع شركة إنرجيا للطاقة والتليكوم سيليوشنز وشركة إنرجيا للطاقة «السويدى»، لتوريد وتركيب كابلات أرضية جهد ٢٢٠ ك.ف من النوع XLPE لربط محطة محولات النهضة بمحطتى محولات العبور وهليوبوليس بمنطقة كهرباء القاهرة بتكلفة إجمالية ٤٢٤ مليون جنيه.

وقالت مشالى إن العقد يتضمن توريد وتركيب كابلات أرضية جهد ٢٢٠ ك.ف من النوع XLPE قطاع ١× ٢٠٠٠ مم٢ نحاس وكابلات الألياف الضوئية كاملة بملحقاتها وذلك لربط محطة محولات النهضة بمحطتي محولات العبور وهليوبوليس بنظام تسليم المفتاح.

وأوضحت أن المسار الأول يشمل العبور / النهضة بطول (٦ كم) مزدوج الدائرة، والمسار الثانى هليوبوليس / العبور بطول (٦ كم) مزدوج الدائرة.

الرئيس خلال الاحتفال بعيد ثورة يوليو :

مصر قادرة على اتخاذ ما يلزم من إجراءات لحماية حقوقها ومكتسباتها التاريخية

خلال كلمته التى ألقاها بمناسبة الذكرى الـ ٦٨ لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ أكد الرئيس عبدالفتاح السيسي أن ثورة يوليو كانت ملهمة تمر الأيام والسنوات حاملة بين طياتها أحداثًا وذكريات تبقى عالقة فى كافة الشعوب بحثا عن الحرية.

وقال الرئيس «تمر الأيام والسنوات حاملة بين طياتها أحداثًا وذكريات تبقى عالقة فى الأذهان وتزهو بها الشعوب.. جيلًا بعد جيل وتاريخ مصر زاخر بالأمجاد من تلك الأحداث التى تجعلنا نستلهم من ماضينا عبرة لحاضرنا.. وأملًا لمستقبلنا، ويبقى يوم الثالث والعشرين من يوليو عام ١٩٥٢ أحد أهم أيام مجدنا وأحد أبرز محطات عزتنا حيث تمر علينا الذكرى الثامنة والستون لهذه الثورة المجيدة التى نستعيد معها ذكريات كفاح شعبنا من أجل نيل حريته.. واستقلال قراره الوطني، ودائمًا ما كان احتفالنا بذكرى ثورة يوليو المجيدة مناسبة نستمد منها العزم والإصرار والإرادة لتحقيق تطلعات شعبنا وآماله فى تحقيق مستقبل مشرق له وللأجيال القادمة تلك الأجيال التى من حقها أن تحيا حياة كريمة فى وطن آمن ومستقر ومزدهر».

وأضاف الرئيس خلال كلمته «لم يدرك العالم حين انطلقت شرارة الثالث والعشرين من يوليو أنها لن تقتصر على تغيير الحالة المصرية فحسب؛ وإنما سيمتد ضياؤها ليشمل قارتنا الإفريقية والمنطقة العربية بأسرها إيذانًا ببزوغ حقبة تاريخية جديدة تنعم فيها الشعوب بمكتسباتها ويكون قرارها نابعًا من إرادتها الوطنية الخالصة؛ فانطلقت حركات التحرر الإفريقي والعربى مسترشدة بما حققته الثورة المصرية الوليدة من إنجازات على أرض الواقع وداعمة لكل الشعوب التى ترغب فى الحرية والاستقلال.

ولقد برهنت الأيام على نبل الأهداف التى قامت ثورة يوليو من أجلها والتى استلهمتها من نبض جماهير الشعب المصرى فخالص التحية إلى رمز هذه الثورة الرئيس الراحل «محمد نجيب» وتحية إلى قائدها الزعيم الخالد «جمال عبد الناصر».

وأضاف الرئيس خلال كلمته «واستكمالًا لروح ثورة يوليو وأهدافها السامية فإن الدولة ماضية فى تنفيذ رؤية استراتيجية شاملة وملحمة تنموية فريدة لبناء وطن قوى متقدم فى جميع المجالات من خلال إقامة المشروعات القومية الكبرى فى كافة أرجاء الوطن، وتعزيز قيم العمل والعلم الحديث ومناهجه فى جميع أوجه حياتنا لبناء الإنسان المصرى على نحو يستطيع معه مواجهة تحديات هذا العصر وما يليه وليتخذ من موروثه القديم نقطة للانطلاق نحو تحقيق كل ما يتطلع إليه فى أقل وقت ممكن».

وأكد الرئيس السيسي أنه مثلما كان جيل ثورة يوليو على موعد مع القدر فإن الله قد قدر لهذا الجيل أن يواجه تحديات لم تمر بها مصر عبر تاريخها الحديث وإن التهديدات التى تواجه أمننا القومى تجعلنا أكثر حرصًا على امتلاك القدرة الشاملة والمؤثرة للحفاظ على حقوق ومكتسبات الشعب وتجعل من اصطفافنا الوطنى أمرًا حتميًا، ولعلكم تدركون ما يدور حولنا من أمور بالغة الخطورة وشديدة الحساسية تتطلب أن يكون المصريون جميعًا على قلب رجل واحد واثقين فى قدرتهم على عبور الأزمات على النحو الذى يحفظ لمصر أمنها ويضمن للمصريين حقهم فى الحياة فى وطن مستقر وطن يسعى أن تكون قيم التعاون والبناء والسلام أساسًا للعلاقات الإنسانية بين كل الشعوب، تلك هى عقيدة مصر الراسخة المبنية على احترام الآخر والساعية لبذل كافة الجهود الممكنة لمنع نشوب الصراعات، ولكنها فى الوقت ذاته.. قادرة وقت الحاجة على اتخاذ ما يلزم من إجراءات لحماية حقوقها ومكتسباتها التاريخية.

وفى نهاية كلمته قال الرئيس: «إنه من خلال وعى هذا الشعب العظيم ومخزونه الحضارى العميق والفهم الدقيق لظروف مصر فإننى على ثقة كاملة من قدرتنا على تحقيق الأهداف المنشودة والوصول إلى المكانة المأمولة لتأمين حاضر مصر ومستقبلها ليكونا بعظمة ومجد ماضيها».



السيسي يحضر قمة إفريقية مصغرة بشأن سد النهضة

شارك الرئيس عبد الفتاح السيسي الأسبوع الماضى فى اجتماع قمة مصغرة للدول الأعضاء فى مكتب رؤساء الدول والحكومات للاتحاد الأفريقى عبر مؤتمر فيديو، لمناقشة نتائج الاجتماعات الفنية والقانونية التى عقدت مؤخرا حول سد النهضة فى ظل رعاية الاتحاد الإفريقى.

مؤتمر القمة المصغر برئاسة الرئيس الحالى للاتحاد الإفريقى، رئيس جمهورية جنوب افريقيا، الرئيس سيريل رامافوسا. وبحضور أعضاء المكتب، رئيس كينيا، الرئيس اوهورو كينياتا، ورئيس مالي، الرئيس ابراهيم بوبكر كيتا، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية، الرئيس فيليكس تشيسكيدي، بالإضافة إلى رئيس الوزراء من السودان عبد الله حمدوك ورئيس وزراء إثيوبيا أبى أحمد.

أعرب الرئيس السيسي مرة أخرى عن تقديره لجهود الرئيس رامفوسا فيما يتعلق بملف سد النهضة.

وأكد الرئيس السيسي على رغبة مصر الجادة والحقيقية فى تحقيق تقدم فى القضايا المثيرة للجدل، وهى أمر أساسى لأى اتفاق عادل ومتوازن بشأن سد النهضة.

وأكد الرئيس أان ذلك يتطلب إرادة سياسية واضحة للتوصل إلى اتفاق بشأن هذه القضايا العالقة، لتعزيز الفرص والجهود المبذولة نحو الاتفاق المنشود ودعم بناء الثقة والتعاون لتحقيق المصالح المشتركة للبلدان الثلاثة.

فى نهاية القمة المصغرة تم الاتفاق على مواصلة المفاوضات والتركيز فى الوقت الحالى على إعطاء الأولوية لبلورة اتفاق قانونى ملزم على قواعد ملء وتشغيل سد النهضة. يتبع ذلك العمل على التوصل إلى اتفاق شامل لجميع جوانب التعاون المشترك بين الدول الثلاث فيما يتعلق باستخدام مياه النيل.

.. ويوجه بأن تكون منظومة المحاور والطرق الجديدة بمثابة شرايين تنمية وحياة للمواطنين على مستوى الدولة

اجتمع الرئيس عبد الفتاح السيسي أواخر الأسبوع الماضى مع الفريق كامل الوزير، وزير النقل، وذلك بحضور اللواء أمير سيد أحمد مستشار رئيس الجمهورية للتخطيط العمراني.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الاجتماع تناول استعراض الموقف التنفيذى للمشروع القومى للطرق والمحاور ووسائل النقل على مستوى الجمهورية.

وقد وجه الرئيس بأن تكون مشروعات وسائل النقل الحديثة والمنظومة الجديدة للمحاور والكبارى على مستوى الجمهورية متكاملة الجوانب لتصبح، ليس فقط للربط والتنقل، بل بمثابة شرايين تنمية وحياة لكل المواطنين على مستوى رقعة الدولة بالكامل، ولتوفير الوسائل التنموية من تسهيل للحركة وتعزيز معدلات التجارة والتصنيع والزراعة والتوسع الأفقى بمفهومه الشامل.

وأوضح المتحدث الرسمى أن وزير النقل عرض خلال الاجتماع الموقف التنفيذى لعدد من المشروعات الجارية بالوزارة، بما فيها تطورات العمل فى مشروعات شبكة الطرق والكبارى الجديدة بمختلف المحافظات وفقاً لأعلى مستويات الجودة والمعايير الفنية العالمية، خاصةً شبكة الطرق والمحاور والكبارى فى الدلتا، وكذا فى محافظات الصعيد، إلى جانب تطورات العمل بطريق الصعيد الغربى الذى سيربط بين شمال وجنوب مصر، فضلاً عن المشروعات الخاصة بإنشاء شبكة محاور رئيسية متكاملة على نهر النيل للربط بين ضفتيه على مستوى الجمهورية لتسهيل واستيعاب الحركة المرورية اليومية الكثيفة.

كما عرض الفريق كامل الوزير جهود تطوير منظومة النقل بمفهومها الشامل فى القاهرة الكبرى، وعلى نحو يراعى التعداد والكثافة السكانية، وأيضاً الحفاظ على المكانة التاريخية للعاصمة، خاصةً ما يتعلق بمستجدات العمل فى منظومة أتوبيسات النقل السريع، وتنفيذ خط القطار الكهربائى الذى سيصل بين العاصمة الإدارية الجديدة وأحياء القاهرة، وكذلك خط مونوريل العاصمة الإدارية لربطها بمدينة ٦ أكتوبر مروراً بمختلف أحياء وضواحى القاهرة، بالإضافة إلى مشروعات خطوط مترو الأنفاق، وكذا الانتهاء من المحطة التبادلية "عدلى منصور" لربط المترو بالقطار الكهربائى.

كما عرض وزير النقل الموقف التنفيذى بالنسبة لتطوير أسطول الوحدات المتحركة على السكك الحديدية بما تشمله من جرارات وعربات جديدة، بالإضافة إلى استعراض جهود تطوير منظومة نقل البضائع. وكذلك الجوانب المالية الخاصة بقطاع النقل، وخطط الوزارة فى هذا الصدد لمحاولة سد الفجوة بين تكلفة التشغيل مقابل العوائد.





خبراء عسكريون:

عملية «بئر العبد» لتشتيت الدولة المصرية

د. نسرين مصطفى

تواجه الدولة المصرية تهديدات وتحديات على جميع المحاور الاستراتيجية، فبعد تطور سيناريو الأحداث على الاتجاه الاستراتيجي الغربي فى ليبيا، تحاول قوى الشر الداعمة للإرهاب تقديم الدعم اللازم للعناصر الإرهابية فى الاتجاه الاستراتيجي الشرقى لإحداث نوع من البلبلة ولضرب استقرار مصر وتشتيت جهود الدولة المصرية فى الحفاظ على أمنها القومى وظهر ذلك جليا فى محاولة عناصر إرهابية القيام بعملية إرهابية فى منطقة بئر العبد والتى باءت بفشل ذريع والتى تعد رسالة إيجابية للداخل المصري وسلبية لمحور الشر الداعم للإرهاب. فى هذا الإطار تحدث الخبراء العسكريون عن معنى ودلالات حادث بئر العبد فى ذلك الوقت خاصة بعد ما يشهده المحور الغربى من تهديدات.

يقول اللواء محمد عبد الواحد الخبير الاستراتيجي والعسكرى: تنشط العمليات الإرهابية فى بئر العبد نظرا لأهميتهاالخاصة حيث يعتبرها الفكر الداعشي ولاية تابعة له، كما أن قوات الأمن تفرض سيطرة أمنية على الشريط الحدودى الشرقى فى مثلث «رفح» العريش الشيخ زويد» والقرى التابعة لهم والمحيطة بهم سواء على شكل ارتكازات أمنية أو كمائن أو أجهزة مراقبة شديدة الحساسية وبوابات إلكترونية بالإضافة إلى إحكام السيطرة على المطار مما جعل مدينة بئر العبد مقصد العمليات الإرهابية .

أسباب متعددة

ومن جهة أخرى فإن هدف العمليات الإرهابية فى ذلك الوقت وفى منطقة بئر العبد لها عدة أسباب على رأسها تشتيت الجهود الأمنية فى سيناء وإلحاق خسائر في صفوف القوات المسلحة لإحداث حالة من الإحباط داخل قوات التأمين وكذلك السعى لتحقيق القبضة الأمنية الشديدة فى رفح العريش الشيخ زويد وتحقيق الدعاية اللازمة للجماعات الإرهابية والتأكيد أنهم ما زالوا متواجدين بالمنطقة وأن الدولة المصرية غير قادرة على وأد الإرهاب فى سيناء وأيضا رفع الروح المعنوية لعناصر التنظيم فى سيناء والتيارات السياسية الدينية خاصة أن قوات الأمن فى سيناء وجهت ضربات استباقية متلاحقة فى الفترة الأخيرة للجماعات الإرهابية .

وأضاف الخبير الاستراتيجي أن من أهداف العمليات الإرهابية فى تلك المنطقة إرهاب وتخويف سكان المنطقة والتى يسكن بها العديد من القبائل التى أعلنت تأييدها للقوات المسلحة فى حربها ضد الجماعات التكفيرية، وبالتالى فالعمليات الإرهابية ضد تلك القبائل لردعهم عن مساندة المؤسسة العسكرية.

وأكد أن العمليات الإرهابية فى بئر العبد والتى تحدث بشكل متكرر هى بناء على تعليمات الدول الراعية للإرهاب وهو ما نراه فى عملية التصعيد على المحور الاستراتيجي الغربى وما قامت به الدولة المصرية من إجراءات لعل آخرها موافقة مجلس النواب على منح تفويض لإرسال قوات إلى


اللواء محمد عبد الواحد

شد الأطراف وتشتيت الأمن هدف العمليات الإرهابية

اللواء ناجى شهود

عملية بئر العبد امتداد لما يحدث منذ 2013 لإحداث بلبلة فى الداخل

خارج مصر دفاعا عن أمنها القومى.

وأضاف: لا يخفى على أحد أن تركيا وقطر أكثر دول المنطقة كراهية لمصر منذ الإطاحة بحكم الإخوان ووأد النفوذ التركى فى المنطقة، ونبه إلى أن ما يحدث الآن هى سياسة شد الأطراف مع الضغط على الداخل وتتركز سياسة شد الأطراف فى دعم تركيا وقطر لحكم السراج فى ليبيا وإرسال ميليشيات ومرتزقة، بالإضافة إلى وجود قوات تركية فى شرق المتوسط وتواجدها فى الجنوب وتحريضها على عرقلة مفاوضات سد النهضة.

إفساد المخططات

يقول اللواء ناجى شهود المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية العليا إن ما حدث فى بئر العبد امتداد لما يحدث منذ ٢٠١٣ من محاولات للسيطرة على سيناء وتغيير هويتها، والإرهاب فى حد ذاته وسيلة ليتخلى المصريون والقوات المسلحة عن سيناء وهو ما كان يخطط له الإخوان ومازال المخطط قائما ولنجاح هذا المخطط لابد من تغيير هوية سيناء خاصة فى ظل وجود أزمة سكانية طاحنة يواجهها الفلسطينيون وكذلك فى إطار تقسيم الدول العربية وتفتيت المنطقة بنشر الفرقة والنعرات الطائفية والعرقية بين أبناء الوطن الواحد ويعد استقطاع سيناء وتفتيت مصر إلى ٥دويلات مخططا مطلوب تنفيذه حتى الآن.

جاهزية وقدرة

يقول اللواء محمد الشهاوى مستشار كلية القادة والأركان إنه لأول مرة مصر تحارب فى ٥جبهات الجبهة الشمالية والغربية والجنوبية والشمالية والعمق المتمثلة فى الفساد والعشوائيات ومصر تواجه كل هذا بإجراءات حاسمة.

وأكد أن الدول الراعية للإرهاب تريد إرباك المشهد وخلق بؤر إرهابية على حدودنا الغربية فى ليبيا من خلال نقل مرتزقة والذى وصل عددهم إلى ١٦ ألف مقاتل فى ليبيا لزعزعة الاستقرار فى مصر. ويظهر ذلك أيضا فى مفاوضات سد النهضة فهى دول لا تريد الخير لمصر مثل قطر وتركيا وإسرائيل، ولكن كل ذلك لا يؤثرعلى مصر لأن مصر دولة مؤسسات تضع سيناريوهات فلكل اتجاه استراتيجي له قواته وسيناريوهات التعامل مع كل تهديد.

ولنا فى أيام الله منحة

نحن الآن فى أيام وليالى العشــر من ذى الحجة، وفضل الله أيام معينة، منها هذه الأيام التى يجب أن نعرف فضلها وهى تبدأ من أول شهر ذى الحجة إلى اليوم العاشر.

وهى أيام شــريفة مفضلة يضاعف العمل فيها ويســتحب الاجتهاد وزيادة عمل الخير والبر بشتى أنواعه، فهى أفضل أيام العام أقسم بها الله «وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢)».

وقــد قال ﷺ: «ما من أيام العمل الصالح فيهًا أحب إلى الله من هذه الأيام.. قالوا يارسـول الله ولا الجهاد فى سبيل الله.. قال ولا الجهاد فى ســبيل الله.. إلا رجل خرج بنفســه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء».

وقولــه ﷺ: «ما من أيام أحب إلى الله أن يتعبد له فيها من عشــر ذى الحجة يعــدل صيام يوم منها بصيام الســنة..ومن فضائل الأيام العشــر أن الله اقسم بها فقال «وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْــرٍ (٢)» والثانية أنه تعالى سماه الأيام المعلومات» «ويذكروا أسم اللهً فى أيام معلومات».. قال ابن عباس هى أيام العشر.

الثالثة شهادة رســول الله ﷺ بأنها أفضل الأيام.. الرابعة حث النبى ﷺ على أفعال الخير فيها.. الخامســة حض على كثرة الأدعيــة والذكر فيها.. السادســة أن فيها يوم التروية وهو اليوم الثامن.. الســابعة أن فيها يــوم عرفة.. الثامنة أن فيهــا ليلة جمع وهى المزدلفة.. التاســعة أن فيها الحج الذى هو ركن من أركان الإســلام.. العاشــرة أن فيها الأضحية علم الملة الإبراهيمية والشريعة المحمدية.

العشــر الأولى من ذى الحجة والعشــر الأخيرة من رمضان والعشــر الأولى من محرم.. فالواجب على المســلم اغتنام هذه الأيام والمنــح بالقربات وأهمها الذكر.. قال رســول الله صلى الله عليه وســلم «ما من أيام أعظم عند الله ولا أحب إليه العمل فيهن من هذه الأيام العشر فأكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميــد والعطف علــى اليتامى والفقراء بالطعام والكســاء والعلاج والتوســعة عليهم وإيثارهم فى شدة الغلاء فهذه سبل تجاوز عقبات يوم الحساب.

«فَــلا اقْتَحَــمَ الْعَقَبَةَ (١١) وَمَا أَدْرَاكَ مَــا الْعَقَبَةُ (١٢) فَكُّ رَقَبَةٍ (١٣) أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْــغَبَةٍ (١٤) يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ (١٥) أَوْ مِسْــكِينًا ذَا مَتْرَبَــةٍ» . ويأتى الحج هذا العام وســط جائحــة كورونا التى أثرت على حريــة التنقل والحركة بين بلدان العــالم تجنبًا للمرض ومزيد مــن الإصابات التى وصل عددها الآن ما يقارب الخمسة عشر مليونًا ومازال المرض حتى الآن يهدد العالم حتى نجد له علاجًا ناجحًا.

وقد أغلقت زيارة المسجد الحرام والمسجد النبوى وأعلن أن الحج هذا العام ســيكون لعدد رمزى من المقيمين داخل المملكة العربية السعودية.

وأعتقــد أن فى المحنة منحة مــن الله لنا، فالكثير منا حج إلى بيــت الله وأدى الفريضــة والكثير يرغــب أيضًا فى تكرار الحــج.. أو يحج للمرة الأولى وهنا المنحــة من الله لنعمل على تخصيــص أو التبرع بجزء مما كنا ســننفقه فــى هذه الرحلة إلى بيــت الله فى مصارف شــتى أولها إعانة الفقراء والســعى إلى تخفيف معاناتهم وخاصة ذوى القربى واليتامى والمساكين وابن الســبيل.. وبهذا يكون التكافل الاجتماعى الذى يحض عليه الإسلام.

وهناك مصارف أخرى مثل التبرع للمستشــفيات أو كفالة يتيــم أو توفير علاج لغير القادر.. هى منح من الله نســتطيع اســتغلالها لتخطــى العقبة التــى ذكرنا الله بها والســبيل إلى ذلــك محدد بتلــك الأدوات.. هى فرصة كبــيرة فى أيام معدودات نحقق فيهــا ما كنا نرغب فى تحقيقه من التقرب إلى الله بالحج أو زيارة البيت بالعمرة وغيرها من العبادات.

أليس فى أيام الله نفحات يرســلها إلينا ليرشدنا إلى طريق الخير والبر والمقاصد العظيمة فى الشريعة الإسلامية فلنفر إلى الله بعمل الخير والتضرع والعبادة والدعاء، فالدعاء والذكر من أعظم الوسائل للتقرب إلى الله فى هذه الأيام المباركة المعدودة.

كورونا وأحوالها فى العالم

أصبــح شــيء تقليــدى فــى نشــرات الأخبــار والجرائد والمجلات أن نسـمع ونقرأ عن أخبار انتشار المرض فى العالم وكذلــك صراع العلمــاء ومراكز البحوث للوصــول إلى علاج أو مصل يقى الإنسان من هذا المرض اللعين.

وتتغــير خريطة الدول فى حجم الإصابات وتبدو البرازيل والهند فى سباق محموم للتغلب على الأرقام المتصاعدة لديهم ومازالــت أمريــكا بولايــات الجنــوب والغرب تمثــل أرقام الإصابات هناك شيئا كارثيا.

ولكن الجديد أن يكشــف الرئيس الإيرانى حسن روحانى عن حجم كارثة وباء كورونا فى بلاده التى تعد الأكثر تضررًا فى منطقة الشــرق الأوســط.. حيث قدر أن ٢٥ مليون إيرانى أصيبوا بالفيروس فى الأشــهر الماضية.. مرجحًا أن ٣٥ مليونا أخرين معرضون لخطر الإصابة.. وأن هذه الأرقام تســتند إلى تقرير لنائب وزير الصحة لشئون البحث.

وقد كشف فيروس كورونا البنية الهشة للمجتمعات وقد يدفع أكثر من ١٠٠ مليون شــخص إضافى إلى الفقر المدقع وأن الوباء يســلط الضوء على عدم المســاواة فى العالم وإننا نواجه أعمــق ركــود عالمى منــذ الحــرب العالمية الثانيــة كما صرح أنطونيو جوتيريش فى الذكرى ١٠٢ ميلاد أول رئيس أســود لجنوب إفريقيا.

فى نفس الوقت بدأت الإصابات فى مصر تسجل انخفاضًا ملحوظا وســجلت أدنى رقم فى الإصابــات اليومية بعد أن كانــت تدور حــول رقــم ٩٠٠ ومازالــت الحكومة تمارس الإجــراءات الاحترازيــة فى التجمعــات وأيضًا المســاجد والكنائس.. مع ارتفاع حالات الشــفاء وبدأت مستشــفيات تعلــن «زيــرو» إصابات وتتحــول بعد التطهــير إلى عملها الطبيعى بعــد أن كانت مخصصة للحجــر الصحى وقد كان لإنشــاء أكثر من ٣٢٠ مستشفى إضافيا أثر كبير فى التصدى لهذا المرض اللعين.

وفى نفس الوقت تتسابق شركات الأدوية المصرية على إنتاج الأدوية الخاصة بمكافحة هذا المرض بالتعاون مع الشــركات العالميــة لتوفير الأمصال واللقاحــات الخاصة فورًا بعد المرور بالاختبارات اللازمة بل وســتكون الشــركات المصرية بوابة لتصدير هذه الأدوية إلى إفريقيا والشرق الأوسط.

وقــد أعلن وزيــر التعليم العالى عن وجــود أكثر من أربعة بحوث مصريــة تقدمت بها المراكز البحثية للوصول إلى علاج لهذا المرض بجهود وعقول مصرية هذا إضافة إلى المشــاركة فى الأبحاث العالمية من جانب العلماء المصريين.

هو ســباق من أجل الحياة وقد أظهر أن جميع الإجراءات التــى اتخذتهــا الدولة فى الفــترة الســابقة لظهور المرض كانــت تصب فــى مصلحة المواطــن، والمبادرات الرئاســية لعلاج فيروس «ســى» وغيرها من مبادرة ١٠٠ مليون صحة والكشــف المبكر وعلاج الأمراض المســتعصية كل ذلك ساهم فى الكشــف المبكر عن الأمــراض ويؤكد الحرص على صحة المواطن المصرى قبل أي شيء.

SaidAbdo@live.com



سعيد عبده

العشر الأولى من ذى الحجة والعشر الأخيرة من رمضان والعشر الأولى من محرم.. الواجب على المسلم اغتنام هذه الأيام والمنح بالقربات وأهمها الذكر

تتسابق شركات الأدوية المصرية على إنتاج الأدوية الخاصة بمكافحة هذا المرض بالتعاون مع الشركات العالمية



محمد نصر علام لـ«أكتوبر»:

سد إثيوبيا استكمال لمؤامرة الربيع العربي

حاوره : وليد فائق

”ليس لدينا ترف التنازل عن نقطة مياه واحدة“.. هذا ما أكده الخبير المائى، محمد نصر الدين علام فى حديثه لمجلة أكتوبر حول أزمة السد الإثيوبى، مؤكداً أن هذه الأزمة استكمال لمؤامرة الربيع العربي، وأن تفكير أديس البابا فى بناء سدود على مجرى النيل الأزرق يعود لخمسينيات القرن الماضى وجاء بضغط أمريكى لمعاقبة مصر على بناء السد العالى وقتها.

وأشار إلى أن هدف إثيوبيا حاليا هو الحصول على حصة من مياه النيل خصما من حصص دولتى المصب وإعادة بيعها إليهما بعد ذلك، وهو ما لن تسمح به مصر مطلقا، مشدداً على أن مصر لا تقف أبداً أمام التنمية فى دول حوض النيل بل إنها تساهم بالفعل فى العديد من المشروعات المائية بهذه الدول، طالما لا يتعارض ذلك مع متطلبات الأمن المائى المصرى أو القوانين الدولية.

وإلى نص الحوار:

في البداية، ما هو تاريخ السدود الإثيوبية على نهر النيل؟

البداية، كانت في الخمسينيات من القرن الماضي عندما تبنى عبد الناصر فكرة بناء السد العالى سنة ١٩٥٤، وقتها قدم طلبا للبنك الدولي للحصولٍ على قرضٍ لبناء السد العالي.. فوضع البنك الدولي شروطاً مجحفة جداً لتمويل بناء السد، وبمعنى أصح كان يريد الإشراف على وزارة المالية المصرية ضماناً لسداد القرض، ولأن عبد الناصر كان ثوريا، وجاء عقب احتلال فقد رفض هذه الشروط، فرفض البنك الدولى بالتالى تمويل السد العالى، فقرر عبدالناصر تأميم قناة السويس، وكإجراء مضاد من الدول الاستعمارية تشكل ما سمى وقتها بـ ”نادي باريس“ بقيادة إنجلترا وفرنسا وعدد من حلفائهما، والمفاجأة أن إثيوبيا كانت أحد أعضاء هذا النادي الذين حضروا بالفعل لمصر برئاسة وزير الخارجية البريطانى وقابلوا عبد الناصر وهددوه إذا لم يلغ قرار التأميم سيتم إعلان القناة هيئة دولية، ووقتها قطع عبد الناصر المفاوضات معهم نتيجة لهذا التهديد، وما تلا ذلك من العدوان الثلاثى على مصر عام ٥٦..

في ذلك الوقت كان هناك ما سمي وقتها بحلف بغداد الذي كان يتبع أمريكا وضد الاتحاد السوفيتى السابق، ولأن عبدالناصر كان ضد هذا الحلف، ومع توقيع مصر أول اتفاقية مع موسكو لتمويل أول قرض لبناء السد العالى بعد رفض البنك الدولى وشروطه المجحفة، أرسلت أمريكا سنة ١٩٥٨ بعثة من عدة خبراء لإثيوبيا للاستكشاف والتفاهم مع حكومة أديس أبابا لدراسة كيفية إنشاء سلسلة من المشاريع التنموية والسدود على النيل الأزرق، وكان الهدف الخفى لواشنطن هو إلغاء دور السد العالى، الذى يمكن تلخيصه فى نقطتين أساسيتين، أولهما إنشاء

إثيوبيا رفضت التوقيع على مفاوضات واشنطن بعد الاتفاق على 90% من النقاط الخلافية





مخزون مياه لإنقاذ الفواقد التى تذهب للبحر المتوسط والتى تبلغ ٢٤ مليار متر مكعب، لكى تستفيد منها دولتا المصب مصر والسودان، ثانيا وهو الأهم تأمين مصر من ألاعيب الاستعمار السابق خاصة أن بريطانيا كان لها نفوذ قوى فى الدول الاستوائية وإفريقيا، وكانت تمتلك مستعمرات هناك..

وبالفعل درست البعثة الأمريكية المنشآت التى يمكن إقامتها على النيل الأزرق الذى يعد أهم رافد لنهر النيل، وبالتالى إلغاء وجود السد العالى، حيث سيتم تخزين المياه فى هذه السدود الإثيوبية فلا يكون هناك مخزون مياه فى السد العالى، وبالتالى ينتفى دوره، وانتهت البعثة إلى ضرورة إنشاء ٣٩ منشأة على جميع روافد النيل الأزرق، بالإضافة إلى ٤ سدود كبرى حتى تستطيع أن تأخذ مخزون السد العالى وتنقله للهضبة الإثيوبية..

هذه الدراسة استمرت من عام ١٩٥٨ حتى صدر التقرير النهائي لها فى سنة ١٩٦٤، ولكن لم يتم إنشاء أى من هذه المنشآت والسدود لأنه عندما شرع الإمبراطور هيلاسلاسى فى بناء أول هذه المنشآت، أجهض عبدالناصر هذه العملية واتفق مع هيلاسلاسى على أن تكون أديس أبابا مقراً للاتحاد الإفريقى، بالإضافة إلى غلق الإذاعات الموجهة ضد إثيوبيا، وبالتالى توقفت العملية..

لكن هذه الدراسة الأمريكية ظلت المرجع الرئيسى لإثيوبيا لإنشاء السدود على النيل الأزرق، وفى السبعينيات عندما جاء هيلامريام الشيوعى للحكم فى إثيوبيا طور هذه الدراسات ولكن هذه المرة بمساعدة الاتحاد السوفيتى حليفه وقتها، لكى تصبح سعة السدود مجتمعة (عددها ٤ سدود) ٧٠ مليار متر مكعب، ووقتها وقف الرئيس السادات ضد هذا المخطط وهدد بضرب هذه السدود فتراجع هيلامريام، والطريف أن الذى ساند مصر وقتها واشنطن التى كانت حليفة لمصر فى السبعينيات وضد هيلامريام الشيوعى..

واستمر الوضع هكذا، وكلما يأتى رئيس وزراء إثيوبى جديد يطور الدراسات الأمريكية الأصل، حتى وصلت سعة السدود مجتمعة عندما كنت وزيراً للرى إلى ١٤٠ مليار متر مكعب، ورفضنا وقتها هذه الدراسات؛ لأنها ضارة جداً بمصر وأبلغناهم بذلك لكنهم صمموا على مخططاتهم، فالأمور مستمرة منذ أيام عبد الناصر والسادات ومبارك الذين حاولوا فى عهده بناء السد ووقف ضدهم، والقانون الدولى معنا دائماً إنما المشكلة أن القانون يحتاج قوة تحميه، لذلك استغلوا الفرصة فى ٢٠١١، وهذا ليس انتقاصاً من الثورة، ولكن وضع الشارع وقتها وما كنا نعانيه من انقسامات ومشاكل داخلية أحاطت بنا جعلتهم ينتهزون الأمر ويشرعون فى تحقيق حلمهم وإقامة السد..

وبالفعل قامت إثيوبيا فى تصرف منفرد بوضع حجر أساس سد إكس (ثم الألفية ثم النهضة) في ٢ أبريل ٢٠١١، ولم تقم بإخطار دولتي المصب (مصر والسودان) مسبقاً بالسد كما تنص اتفاقية ١٩٠٢ أو حتى القانون الدولى، وسد النهضة يتكون من سدين الأول خرسانى بارتفاع ١٤٥مترا وطول ١,٨ كم وسعة التخزين ٧٤ مليار متر مكعب، وملحق به محطتا توليد كهرباء بقدرة ٦٠٠٠ ميجاوات. ويقع سد النهضة في منطقة تتكون من صخور متحولة وأخرى بركانية بازلتية تعانى من التشققات والفوالق مما يزيد من الفواقد ويقلل نسبة الأمان.

شروط إذعان

● ماذا كان رد الفعل المصري على الخطوة الإثيوبية وقتها؟

تقرير اللجنة الدولية أكد وجود بدائل للسد أكثر جدوى لإثيوبيا وأقل ضرراً لدولتى المصب

البدء في ملء السد دون اتفاق دليل على عدم احترام إثيوبيا لمجلس الأمن والاتحاد الأفريقي

وقتها قالت إثيوبيا إنه سد لتوليد الكهرباء ولن يحجز المياه، ولن يؤثر على حصة مصر والسودان، وجاء زيناوى لمصر وتعهد بأنه لن تنقص حصة مصر من مياه النيل ولو بمقدار كوب ماء واحد، واستغلالا للحالة المصرية وقتها وضعت إثيوبيا شروطاً مزعنة لتشكيل لجنة ثلاثية دولية لتقييم دراسات السد حيث تم الاتفاق بين الدول الثلاث (مصر والسودان وإثيوبيا) على أن تتكون اللجنة من عضوين من كل دولة بالإضافة لأربعة من الخبراء الدوليين فى مجالات المياه والهندسة الإنشائية والبيئة والآثار الاقتصادية لتقييم الدراسات الإثيوبية للسد. وأصرّت إثيوبيا على أنّ تكون توصيات اللجنة استشارية وغير ملزمة، كما اشترطت على النص فى الإطار التنظيمي لهذه اللجنة بأنّ سد النهضة تحت الإنشاء، بالرغم من أنه لم يكن قد وضع به طوبة واحدة! وبالفعل، بدأت اللجنة الدولية عملها وأكدت فى تقريرها أن الدرسات المبدئية التى أجرتها إثيوبيا لا ترقى لمستوى سد بهذا الحجم سواء إنشائيا أو اقتصاديا أو اجتماعيا أو بيئيا، كما نص التقرير على أنّ التصميمات الإنشائية لأساسات سد النهضة الخرسانى لا تأخذ فى الاعتبار انتشار الفواصل والتشققات المتواجدة في الطبقة الصخرية أسفل السد مما يهدد بانزلاقه وانهياره، وأنّ إثيوبيا لم توفر التصميمات الإنشائية للسد الركامى المساعد.

كما أكد تقرير اللجنة على أنّ تصميم سد النهضة لم يأخذ فى الاعتبار العوامل الاقتصادية والاجتماعية فى تحديد ارتفاع وحجم السد، وعدم طرح أى بدائل فنية للسد قد تكون أصغر فى السعة والارتفاع وأكثر جدوى لإثيوبيا وأقل ضررا على دولتى المصب، وأنه لم يأخذ فى الاعتبار التأثيرات البيئية للسد على مصر والسودان، وطالبت اللجنة بإعادة الدراسات الإنشائية للسد وهو ما رفضته إثيوبيا وإن تعهدت بإصلاحها..

وتوقفت المفاوضات بعد التهريج الذى حدث فى مؤتمر مرسي السري، وقالوا وقتها إن مصر تريد أن تحاربنا، وقامت ثورة يونيو وتم تجميد عضوية مصر فى الاتحاد الإفريقى، وبعد تولى الرئيس السيسي المسئولية ونجاحه فى إعادة مصر مرة أخرى لقارتها إفريقيا، سافر لمؤتمر الاتحاد الإفريقى فى غينيا الاستوائية وهناك اتفق مع رئيس وزراء إثيوبيا على عودة المفاوضات وبعدها تم توقيع إعلان المبادئ فى مارس ٢٠١٥، الذى حدد ١٥ شهرا لإتمام الدراسات والتوافق على مخرجاتها، لكن رغم ذلك استمرت المماطلة الإثيوبية وسط اجتماعات ثلاثية وسداسية وتساعية ولجان خبراء واستشارين بدون فائدة، وفي نفس الوقت استمروا في البناء حتى أوشكوا على الانتهاء ولم تثمر المفاوضات شيئا، وبالتالى كان لابد من تدويل القضية، واستغلت مصر النص فى إعلان المبادئ على وجود وسيط دولي، وأعلنت فشل المفاوضات والمطالبة بوسيط دولى للتوفيق بين الدول الثلاث، واجتمع السيسي مع رئيس وزراء إثيوبيا فى روسيا على هامش مؤتمر "روسيا – إفريقيا"، واتفقا على العودة للمفاوضات مرة ثانية، حيث تم الاتفاق على قبول واشنطن كمراقب دولى لمفاوضات سد النهضة فى نوفمبر ٢٠١٩، ومثل الولايات المتحدة وزير الخزانة والذى أضاف معه رئيس البنك الدولى، وتم الاتفاق على التفاوض حول قواعد ملء وتشغيل السد وتم عقد جولة مكثفة من المفاوضات تم خلالها الانتهاء من ٩٠٪ من الخلافات، وقامت الولايات المتحدة الأمريكية والبنك الدولي بإعداد مسودة بالنقاط الخلافية رفضتها إثيوبيا، ولم تحضر جلسة التوقيع بينما وقعتها مصر بالأحرف الأولى.

اقترحت السودان بعدها جولة جديدة من المفاوضات حول ما تبقى من النقاط الخلافية، وفشلت هذه الجولة أيضاً ولم يحدث توافق بين الدول الثلاث. بعدها تقدمت مصر بشكوى لمجلس الأمن وقامت إثيوبيا بالرد على الشكوى وقامت السودان أيضا بتقديم رؤيتها حول الأزمة، وتم عقد جلسة لمجلس الأمن طالبت خلالها جنوب إفريقيا كرئيس للاتحاد الإفريقى بنظر القضية على المستوى القارى وتم قبول مجلس الأمن لطلب جنوب إفريقيا.

نظم الاتحاد الإفريقى جولة من المفاوضات استمرت ١١ يوما

بدون تحقيق أى نجاح يذكر فى حل الخلافات بين الدول الثلاث.

فرض أجندة

● كيف رأيت إعلان إثيوبيا البدء في ملء سد النهضة دون اتفاق؟

كالعادة الجانب الإثيوبي مستمر في الخداع والوعود الزائفة وعدم احترام المنظمات الدولية وعلى رأسها مجلس الأمن والاتحاد الأفريقي، وأيضاً جارتهما مصر والسودان، مما يستدعي الحذر في المرحلة القادمة، وبالتالي من الضرورة القصوى النص في الاتفاقية المزمعة على إحالة أي نزاع معها في المستقبل إلى التحكيم الدولي..

عموماً أكبر الإيجابيات التي وردت في البيان المصري الذي ألقاه الرئيس في القمة الأفريقية المصغرة، وتم التوافق عليه هو التزام الجميع بالتوصل إلى اتفاقية قانونية "ملزمة" لكل الأطراف فيما يخص قواعد ملء وتشغيل السد، وتأجيل الطلب الإثيوبى للمحاصصة فى النيل الأزرق إلى مفاوضات مستقبلية للنظر فى إطار التعاون والاستخدام العادل والمنصف لمياه النيل الأزرق بين الدول الثلاث، وكانت هذه هى أهم عوائق عدم الاتفاق في الفترة الماضية، وبذلك نزعنا من إثيوبيا كارت المماطلة..

وفى رأيي الشخصي فإن إثيوبيا كانت تريد الضغط وجر مصر للاستمرار فى التفاوض حول النقاط العالقة بين الدول الثلاث، وإضاعة الوقت أمام فرص العودة لمجلس الأمن للقيام بواجبه نحو المجتمع الدولى حيال هذه المشكلة.. وكذلك محاولة فرض الأجندة الإثيوبية وهذا هو الهدف الرئيسى لإثيوبيا حاليا من المفاوضات، حيث تريد تحت المظلة الإفريقية اجتذاب دول منبع حوض النيل معهم فى المفاوضات بشكل أو بآخر للحصول على دعمهم، وهى السياسة التى انتهجتها إثيوبيا خلال العقود الثلاثة الماضية فى الاحتماء بالآخرين لتحقيق أهدافها.. وما يؤيد ذلك عودة أديس أبابا للحديث عن اتفاقيتي عنتيبى وحوض النيل والحصول على نصيب من مياه النيل الأزرق على الرغم من أننا فى مصر سبق ورفضنا هذه الاتفاقية لشروطها المجحفة على دولتي المصب، ولتغيير دول حوض النيل قواعد التصويت فى الجلسة الأخيرة للمفاوضات من توافق كامل الأعضاء إلى الأغلبية، لأنهم بالطبع ضامنين هذه الأغلبية على أساس وجود دولتي مصب أمام ٨ دول للمنبع، المصالح مختلفة ومتباينة وأهدافهم كثيرة وواضحة يريدون أخذ حصص كبيرة من مياه النيل، وإعادة بيعها لمصر وسبق وأن تحدثوا فى ذلك وسمعنا هذا الكلام كثيراً أثناء مفاوضات عنتيبى وحتى أثناء مفاوضات سد النهضة الحالية، ووسائل الإعلام الإثيوبية وبعض كبار الكتاب هناك يتحدثون عن ذلك صراحة.. لكن مصر ليس لديها مياه كافية للتنازل عنها لأى طرف، وهو بالمناسبة ما يكذب ادعاءات البعض من أن مصر سوف توصل مياه النيل لإسرائيل.. مصر تعيش أزمة مائية عنيفة، ونحاول التغلب عليها بإنفاق مليارات الدولارات لإقامة محطات تحلية المياه ومعالجتها وإعادة استخدامها، وبالتالي فالواقع لا يسمح لمصر بترف التنازل عن نقطة مياه واحدة، وبالطبع إذا أخذت هذه الدول حصة في مياه النيل فهذا معناه خصماً من حصة مصر، وبالتالى سننظر أن ندفع لهم ثمن المياه التى تصلنا وهو هدف رئيسي لهم..

والواقع أن مصر تدفع أيضاً ثمنا لمؤامرات بعض دول منابع النيل مع بعض القوى الخارجية التى تحاول تحجيم مصر، وهو الأمر الذى لا يتحقق إلا ماديا، أو محاربتها فى الموارد الرئيسية، وبالطبع المياه أهم هذه الموارد فى العالم كله، ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ صدق الله العظيم، هذه هى حقيقة الخطط، وأعتقد أن الحكومة المصرية تعى جيداً ماذا حدث أيام اتفاقيتى عنتيبى ودول حوض النيل ولن تكرر هذا الأمر مرة ثانية..

ليس لدينا ترف التنازل عن نقطة مياه واحدة لأحد ونعيش أزمة مائية عنيفة نحاول التغلب عليها بإقامة محطات تحلية تتكلف مليارات الدولارات

أديس أبابا تستهدف بيع مياه النيل لمصر والسودان وهو ما لن نسمح به

بيع المياه

● هل يعني قولك أن إثيوبيا تريد بيع حصص مياه النيل لمصر والسودان؟

بالطبع ومصر بالذات، خاصة أن توليد الكهرباء – وهي الحجة الإثيوبية لبناء السد – كان يمكن تحقيقه من خلال سدود صغيرة طاقتها التخزينية أقل، ولكن هذا ليس هدفهم، مصر لا تقف أبداً أمام التنمية فى دول إفريقيا وخاصة دول حوض النيل طالما تتماشى مع الاتفاقيات الموقعة بيننا وبينهم، ومع القانون الدولي بالإضافة لعدم تأثيرها على الحصة المائية لنا، فمصر هى المساهم الأكبر في مشروعات بناء السدود والخزانات في أوغندا وتنزانيا طبقاً لاتفاقية ١٩٢٩، كل ما في الأمر أنهم يرسلون لنا تصميمات هذه السدود المقترحة والدراسات الخاصة بها، وعندما نجد أن ذلك لا يضر مصر نبعث موافقتنا لهيئات التمويل الدولى، وفى بعض الأحيان نقوم بأنفسنا بتنفيذ المشروع مثلما هو الحال فى السد التنزانى الذى تقوم مصر بتشيده حاليا، ومشاريع مائية أخرى كثيرة فى أوغندا، بل حتى في إثيوبيا نفسها، مصر دعمت بناء سد فنتش سنة ١٩٧٣، كذلك سد تكيزة على نهر عطبرة الذى شيد فى ٢٠١٠، وكانت سعته وقتها ٩,٥ مليار متر مكعب، ولم نعترض على مشروع "تانا بلس" الذين افتتحوه أيضاً فى ٢٠١٠، وهو مشروع ضخم جداً يستحوذ على كمية هائلة من المياه من بحيرة تانا لتوليد الكهرباء، وفى نفس الوقت لزراعة مساحات شاسعة من الأراضى تبلغ حوالى ربع مليون فدان.. وبالتالى مصر لم تقف أمام التنمية فى إثيوبيا كما يقولون، بالعكس هناك قفزة هائلة بعد ثورة ٢٠١١ فى العلاقات، ووافقنا على سد النهضة وسعته ٧٤ مليار متر مكعب، ووقعنا إعلان المبادئ، وبعدها فوجئنا أنهم لا يريدون فقط توليد الكهرباء أو تصديرها – أكثر من ثلثين كهرباء السد سيتم تصديرها للخارج سواء للسودان أو جنوب السودان، ويحاولون أيضاً تصديرها لمصر، وأنما الهدف هو حجب المياه عن مصر لإجبارها على الامتثال لشراء جزء من حصتها من مياه النيل وهذا ما لا نقبله كمصريين..

القوانين الدولية

● هل الخطوات الإثيوبية في بناء السد تتفق أم تتعارض مع القوانين الدولية؟

طبقاً للقانون الدولي فإنه عندما تريد دولة من دول المنابع بناء سد على نهر دولي بمعنى نهر تشترك فيه أكثر من دولة مثلما هو الحال فى النيل الأزرق، فإن هذه المسألة تخضع لنقطتين أساسيتين: أولهما هل هناك اتفاقيات تحكم العلاقة بين الدول المشاركة في النهر؟ والإجابة هنا نعم، هناك اتفاقية ١٩٠٢ والتى تنص على أن إثيوبيا لا يمكنها بناء أية منشأة على النيل الأزرق قد تؤثر على تدفق المياه لنهر النيل حتى ولو بنسبة ١٪، إلا بعد موافقة مصر والسودان، فهل التزمت إثيوبيا بذلك؟ والإجابة بالطبع لا، ثانيا: فإنه حتى فى حالة وجود اتفاقية، فإن القانون الدولى يلزم إثيوبيا أن ترسل التصميمات والدرسات التى توضح تأثير المشروع على دول المصب لهذه الدول وكذلك الجدول الزمنى لتنفيذ المشروع بخطاب رسمى وتتفاوض معهم حتى يصلوا لقرار إما القبول أو الرفض أو التعديل، وكل ذلك قبل الشروع فى البدء بالبناء الفعلى، فإذا وافقت دول المصب على البناء – وهو ما يطلق عليه القانون الدولى "عدم الممانعة" – يمكن لدولة المنبع المضى قدما فى تنفيذ مشروعها، ووقتها يمكنها طلب قروض دولية من البنك الدولى والهيئات الدولية والدول الأخرى، أما إذا رفضت دول المصب فلا يمكن أن تقوم دولة المنبع بالبناء، ويمكن لدول المصب أن تبلغ هيئات التمويل الدولية بذلك حتى لا يتم تمويل السد، وبالطبع إثيوبيا لم تقم بكل ذلك أبداً، فلا هي احترمت اتفاقية ١٩٠٢، ولا مبادئ القانون الدولى، ولا أخطرتنا حتى بالبدء فى البناء، والإعلان كان فى وسائل الإعلام بأن هناك سدا سوف يتم بناؤه، والطريف أن هذا السد كان معروفا قبل ثورة يناير بأنه مشروع "سد الحدود" وكانت سعته وقتها ١٤,٥ مليار



رئيس وزراء إثيوبيا

متر مكعب، وهو فى الأصل السد الذى صممته أمريكا لإثيوبيا سنة ١٩٦٤ وكانت سعته ١١ مليار متر مكعب ثم تطورت التصميمات بعد كل هذه السنوات لتصل إلى ١٤،٥ مليار، وبعد يناير ٢٠١١ ارتفعت سعته لـ ٧٤ مليار متر مكعب وهو حجم هائل لا تحتاجه إثيوبيا لتوليد الكهرباء بأي حال من الأحوال.

عيوب فنية

● إذا كانت إثيوبيا تخالف القانون الدولي.. فهل يمكن اللجوء لمحكمة العدل الدولية لمنعها من الملء؟

للأسف لا، لأنه يجب موافقة الطرفين في هذه الحالة، إلا إذا قام مجلس الأمن بتحويل القضية بنفسه إلى محكمة العدل الدولية، وفى هذه الحالة لا يشترط موافقة الأطراف المختلفة، وقرار المحكمة وقتها سيكون غير ملزم إلا إذا تبناه مجلس الأمن بعد التصويت عليه في المجلس، ويمكنه وقتها منع الملء، ولذلك قمنا بتدويل القضية واللجوء للمجلس..

● ذكرت أن السد به عيوب فنية وهندسية.. فإلى أي مدى يهدد انهياره مصر والسودان؟

هذا ليس كلامي، ولكنه ما جاء فى تقرير اللجنة الدولية التى راجعت الدراسات الإنشائية التى قدمتها إثيوبيا للسد، وأكد التقرير الدولى أن هناك عيوبا في الأساسات وطريقة التعامل مع الطبقة الصخرية الموجودة فى المنطقة، كذلك عدم وجود الرسومات التصميمية للسد الركامى المساعد بصورة نهائية، كذلك هناك مؤتمر عقدته جامعة "MIT" وهى الجامعة التى تخرجت منها، تم التأكيد خلاله على الأخطاء الإنشائية الموجودة فى السد الخرسانى والموجودة أيضاً فى السد الركامى، أما بالنسبة لمدى تأثير انهيار السد على مصر والسودان، فهناك دراسة دكتوراه أجريت فى مصر حول هذه المسألة وأوضحت أن الخرطوم وأم درمان سيختفيان تماماً من الخريطة، بالإضافة بالطبع لكل السدود فى السودان، أما مصر فإن الذى سيحميها هو السد العالى، وذلك بشرط أن يتم إجراء بعض التعديلات والإضافات عليه وتعزيز مخارج للمياه لمواجهة الأمر في حالة انهيار سد النهضة، وحاليا فإن وزارة الرى تقوم بهذه الإجراءات والإضافات بالذات على مفيض توشكي وخلافه..

● لماذا تعلن إثيوبيا دائماً عدم التزامها بالاتفاقيات التاريخية؟

محاولة منها للتهرب من التزاماتها القانونية والدولية بل وتطلق عليهم اتفاقيات استعمارية بالرغم من أنّ اتفاقية ١٩٠٢ مع مصر والسودان كانت إثيوبيا دولة مستقلة تحت قيادة مليكهم مينلك الثاني واعتمدها البرلمان الإثيوبى، وتنص على التزام إثيوبيا بعدم إقامة أي منشأة على بحيرة تانا والنيل الأزرق ونهر السوباط تؤثر سلبا على تدفقاتهم إلى نهر النيل.

اساليب ملتفة

● هل صحيح أن الأرض التي يبنى عليها السد أراضٍ سودانية؟

نعم، وهي أراضي قبيلة بنى شنجول، وهى قبيلة عربية وكان ضم أراضيها إلى إثيوبيا أحد الشروط الإثيوبية للتعهد بما تعهدت به فى اتفاقية ١٩٠٢..

استكمال المؤامرة

● من يقف وراء إثيوبيا؟

مؤامرة سد النهضة جزء مكمل لأحداث الربيع العربي لاستكمال أهدافه من القضاء على آخر جيش عربي قوي في المنطقة، ويقف وراءها كل من كان وراء هذا المخطط من أوله، وكلنا نعلمهم تماما من الغرب وقطر وتركيا وغيرهم..

في الحلقة القادمة:

● صندوق النقد الدولي حذّر أديس أبابا في 2013 من استخدام المساعدات المخصصة لمحاربة الفقر في بناء السدود

> **السد به عيوب فنية وهندسية خطيرة وانهياره سيؤدى لاختفاء الخرطوم وأم درمان من الخريطة**

> **السد العالي سيحمى مصر من مخاطر انهيار سد النهضة بشرط إجراء بعض التعديلات عليه وتعزيز مخارج المياه على مفيض توشكى**

> **مصر لا تقف أبداً أمام التنمية في دول حوض النيل ولدينا مشروعات مائية في أوغندا وتنزانيا**



سامح شكرى



طبول الحرب

«يا صديقى العزيز: لا طبول ولا حرب».. كانت هذه هى محتوى الرسالة القصيرة التى بدأت بها حوارًا مطولاً مع أحد أصدقائى المقربين على نافذة الحديث الخاص بفيس بوك.

صديقى العزيز وهو على درجة عالية من الوطنية والثقافة والدعم المطلق لما تقوم به الدولة المصرية من إجراءات لحماية أمنها القومى من أي تهديدات نشر «بوست» متحدثا فيه عن اقتراب قرع طبول الحرب فى ليبيا، وبطبيعة الحال نسمع صداها فى مصر بعدما وافق البرلمان على إرسال قوات مسلحة إلى الدولة الشقيقة التى تتمزق أوصالها حاليًا بفعل المرتزقة وتجار الأوطان.

لم يكن بيننا خلاف حول ضرورة أن تتحرك مصر ضد أى تهديد لأمنها القومى، وبالطبع ما يحدث فى ليبيا يمثل تهديدًا مباشـرًا للأمن القومى المصرى وهو ما دفع القيادة السياسية والعسكرية إلى طلب موافقة البرلمان على إرسال قوات عسكرية بعدما أعلنت أمام العالم أجمع أن تعدى خط «سرت – الجفرة» هو انتهاك صريح للأمن القومى المصرى وهو ما لم ولن يسمح به.

.. ما زلت لا أختلف مطلقا مع صديقى على أن طبول الحرب قد تدق فى أى وقت خصوصًا مع تحركات مرتزقة أردوغان وعملاء السراج نحو سرت.

لكن ما اختلف عليه مع صديقى هو ضرورة أن نلتزم فى مثل هذه الأوقات العصيبة خاصة ونحن – أصحاب مهنة المعلومات – عما يصدر رسميًا من الجهات المسئولة والمعتبرة حتى لا تحدث حالة من الفوضى واللغط على وسائل التواصل الاجتماعى فتزيد «الطين» الذى صنعه وتصنعه الكتائب الإلكترونية لأهل الشر «بلة» ويجد المواطن العادى نفسه فى مطحنة معلومات وتصريحات وأخبار عاجلة وتحليلات وتفسيرات وتوقعات ما أنزل الله بها من سلطان قد تؤثر بشكل أو آخر على ثقته فى دولته وقيادته وجيشه وهذا الذى يريده بالطبع أهل الشر وأعوانهم الذين ينتشرون بيننا وهم للأسف منا ولكنهم «أتراك أكثر من الأتراك أنفسهم».

من الضرورى خلال هذه الأيام وعلى مدار الفترة القادمة أن نتحرى الدقة فيما نكتب ولا نسمع ولا نصدق كل ما ينشر وعلينا البحث والاطلاع على النوافذ الرسمية المعتبرة للمصادر الرسمية مثل متحدث الرئاسة والموقع الرئاسى وصفحة المتحدث العسكرى، ولا ننجر إلى فخ الصفحات والحسابات المشبوهة وخير دليل لما حدث بعد حادث كمين بئر العبد الأسبوع الماضى الذى انتشرت وقتها على الفيس بوك صور فيديوهات تصور الأمر وكأن جنودنا البواسل هناك سقطوا فى كمين وراح منهم عدد كبير جدًا حتى خرجت الحقيقة فى بيان نشره المتحدث العسكرى عن قتل ١٨ تكفيريًا واستشهاد اثنين من رجالنا البواسل.

هذا المثال تجسيد وبروفة لما سيحدث خلال الأيام القادمة، لذلك علينا ألا ننساق وراء الصور والفيديوهات والأخبار «المفبركة» حتى لا تهتز ثقتنا ونعطيهم فرصتهم ونحقق لهم حلم حياتهم وهو ضرب الجبهة الداخلية التى هى أهم وأكبر «سند» للجيش والدولة المصرية فى الفترة القادمة.

.. يجب أن تكون هناك «مدونة سلوك» نتفق عليها نستخدمها فى التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعى وأعتقد أن مجلة «أكتوبر» سوف تقدم فى عددها القادم بالتفصيل اقتراحا من خبراء لبنود هذه المدونة.

مصر قادرة على حماية أرضها وشعبها ما دام لديها شعب مثلكم متماسك وقوى وجيش مثل جيشها عقيدته راسخة «جيش رشيد يحمى ولا يهدد يصون ولا يبدد».

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن.

سعيد صلاح
noursaird@yahoo.com

على مدار الشهور الأخيرة تتوالى تحذيرات المؤسسات الدولية، والهيئات والمؤسسات الاقتصادية التركية، من المردود السلبي للتوجهات الاقتصادية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحكومته على مقدرات الاقتصاد التركي، وذلك من واقع رصد وتحليل مؤشرات النشاط الاقتصادي التركي.

وأكد الخبراء أن غموض السياسات، وعدم كفاية الإجراءات التحفيزية التي تتخذها الحكومة التركية لمواجهة الأزمات الاقتصادية، خلقت حالة من فوضوية المشهد الاقتصادي هيمنت على المجتمع التركي الذي أنهكته الأزمات الاقتصادية الطاحنة . السطور التالية تستعرض مؤشرات المؤسسات الدولية والجهات الرسمية التركية للنشاط الاقتصادي التركي، وتنقل رؤى وتحليلات خبراء دوليين لتوضيح أبعاد الأزمات الاقتصادية المتلاحقة التي تكاد تعصف بالاقتصاد التركي .

نقص العملة والنقد الأجنبي..

ارتفاع الديون..وتراجع النمو

أردوغان يدفع الاقتصاد التركي إلى الهاوية

صفاء مصطفى

كشفت أحدث إحصاءات هيئة الرقابة والتنسيق البنكية فى تركيا عن تضاعف الفارق بين أصول البنوك الحكومية من العملات الأجنبية والتزاماتها خلال عام ٢٠٢٠ ليسجل ٩,٧٤ مليار دولار اعتبارا من العاشر من يوليو الجارى.

وذكرت إذاعة بلومبرج التركية أن جزءا من العجز المقدر بـ ٩,٧ مليارات دولار تم ضخه إلى ميزانيات البنوك لاهتمام الإدارة السياسية باستقرار مؤشر العملات.

وأوضحت أن نسبة كفاية رأس المال للبنوك الحكومية بلغت ٣٢,٢ مليار دولار اعتبارا من الفترة ذاتها، وهو ما يعكس أن صافى عجز البنوك الحكومية من العملة الأجنبية بلغ ٣٠٪، وتنص اللوائح على أن يبلغ صافى عجز البنوك الحكومية من العملة الأجنبية ٢٠٪ من رأس مالها ويسمح بتجاوز هذه النسبة ست مرات خلال العام.

وتقوم البنوك التركية بمواجهة الخطر من واقع مسئولياتها بعمليات تحويط «والتحويط هو إجراء مالى يهدف لتقليل المخاطر وكسب الأرباح». بالعملات الأجنبية بشراء الدولار واليورو من خلال اتفاقية المقايضة وعقود الخيارات.

وباع البنك المركزى نحو ٦٠ مليار دولار من احتياطياته هذا العام بالإضافة إلى ٣٢ مليار دولار فى ٢٠١٩، وفق وكالة (رويترز).

توقعت مؤسسة جولدن مان ساكس (Goldenman) للخدمات المالية والاستشارات، حدوث تقلبات عنيفة لليرة التركية خلال النصف الثانى من العام الجاري.

يأتى ذلك فى ظل ارتفاع معدلات التضخم فى تركيا من ١١,٣٪ فى مايو الماضى إلى ١١,٧٪ فى يونيو الماضى.

تجاوز الحدود الآمنة

مع استمرار توقف تدفقات العملات الأجنبية، بدأ ناقوس الخطر يدق فى البنوك الحكومية التى تبيع العملات الأجنبية بأسعار مخفضة إذ تجاوز عجز العملات الأجنبية الحد القانونى المسموح به، وذلك حسب الأرقام الأخيرة المعلنة من قبل هيئة الرقابة والإشراف البنكى فى تركيا، والتى نشرتها وسائل الإعلام التركية .

وأضاف تقرير هيئة الرقابة والإشراف البنكي، أن تضاعف الفرق بين أصول البنوك الحكومية من العملات الأجنبية والتزاماتهم يقدر بـ ١٠ ٩,٧٤ مليار دولار أمريكى فى يوليو ٢٠٢٠

بهذا يكون احتياطى النقد الأجنبى بالبنوك الحكومية فى تركيا قد بلغ ٣٢,٢ مليار دولار أمريكية، أى أن العجز فى العملات الأجنبية لدى البنوك الحكومية أصبح ٣٠٪ تقريبًا، وهو يعنى تجاوز الحد الأقصى المسموح به والمتعارف عليه والذى يصل إلى ٢٠٪ فقط

ولفت التقرير أن قوانين البنك المركزى التركى تنص على أن البنك يمكنه أن يتجاوز الحد الأقصى للعجز فى العملات الأجنبية ستة مرات فقط خلال العام، إلا أن البنوك الحكومية تعتمد على اتفاقيات تبادل الودائع (Swap) التى تسعى الحكومة لتوقيعها مع الدول الأخرى، لسد العجز فى العملات الأجنبية لديها.

تحذيرات

وكانت قد حذرت وكالة فيتش الدولية للتصنيف الائتمانى فى تقريرها بشأن البنوك فى الدول النامية من الزيادة المتسارعة جدا فى القروض العقارية فى تركيا.

وأفاد جيمس واتسون، أحد مدراء الوكالة، أن كفاءة أصول البنوك ستتراجع مع الاقتراب من نهاية العام الجاري، قائلا: «لو ألقينا نظرة على أرقام القطاعات والبنوك فإن الوقت لا يزال مبكرا كى تعكس الأرقام تأثير أزمة تفشى فيروس كورونا المستجد على كفاءة أصول البنوك».

ضبابية المشهد

سلبية المشهد هى المسيطرة على صورة الاقتصاد التركى خلال ٢٠٢٠، وفق تقديرات صندوق النقد الدولى، حيث تضمن تقريره « آفاق الاقتصاد العالمي» الصادر مؤخرًا بيانات تؤكد أن الاقتصاد التركى سيسجل انكماشاً بنسبة ٥٪ خلال العام الجارى ٢٠٢٠ مقارنة مع نمو متواضع سجله فى ٢٠١٩ عند ٠,٩٪.

> **مراقبون أتراك:** مواجهة السخط الشعبي بتوسيع دائرة القروض للتعجيل بالانتخابات تعصف بمقدرات الاقتصاد التركي

> **هيئة الرقابة والإشراف البنكي:** عجز النقد الأجنبي بالبنوك الحكومية تجاوز الحدود الآمنة

المؤسسات الدولية و«التركية» لعام 2020 تحذر من انهيار القطاع المصرفي



ويتوقع التقرير أن تستمر نسبة التضخم في تركيا فوق ١٠٪ للأعوام الثلاثة ٢٠١٩ – ٢٠٢٠ – ٢٠٢١، إذ بلغت في ٢٠١٩ نحو ١٥,٢٪ مدفوعة بانهيار سعر صرف العملة المحلية (الليرة)، وسيبلغ التضخم في ٢٠٢٠ نحو ١٢٪ وذات النسبة ستسجل في ٢٠٢١.

تراجع النمو

وأوضح التقرير أن التدخلات التركية في منطقة شمال سوريا وبالتحديد في محافظة إدلب، تسببت في إضعاف العملة المحلية لتركيا نتيجة لخسائر الجيش التركي، حيث بلغت الخسائر البشرية أوجها في صفوف الجيش التركي في مارس الماضي، بمقتل ٣٣ جندياً دفعة واحدة وإصابة العشرات.

وسجلت العملة التركية مطلع أبريل الماضي، تراجعًا إلى أدنى مستوياتها منذ أغسطس ٢٠١٨، عند متوسط ٦,٩٥ ليرة / دولار، قبل أن ترتفع لاحقاً إلى متوسط ٦,٧ ليرة لكل دولار، مقابل ٥,٧ ليرة كمتوسط في ٢٠١٩.

وذكر تقرير صندوق النقد الدولي، أن نسبة البطالة في الأسواق التركية خلال ٢٠٢٠، ستقفز إلى ١٧,٢٪ مقارنة مع نسبة فعلية بلغت ١٣,٧٪ خلال العام الماضي، على أن تبلغ ١٥,٦٪ خلال العام المقبل ٢٠٢١.

وأظهرت البيانات، أن معدل البطالة في تركيا سيظل مرتفعا في الوقت الذي سبب فيه تفشي فيروس كورونا صدمة بدأت في مارس الماضي.

تراجع التصنيف الائتماني

وتتوقع مؤسسة يوروموني من واقع نتائج دراسة مسحية لمؤشرات النشاط الاقتصادي التركي، مزيدا من تراجع التصنيف الإئتماني لتركيا، وايضا تتوقع مزيدًا من تراجع الاستثمارات. مرجعة الأسباب إلى أخطاء السياسات الاقتصادية التركية، والتي تأتي في جانب كبير منها انعكاسًا للتوجهات السياسية للدولة التركية.

غموض السياسات

ومن جانبه أكد البروفسير تيمور هان جور «Timur Han Gui» الأستاذ بجامعة حجة تبة «Hacettepe University» إحدى الجامعات الحكومية الكبرى في أنقرة، والخبير بمؤسسة اليوروموني والمشارك في المسح الذي أجرته مؤسسة يوروموني عن مؤشرات النشاط الاقتصادي التركي، أن غموض السياسات التركية، وعدم كفاية الإجراءات التحفيزية التي تتخذها الحكومة التركية لمواجهة الأزمات الاقتصادية، خلقت حالة من فوضوية المشهد الاقتصادي لدى المواطن التركي الذي أنهكته الأزمات الاقتصادية الطاحنة.

مؤسسات التصنيف الائتماني: نرصد التدهور في كفاءة أصول البنوك التركية خلال النصف الثاني من العام الجاري حتى 2021

بروفسير تيمور هان جور: فوضوية المشهد الاقتصادي تهيمن على الوضع نتيجة غموض السياسات وتراجع الإجراءات التحفيزية

حزب الخير التركي : السنوات الخمس الأخيرة أسوء حقبة اقتصادية في تاريخ تركيا

وتوقع البروفسير تيمور هان جور، إن النمو الاقتصادي للربع الثاني للعام ٢٠٢٠ سيكون سلبيًا، بمعدلات تتراوح من ٥٪ إلى ٦٪.

وأضاف أن سوق العمل يعاني من مشاكل كبيرة ناجمة عن تفشي جائحة كورونا، مشددًا أن ارتفاع معدل التضخم وتقلبه يمثل مشكلة مستمرة تواجه البنك المركزي التركي.

ويتوقع الخبير الدولي أن يبلغ المعدل السنوي للتضخم حوالي ١٠٪ للعام ٢٠٢٠ ومن ثم سيتجاوز مرة أخرى النسبة الآمنة بشكل كبير، مما يزيد من تأزم الوضع الاقتصادي.

العجز المالي

تزايد الإنفاق الحكومي، في مقابل تناقص الإيرادات الضريبية بشكل كبير. يؤدي إلى زيادة معدلات العجز المالي وتراجع موارد التمويل، هذا ما أكده، إيمير ديليفلي الخبير بمؤسسة اليوروموني والمحلل الاقتصادي بصحيفة حريت التركية (**Hürriyet**)، (بالإنجليزية: **Hurriyet Daily News**).

وأضاف الخبير الدولي وأحد المساهمين في المسح الذي أجرته مؤسسة اليوروموني أن الانخفاض الحاد في عائدات السياحة الخارجية، أدى إلى انخفاض إيرادات السياحة في تركيا إلى أقل من ١٠ مليار دولار هذا العام – بعد ارتفاعها إلى مستوى قياسي بلغ ٣٤,٥ مليار دولار في ٢٠١٩.

وتابع أنه علاوة على ذلك فإن انخفاض الصادرات من السلع والخدمات الأخرى، يولد مزيدًا من العجز في الحساب الجاري للدولة التركية، مشددًا أن خطر أزمة ميزان المدفوعات آخذ في الارتفاع وهو ما يسبب قلق لجميع خبراء الاقتصاد الأتراك على حدًا سواء.

وفي سياق متصل، أشار إلى أن الأزمة الاقتصادية العالمية المصاحبة لجائحة كورونا تزيد الأوضاع الاقتصادية سوءًا في تركيا، لافتًا أن الاقتصاد التركي لن يعود إلى ما كان عليه قبل الجائحة.

انتخابات مبكرة

وقال مراقبون أتراك إن حكومة حزب العدالة والتنمية تريد التغطية على الأزمة الاقتصادية الحالية وعقد انتخابات مبكرة دون أن تواجه سخطًا شعبيا، لذلك تتيح القروض للمواطنين بشكل موسع، مما يعصف بمقدرات الاقتصاد التركي، ويهدد القطاع المصرفي بشكل كبير.

وكان نائب رئيس تكتل نواب حزب الخير القومي المعارض في البرلمان التركي توركان وجه انتقادات في هذا الصدد قائلًا: «في ظل الظروف الحالية من الصعب أن نفهم للوهلة الأولى ما يعنيه أن تقول للمواطن المكتوى بالديون: اشتر منزلك اليوم، وابدأ في الدفع بعد ١٢ شهرًا بقرض الرهن العقاري.. لذلك يبدو أنهم سيأخذون البلاد إلى صناديق الاقتراع قبل أن يبدأ الناس في سداد القروض التي حصلوا عليها».

الخبير الاقتصادي التركي، عطاء الله يشيل أضا، كان قد نقل الشهر الماضي تحذيرات من أن ارتفاع قروض البنوك منذ مطلع العام الجاري بنحو ٢٠٪ قد يؤدي إلى أزمة ديون لتزايد القروض بشكل أكبر من سرعة النمو الطبيعية للاقتصاد.

الأسوأ في تاريخ تركيا

وذكر مسئول بحزب الخير التركي المعارض إن تركيا مرت خلال الأعوام الخمسة الماضية بأسوأ فترة اقتصادية، متهما حكومة الرئيس رجب أردوغان بأنها غير قادرة على مواجهة المشكلات الاقتصادية.

وعن هذه الحقبة قال رئيس سياسات التنمية في حزب الخير، البروفيسور إسماعيل تاتلي أوغلو: «لقد فحصنا أرقام النمو والبطالة في جميع مراحل تاريخنا، وكذلك الأرقام المعلنة من قبل هيئة الإحصاء التركية، والنتيجة أن الفترة بين ٢٠١٥ – ٢٠٢٠ هي الأسوأ في تاريخ الاقتصاد التركي، بعد فترة ١٩٧٥–١٩٨٠».

وأوضح تاتلي أوغلو أن التوظيف في تركيا يبلغ ٢٠ مليون وظيفة، مؤكدًا على ضرورة زيادة فرص العمل إلى ٣٥ مليونًا لحل أزمة البطالة المتفحلة في البلاد.

ولفت إلى أن متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي كان ١٢,٥٠٠ دولار أمريكي سنويًا خلال عام ٢٠١٢، بينما تراجع في العام الجاري ليصل إلى ٨٥٠٠ دولار أمريكي. وبلغ معدل التضخم في تركيا خلال شهر يونيو ١٢,٦٢٪.

.. حتى لا ينفذ الصبر

نجوميات

محمد نجم

يبدو أن موضوع السد الإثيوبى وتداعياته «مطول معانا»، خاصة بعد أن توافق المشاركون فى القمة التى عقدت تحت رعاية الاتحاد الإفريقي، على الاستمرار فى التفاوض، مع التركيز حالياً على اتفاق قانونى ملزم ينظم عمليات ومراحل ملء وتشغيل السد، وبعدها يتم التفاوض على «التعاون المشترك» بين الدول الثلاث لتعظيم الاستفادة من مياه النيل، وأعتقد – كما أوضح البيان الصادر عن الاجتماع – أن مصر ليس لديها مانع من استمرار التفاوض، المهم توافر الإرادة السياسية لإنهاء المشاكل المعلقة وتحقيق التوافق بين وجهات النظر المختلفة للدول الثلاث.

نعم.. نحن نفسنا طويل، ولدينا قدرة كبيرة على الصبر وإبداء حسن النية والرغبة فى التعاون، فالنيل موجود منذ آلاف السنوات، والمياه تنزل عليه من السماء طوال العام وبفترات كثافة مختلفة، وهو ما أوجد حقوقا تاريخية لكافة الدول المتشاركة فى هذا النيل العظيم، نظمتها العديد من الاتفاقيات الدولية المتتالية منذ عام ١٩٠٢ وما قبلها!

فقد استجبنا لدعوة الأشقاء فى الاتحاد الإفريقي بأن يرعى الاتحاد هذه الجولة من المفاوضات بدلاً من مجلس الأمن على أساس أنه منظمة إقليمية تضم الدول الثلاث المعنية بالموضوع، ومن ثَم فهو أولى بالاهتمام بالمشكلة والعمل على حلها، ولكن المقدمات غير مبشرة بالنهايات..

والمعنى.. أنا ندرك وقد نتجاوز عن ممارسة البعض «لألاعيب سياسية» وتكتيكات مكشوفة.. سواء كانت موجهة للداخل أو حدثت بتوجيه من جهات خارجية، فنحن لا نعيش فى المدينة الفاضلة، و«أبناء الشر» موجودون فى كل زمان ومكان!

ولكن للصبر حدود.. وأعتقد أن التحذير المصرى الذى صدر بشأن «الخط الأحمر» فى المشكلة الليبية يكشف عن استعدادنا الكامل والفورى للدفاع عن أمننا القومى وحقوقنا التاريخية، فما بالك عندما يحاول البعض أن يجور على «حقنا فى الحياة» تحت دعاوى غير مقنعة أو لتحقيق «مكاسب» مؤقتة مادية أو سياسية !

وسواء تمكنت إثيوبيا من المرحلة الأولى فى الملء بسبب حجز المياه أو لكثافة الأمطار الموسمية.. فالنتيجة واحدة، أى أن مصر والسودان ليس لديهما مانع من استفادة إثيوبيا من السد الذى كلفها مليارات الدولارات، وسوقه سياسيوها للمواطنين على أنه «المشروع القومى للبلاد»، ولكن لا يجب أن يتم ذلك على حساب شعبين لبلدين جارين دخلا فى مراحل مختلفة للتفاوض وفى أماكن عدة للوصول إلى اتفاق عادل لتنظيم عمليات الملء والتشغيل، فضلاً عن إمكانية التعاون والمساعدة فى عمليات التنمية الإثيوبية المطلوبة.

إن ما يزعج المصريين هو عملية «التزامن» فى تصدير المشاكل لمصر، فضلاً عن «البجاحة» فى التحركات واللقاءات العلنية، فلا يخفى على أحد «الترابط» بين التوجه التركى للتواجد الإجبارى على الأرض الليبية، وبين «التعنت» الإثيوبى فى المفاوضات، بعد لقاء وزير الخارجية الإثيوبى مع نظيره التركي، ناهيك عن الدور الخفى للإسرائيليين والقطريين، إلى جانب «المياعة» السياسية والدبلوماسية للأصدقاء القدامى.. الروس والصينيون!

ويبدو أن البعض ما زال يخطئ فى القراءة الصحيحة للقوة المصرية.. سواء كانت تاريخية أو حالية، وسواء كانت ناعمة أم خشنة!

نعم.. أغلب الدول العربية لديها مشاكل داخلية وخاصة سوريا والعراق وليبيا، ولكن ما زالت مصر قوية ومتماسكة كدولة قادرة تمتلك «قوات مسلحة» تمثل الدرع والسيف، لدرء المخاطر وحماية الحقوق!

وإذا كانت بعض الدول العربية تنظر الآن «تحت أقدامها» فقط؛ فيجب أن تدرك أن المخاطر مشتركة والتهديد واحد، وأن مصر تقوم بالنيابة عن الجميع بما يسمى «فرض الكفاية» بحسبانها عمود الخيمة.. والقابض على «دفة» الحركة فى المنطقة!

نعم.. نحن مسالمون ولا نعتدى ولا نتدخل فى شئون غيرنا، ولكن لسنا «متفرجين» على ما يحدث حولنا ولايمكن نخذل من يطلب مساعدتنا سواء كان قريبا أو غريبا !.. فما بالك بحماية حدودنا ومياهنا.. وقديمًا قالها أحد الشعراء المصريين:

«**دع سمائي... فسمائى محرقة**
دع مياهي... فمياهى مغرقة»!.

حفظ الله شعب مصر وألهمه الرشد والصواب

إن ما يزعج المصريين هو عملية «التزامن» فى تصدير المشاكل لمصر فضلا عن «البجاحة» فى التحركات واللقاءات العلنية

الشارع العربى يسأل: لماذا تؤجل مصر الخيار العسكرى لحسم أزماتها؟

قضية



عاطف عبد الغني

خمسة أسئلة تناقش قضية محددة تشغل الشارع المصرى والعربى بشأن سد النهضة، والتدخل التركى فى ليبيا، والخيار المصرى العسكرى بشأن الأزمتين.

(1)

هل خان مصر عنصر الوقت فى معالجة أزمة سد النهضة، وتأخرت فى اتخاذ قرار حاسم بضرب السد فى الوقت المناسب، حتى وصلنا إلى الوقت الذى يصعب فيه ترميم هذا الخطأ؟

هل ربطت مصر بين أزمة سد النهضة، وأزمة ليبيا، ولم تتحرك إلا بعد أن قطع الخصوم شوطا طويلا، وبات من الصعب أن ترجعهم مصر أو تردعهم بالطرق التقليدية الدبلوماسية؟

هل آلية صنع القرار المصري، تدفع بمصر إلى السعى لامتلاك قدر كبير من التفاصيل فى الأزمات التى تحيط بالبلاد، غير أنها تفتقد إلى رؤية دقيقة تتعامل وفقها مع هذه الأزمات؟

هل تأخرت مصر فى اللجوء إلى الهيئات الدولية مثل الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وعندما لجأت إلى مجلس الأمن كان قد تراكمت أمامها جملة من المشكلات، فيما نجحت إثيوبيا فى توظيف أدواتها لخلق صورة سلبية عن منافستها مصر ونسجت علاقات مع قوى مختلفة، بعضها أيد أديس أبابا فى العلن وأغلبيتها وفرت لها شبكة أمان خفية؟

هل أضاعت مصر كثيرًا من الفرص السانحة، ومكنت دولة مثل تركيا من استغلال الفراغ العربى والتوغل فى دول عربية وأفريقية، بينما بدت مصر، المعادل الموضوعى لتركيا فى المنطقة، مكبلة بهواجس تقليدية لو تخلت عنها قليلا لنجحت فى تغيير توازنات كثيرة تصب فى مصلحتها؟

(2)

أربعة أسئلة، تضمنها بصياغات مختلفة تقرير نشرته الأسبوع الماضى صحيفة «عرب» الإماراتية، الغيورة على مصر، وأعدت هنا صياغتها، وترتيبها حتى تصبح أكثر مباشرة، ووضوحا، وتتيح لنا أن نفكر فيها، ونبحث عن إجاباتها، خاصة أن مصدر الأسئلة (صحيفة العرب الإماراتية) مصدر موثوق فيه، وتقريرها ليس «نيران صديقة» ولكنه طلقة كاشفة، نحتاجها بالفعل لمزيد من الرؤية لموضع أقدامنا الآن.

والأسئلة الأربعة السابقة كانت تمهد للسؤال الخامس، الحاسم والأهم – من وجهة نظرى – وهو:

هل معظم التحركات التى تقوم بها القاهرة فى قضايا حيوية، مثل أزمتى ليبيا وسد النهضة، أصبحت تأتى كردود أفعال، حيث تنتظر مصر معرفة كيف سيتصرف الآخرون ثم تضبط بوصلتها، مما جعل قوتها العسكرية الكبيرة والمتطورة منضبطة وغير مقلقة، كما تقول «الصحيفة».

(3)

لفت – أيضا – نظرى فى التقرير المشار إليه عبارة تقول: «ومكّنت (مصر) دولة مثل تركيا من استغلال الفراغ العربى والتوغل فى دول عربية وأفريقية».

وأردف التقرير علامات الاستفهام الاستنكارية العديدة السابق طرحها بخبر مفاده أن مبعوثا خاصا لرئيس الوزراء الإثيوبى، قام بزيارة إلى تركيا الخميس الماضى (١٦ يوليو الحالى)، متوقعة أن يكون ذلك نوعا من التنسيق بين البلدين للضغط على مصر من الجنوب والغرب.

وكل ما سبق يصب فى التأكيد على أن الآخرين سبقوا مصر بخطوات خاصة فى قضية سد النهضة تحديدا، وبات الآن أنها لا تستطيع التلويح بالخيار العسكرى أو استبعاده تماما.. فما صحة هذا الكلام إذا نسبناه إلى الواقع؟

(4)

والآن بالفعل نحن نحتاج إلى رؤى مختلفة نرى من خلالها أنفسنا، وهذا شيء جيد خاصة إذا جاءت هذه الرؤية – النصيحة من صديق لا نشك فى صدق نواياه ولا محبته الصادقة، وإذا كان لنا أن نرد على هذا الطرح السابق نقول للأصدقاء فى الإمارات إن عامل الوقت أيضا فى السنوات التسع الماضية – تحديدا – لم يكن فى صالح مصر، وست من هذه السنوات التى تولى فيها الرئيس عبد الفتاح السيسى، كانت مصر تحتاجها لتعيد بناء جيشها القوى، وتم إنجاز هذا بالمناسبة فى وقت قياسى، هذا أولا، وثانيا، لم يكن لمصر أن تغامر بخوض حرب تنجر لها، خارج الحدود، وهى لم تؤمن داخلها بل تخوض معركة الإرهاب فى سيناء، وتطارد الخونة والإرهابيين، فى كل بقاع الداخل المصرى، ثم وهى تدرك أن كثيرًا من الدعايات الخادعة من جهات مختلفة تدفعها إلى مغامرة الاندفاع لضرب السد أو التورط فى المستنقعات الإرهابية، والاحتراب الداخلى فى دول أخرى (قبل التدخل التركى) وحتى لا ينتهز أعداء مصر الفرصة للانقضاض عليها، ومحاصرتها سياسيًا على الأقل، والعمل على تقويض دعائم لم تكن قد رسختها الدولة بعد الفوضى التى تسببت فيها أحداث ٢٥ يناير ٢٠١١.

وقرار الحرب كلمة من السهل نطقها، وطلقة أولى، يضغط شخص على الزناد فتخرج، لكن ستجر خلفها ملايين الطلقات، وأعداد لا يعلمها إلا الله من الضحايا، وحجم من الخسائر ربما يصعب تعويضه لسنوات طويلة يؤثر على حياة البشر ومعايشهم، ولو كان الأمر بهذه السهولة، لحسمت الحرب أزمة الحوثيين شوكة إيران، وخنجرهم فى الجنوب ضد الشقيقتين السعودية والإمارات.

كلمة أخيرة، الخيار العسكرى مطروح، لكن لم يكن لمصر التى طرحت مبادرة «إسكات البنادق» وهى ترأس الاتحاد الأفريقى أن تبادر إلى هذا الخيار وتضرب سد النهضة، أما العربدة التركية فى المنطقة فمحطتها الأخيرة ليبيا، وفى هذه مصر لم تتأخر، وإن غدا لناظره قريب.

الآن بالفعل نحن نحتاج إلى رؤى مختلفة نرى من خلالها أنفسنا

اليوم المشهود

هو اليوم الذى شرّفه الله وفضّله بفضائل عظيمة، اليوم الذى يغمر الله فيه عباده بالرحمات، ويكفر عنهم السيئات ويمحو عنهم الخطايا ويعتقهم من النار.

الخميس القادم يوم عرفة، اليوم الذى أكمل الله فيه الدين وأتم النعم على المسلمين.. يوم عرفة الذى يقف فيه الناس على صعيد واحد تجمعهم رابطة الإيمان راجين عفو الله ورحمته ومغفرته.

وإذا كان الحجيج يقفون على صعيد عرفات يؤدون الشعيرة الكبرى من شعائر فريضة الحج، فإن أبواب الرحمة والمغفرة مفتوحة أمامنا ونحن فى أماكننا، فرحمة الله وسعت كل شىء وكل مكان.. « الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا » (المائدة ٢).

هذه الآية العظيمة نزلت فى يوم عرفة، والرسول صلى الله عليه وسلم يخطب فى المسلمين وهم وقوف بعرفة، فتم إكمال الدين فى ذلك اليوم لأن المسلمين حجوا حجة الإسلام، فاستكملوا أركان الإسلام كلها. وتم إتمام النعمة بالمغفرة لقوله تعالى: « لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا» (الفتح ٢).

وقوله تعالى: « وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ »، فالشاهد هو يوم الجمعة والمشهود هو يوم عرفة.

قال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اليوم الموعود يوم القيامة واليوم المشهود يوم عرفة والشاهد يوم الجمعة). رواه الترمذى وحسنه الألبانى.

□□□

إن يوم عرفة من أفضل الأيام عند الله.. فهو يوم مغفرة الذنوب والعتق من النار والمباهاة بأهل الموقف.

فعن جابر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذى الحجة، قال: فقال رجل: يا رسول الله هن أفضل أم عدتهن جهادًا فى سبيل الله، قال: هن أفضل من عدتهن جهادًا فى سبيل الله، وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة، ينزل الله إلى السماء الدنيا فيباهى بأهل الأرض أهل السماء، فيقول: انظروا إلى عبادى شعثًا غبرًا جاءوا من كل فج عميق يرجون رحمتى، ولم يروا عذابى، فلم ير يوم أكثر عتقًا من النار من يوم عرفة».. صحيح ابن حبان.

ويوم عرفة يوم إجابة الدعاء، وهذا ما أخبرنا به النبى صلى الله عليه وسلم قال: (خير الدعاء دعاء يوم عرفة وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلى لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير).

وليس هناك أفضل من التفرغ للذكر والدعاء والاستغفار فى هذا اليوم العظيم.

والإكثار من دعاء العتق من النار، حيث كان على بن أبى طالب رضى الله عنه يقول: «اللهم اعتق رقبتى من النار».

والراجح أن الدعاء يوم عرفة عام وليس خاصا بمن كان فى عرفة، لأن الفضل خاص باليوم وليس بالمكان، ويميز من كان فى عرفة أنه قد جمع بين فضل المكان والزمان.

□□□

ومن لم يستطع الحج يستطيع أن ينال الثواب والأجر الكبير من خلال العمل الصالح، كصوم يوم عرفة وهو سُنّة فعلية فعلها النبى صلى الله عليه وسلم، وقولية حث عليها، فقد روى أبو قتادة أن النبى قال: «صيام يوم عرفة احتسب على الله أن يكفر السنة التى قبله والسنة التى بعده»، فيُسن صوم يوم عرفة وصومه يكفى سنتين، سنة ماضية وسنة قادمة.

والعتق من النار فى يوم عرفة عام لجميع المسلمين من وقف بعرفة ومن لم يقف به، فلا طلعت الشمس ولا غربت على يوم أفضل منه، فيه ساعة لا يوافقها عبد مؤمن يدعو بالخير إلا استجاب الله له، ولا يستعيذ من شىء إلا أعاذه الله منه.. والأرجح أن هذه الساعة بعد العصر، والله تعالى أعلم.

إن يوم عرفة منحة ربانية لتجديد الإيمان وصلة العبد بخالقه، وما أحوجنا إلى أن نعظم ذلك اليوم فى نفوسنا بما يقربنا إلى الله عز وجل، وأن نفرغ قلوبنا فيه للطاعة طمعًا فى رحمة الله ومغفرته.

□□□

اللهم برحمتك التى وسعت كل شىء، نسألك أن تغفر ذنوبنا، وتستر عيوبنا، وتيسر أرزاقنا، وأن تحسن أخلاقنا، وتشفى مرضانا، وترحم موتانا، وتحفظ أولادنا، وتعيننا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وتوفقنا لما تحبه وترضاه يا أرحم الراحمين.

اللهم إن قلبى يهفو إلى مكة وإلى حج بيتك الحرام والوقوف بعرفات الله، اللهم استجب الدعاء ويسر لى أداء مناسك الحج فى العام القادم إن كان فى العمر بقية.

نكون أو لا..



ماجد بدران

> عرفة يوم مغفرة الذنوب والعتق من النار والمباهاة بأهل الموقف

سد النهضة بين التفاوض والحقائق

سبق وأن ذكرت فى مقالى هذا الشهر أن إثيوبيا تضلل العالم حول سد النهضة وكانت الإجابة على مرحلتين الأولى عندما نفت واعتذرت عن نبأ أورده وزير الرى الإثيوبى بأت فى ملء السد والمرة الثانية عندما أعلنت خلال القمة الأفريقية المصغرة للتعامل مع الأزمة بأنها انتهت من المرحلة الأولى وكذلك إعلان السودان أنها تأثرت من خلال خروج بعض المحطات من الخدمة بسبب انخفاض منسوب المياه وهو ما يفسر بأن إثيوبيا قامت بتحويل المسار عبر إغلاق بعض فتحات السد، وخلال الشهر المقبل أتوقع أن تلجأ إثيوبيا إلى خبرات دول العالم لمعالجة الخلل الناتج عن الجانب الفنى لإنشاء السد أصلا وهو ما طالبت به مصر والسودان كثيرا بوجود لجان فنية أو تقرير يؤكد سلامة السد من الناحية الإنشائية والأمر الثانى أن اتفاقية ٢٠١٥ التى تم توقيعها فى الخرطوم تحدثت عن التفاوض بحسن نية وعدم الإضرار بكل من مصر والسودان وقد حصل الضرر الأول بخروج بعض محطات المياه من الخدمة فى السودان وبالتالى فأى حسن نية فى التفاوض يتحدث عنه البعض وهناك تدخلات وضغوط سياسية خارجية على إثيوبيا بعدم التوصل إلى حل أو اتفاق لسد النهضة مع مصر وإلا ستعاقب وهذا الضغط السياسى مرصود ومعروف، إذن نحن أمام قضية سياسية وليس حلا لأزمة قانونية تتعلق بالأنهار وتنظيم الحصص وفق اتفاقيات دولية.

والأمر الأغرب، أين الوسيط الأفريقى الذى حظى بنقل الملف إليه من الأمم المتحدة، إن قطع إثيوبيا للمياه عن مائة مليون مصرى قضية سيدفع ثمنها العالم كله؛ لأن هذه الانهار هبة من الله وليس لدولة بعينها.

ورغم كل ذلك لديّ يقين ثابت أن الله سوف ينصر مصر وشعبها وقيادتها التى تتعامل بحسن النية وبوضوح كامل فى هذا الشأن، ولن تستطيع دول العالم كلها مجتمعة منع هبة من الله لشعب مصر العظيم.

وقد لفت نظرى بعض أدلة ومواقف بعض الخبراء فى السودان عندما قال أحمد المفتى، الخبير فى مجال الرى ومدير مركز الخرطوم لحقوق الإنسان، فى تصريحات صحفية: ينبغى أن يكون أمان السد هو أحد المطالب الرئيسية، التى تتقدم بها السودان قبل بدء المفاوضات، وهنا نتحدث عن أمان السد كله وليس بوابة واحدة من البوابات».

ولفت أيضا إلى أهمية وضع سيناريوهات التعامل حال انهيار إحدى البوابات أو السد بأكمله، وضرورة إلزام إثيوبيا بدفع تعويضات عاجلة وعادلة حال حدوث تلك الكارثة».

ثم رد كذلك على تشكيك البعض فى سيناريو انهيار سد النهضة، فى تصريحات أخرى لصحيفة «الوطن» السودانية. عن فرضية انهيار إحدى بوابات السد، بأنه لديه أدلة عديدة عليها.

قائلا إن هناك أمثلة على انهيارات السدود من بينها سد فى ولاية تكساس الأمريكية، و٣ سدود فى البرازيل، وسدان فى روسيا بإقليمى كراسنويارسك وسيبيريا»، وكلها موثقة بالأدلة.

وقدم نموذجًا آخر هو انهيار بوابة فى السد الأوغندى الذى نجم عنه غرق العديد من القرى فى الشمال الأوغندي، وهو ما قد يكون إنذارا لكارثة قد تحدث للسودانيين فى حال انهيار كلى أو جزئى لسد النهضة.

إن «مصر ركزت طوال جلسات التفاوض على الضوابط التى تحكم عملية الملء والتشغيل فى فترات الجفاف، وأهمها ألا تؤثر تلك العمليات على نصيب البلاد من المياه.

مصر حددت رقما معينا من المياه، فى حالة وصولوا إليه فيجب التوقف عن التخزين وتصريف كميات إلى مصر والسودان.

إن «إثيوبيا ليس لديها مشكلة فى الاتفاقيات الحالية حول السد، لكن مشكلتها الأساسية أنها ترى أن أى اتفاق سيحد من حريتها فى إنشاء سدود أخرى مستقبلاً وبإرادة منفردة، وهذا سر تعنتها».

برلمان التحرير



سوسن أبو حسين

> تدخلات وضغوط سياسية خارجية على إثيوبيا بعدم التوصل إلى حل أو اتفاق لسد النهضة مع مصر وإلا ستعاقب

«الهاربون» من التنظيم «3»
المقاتلون الأجانب يعيشون فى رعب وجحيم بسبب «الكتائب الأمنية»



محمد كامل

خديعة باسم الدين، اكتشفها "أبو زكرياء" محمد الفاهم، الشاب التونسي، الذي ولد في مدينة دورتموند الألمانية، وعاد في سن الخامسة إلى مدينة نابل التونسية، ليقع في براثن، السلفية الجهادية التونسية، ويسافر إلى تركيا ومنها إلى سوريا بتسهيل من السلطات السورية، لينضم إلى كتيبة النخبة أو كوماندوز "داعش" كتيبة سيف الدولة، ليكتشف حقيقة التنظيم، وإرهابه، في رحلة رصدت "أكتوبر" منها على مدار حلقتين، كيفية سفره وانضمامه للتنظيم، ومشاركته في معاركه، حتى اكتشاف حقيقة التنظيم الإرهابي، ليبدأ رحلة الهروب من الرقة من براثن التنظيم.



يروى "الفاهم" أنه رغم حالة الرعب الأمنى والجحيم الذى كان يعيش فيه المقاتلون الأجانب، وقبضة كتائبه الأمنية، كيف استطاع أن يفر من التنظيم الإرهابى ومجموعة من المقاتلين الأجانب، ليروى شهادة تنشر "أكتوبر" أحداثها الأخيرة.

"منبج"

بعد هزيمة التنظيم الإرهابى فى مطار كويرس، من قبل الجيش العربى السوري، عاقب تنظيم داعش أمراء الكتائب بنقلهم لمهام أخرى، وقطع أمير كتيبة سيف الدولة الجديد، التى يعمل فيها الفاهم "كمقاتل" أبو مروان المصري، مخصصاته الشهرية التى يقبضها بالدولار

القصف المستمر لطيران التحالف كان سبباً رئيسياً في نجاح هروب الآلاف من أعضاء التنظيم الإرهابي





التنظيم استولى على مساكن الأهالي في منبج والمدن السورية الأخرى وأعطاها للمقاتلين باعتبارهم "المهاجرين الوارثين"

تعنتًا، وقرر "المصري" محاكمة "الفاهم" إلا أن المحاكمة أسفرت عن الموافقة على طلب الأخير لنقله إلى إدارة أخرى في داعش بعيدًا عن "المصري" لمعرفة سابقة بين القاضي الداعشي وبين الشاب التونسي، إذ أصدر القاضي قرارًا بنقله إلى إدارة المفخخات بمدينة "منبج" السورية، كان قرار النقل متزامنًا مع قرار "الفاهم" بالهروب وعدد من أصحابه من براثن التنظيم الإرهابي.

انتقل الفاهم للسكن في "منبج" وعدد من رفاقه المشاركين في خطة الهرب، التي كانت لحسن حظهم أقرب مناطق التنظيم لأماكن سيطرة المعارضة السورية، وأعد "الفاهم" خطة الهروب، كانت الخطة بسيطة الهروب بعيدًا عن قبضة الأمنيين الداعشيين إلى أماكن المعارضة ومنها عبور الحدود السورية التركية.

إرهاب "الأمنيين"

أسرع "الفاهم" ورفاقه في تنفيذ خطة الهروب بسبب القبضة الأمنية في داعش، واعتقال كل من كان يحاول الهرب من التنظيم الإرهابي بعد اكتشاف حقيقته والحكم عليه بالقتل، وقبل ذلك التعذيب في السجون الداعشية التي كان معظمها تحت الأرض، استعان الشاب التونسي ورفاقه بأحد المهربين المحليين.

عدد كبير من رفاق "الفاهم" لا سيما من التونسيين الذين اكتشفوا حقيقة التنظيم، حاولوا الهرب، إلا أن أمنيي التنظيم الإرهابي تمكنوا من القبض عليهم، وكانوا يودعونهم سجونًا وفقًا لـ"الفاهم" من سوئها



هادي يحمد

داعش وضع أعضاءه الذين حاولوا الهروب في سجون سرية ومنع عنهم الأكل والصلاة.. واستمرت حفلات التعذيب التي كانت تنتهي بالقتل

كان التونسيون يقولون بأن يومًا في سجون داعش أصعب وأقسى من خمس سنوات في سجون تونس.

كانت سجون داعش معظمها سرية تحت الأرض، يمنعون الطعام والشراب بل يمنعون الصلاة عن المساجين حتى إن كانوا أعضاء بداعش لا سيما الهاربين، وكان التعذيب مستمرا يتناوب عليه الأمنيون والسجانون الداعشيون، كان التعذيب ينتهي بقتل السجين الداعشي لا سيما الذي يحاول الهرب.

كان سكن "الفاهم" في منبج" في وسط المدينة، ضمن أحد الأماكن السكنية التي استولى عليها تنظيم "داعش" من الأهالي وأعطاها للمقاتلين الأجانب تحت مسمى "المهاجرين الوارثين"، كان يرافقه في الهرب اثنان من التونسيين أحدهما يصطحب زوجته وأبناءه الثلاثة.

تعطلت بهم السيارة التي استقلوها جميعًا للهروب، فتوجه بها "الفاهم" إلى أحد "الميكانيكية" لإصلاح ما عطلهم يومًا كاملًا، واضطروا لإنفاق مبلغ كبير من المال، كانت من أموال المهرب المحلي الذي سيهربهم إلى تركيا بعيدًا عن أماكن سيطرة التنظيم الإرهابي في سوريا.

استطاع "الفاهم" التواصل مع قيادي في جبهة النصرة، التي تمثل فرع القاعدة في سوريا، المعادية لتنظيم داعش يدعى "أبو موسى"، الذي نسق معه الهروب من داعش، وكان يساعد المقاتلين الأجانب الذين يرغبون في الهروب من التنظيم الإرهابي.

"كلاشنكوف"

اضطر "الفاهم" لبيع سلاحه الشخص وهو بندقية روسي من نوع الكلاشينكوف، رغم خطورة بيعها في محلات بيع الأسلحة التي انتشرت في أماكن وجود التنظيم الإرهابي، لسيطرة الأمنيين الداعشيين





عليها، ومراقبتهم لـه وإلقاء القبض على أى مقاتل أجنبى يبيع سـلاحه وسجنه وتعذيبه ثم قتله، ورغم أنها كانت مخاطرة شـديدة، إلا أن احتياجه للمال بسـبب إصلاح السيارة اضطره إلى بيع السلاح الذى يملكه، استطاع أن يبيع بندقيته وأخرى تركها له تونسى سبقه فى الهروب من داعش.

تعطلـت السـيارة مـرة أخـرى، فاضطر "الفاهم" ورفاقه إلى اسـتقلال سـيارة أجرة من أحد مواقف سـيارات مدينة منبج، كان يتحجـج ورفاقه إذا أوقفهـم أمنيون أو على الحواجـز الأمنية بأنـه متوجه لخطبة أحد فتيات العوام –مصطلح كان يطلقه داعش على الأهالى الذين لم ينضمـوا للقتال إلى جانبه– سـاعده الحـظ وضربـات طـيران التحالف الـدولى على داعش، التـى كانت تخفف من انتشـار الكمائن الأمنية الداعشية، لا سيما على الحـدود مع تركيا، إذ كانت تلك النقاط الأمنية الداعشية فى الخلاء مكشوفة فكانت تمثل ضربات سـهلة لطيران التحالف الذى كان يستهدف التنظيم الإرهابي.

ساعد طيران التحالف فى هروب العديد من أعضاء داعش، إذ كانت الضربات تتسـبب فى تخفيف قبضة داعـش الأمنية وتقليل أو منع الكمائن ما سـاعد الكثير لا سـيما التونسيين المقاتلـين ضمـن التنظيم من الهـرب والعودة لبلادهـم أو المكوث فى تركيـا، وكان عددهم يقـدر بالآلاف من جميع الدول التى سـافروا إليها رغبة فى الانضمام للتنظيم الإرهابي.

اسـتطاع "الفاهم" ورفاقه الوصول إلى مدينة الباب، ومنها إلى قريـة تل بطال القريبة من الحدود التركية، تواصل الهاربون من المهرب السوري، الذى حصل على ألف دولار أمريكى عن كل شخص هارب سـواء الفاهم أو رفاقه، عقـب وصولهـم إلى قريـة "تل بطـال" حلق "الفاهـم" ورفاقـه لحاهم، تمويهًـا وحماية للمهرب السـوري، من بطش داعش، أو كما ذكر "الفاهم" نفسه فى شهادته: "كان الغرض مـن تغيير مظهرنـا هو الذوبـان فى الجموع الكبيرة من العوام الذين يغادرون المناطق التى يسيطر عليها داعش خوفًا من القصف المتواصل".

> **الهاربون من داعش استطاعوا عبور الحدود التركية بتسهيلات لأن مقاتلي التنظيم كانوا يعالجون في مستشفيات الجنوب التركي**

الهروب إلى تركيا

فى جماعة ضمت المهرب السوري، و"الفاهم" ورفاقه التونسـيين، والعشـرات من السوريين الهاربين من جحيم التنظيم إلى تركيا، ساروا فى طرق زراعية، يعرفها المهرب السـورى جيدًا، بعيدًا عن حقول الألغام العشـوائية التى زرعها تنظيم داعش الإرهابى دون أى خرائط لها ما كان يوقع الكثير من الضحايا بين المدنيين السـوريين وحتى بين المقاتلين الداعشـين أنفسـهم، وكان أغلب ضحاياها مـن المقاتلين الأجانب من أعضاء داعش أنفسـهم، وتجـاوز تعدادهـم المئات من الضحايا.

نبه عليهـم المهرب السـوري، بعدم الحديث إطلاقًا حتى لا يكتشـف أحد لهجتهم التونسية فيلقـى أمنيو داعـش القبض عليهم، وسـارت الجماعة الهاربة فى طابور طويل بين عشـرات القرى فى طريقهم إلى الحدود التركية من بينها قرية دابق التى سمـى التنظيم الإرهابى مجلته الأشهر باسمها ورغم الهالة الإعلامية التى كان يظهرها التنظيم لقرية دابق التى ستشهد معركة آخر الزمان، أو المعركة الفاصلة كما كان يسميها التنظيـم الإرهابى، لم تكـن تتميز عن أى قرية سورية أخرى صغيرة.

اسـتغل "الفاهـم" ورفاقـه التسـهيلات التى كانـت تمنحهـا تركيا لعبور الحدود السـورية التركية فـى الاتجاهين، لا سـيما وأن عدد من مقاتلى "داعش" كانوا يعالجون فى تركيا، وكان معظمهم يعالج فى مستشفيات تركيا الحكومية، خاصة المستشفيات الموجودة فى الأماكن الجنوبية من تركيا.

يمكـث "الفاهم" فـى تركيا التـى أورد فيها شـهادته عن التنظيم الإرهابـي، لتنتهى قصة شاب تونسـى خدعه شـيوخه فى تونس ورموا به فى جحيم أتون إرهاب بمسـميات رنانة مثل الهجـرة، والخلافة والجهـاد، إلا أن الحقيقة كانـت غـير ذلـك، كان جحيم هرب منه أشـد المؤيدين له "جحيم داعش."

> **التنظيم الإرهابي زرع حقول ألغام دون خرائط كان ضحيتها المئات من المقاتلين الأجانب**



بعد موافقة البرلمان كممثل عن المصريين خبراء عسكريون:

التأييد الشعبي.. السلاح الأقوى للجيش المصري

تطورات متلاحقة يشهدها الملف الليبي والذى تظهر مصر فيه بشكل واضح وفاعل نظرا لأهمية ليبيا كجارة عربية شقيقة على المحور الاستراتيجى الغربى وامتداداً لأمنها القومي، فبعد إعلان الرئيس السيسي الجفرة سرت خط أحمر ثم المناورة حسم 2020 وما تلاها من اجتماع الرئيس عبد الفتاح السيسي، بشيوخ القبائل الليبية، والذى أعلنوا خلاله طلبهم بتدخل القوات المسلحة المصرية لحماية مقدرات الشعب الليبي، جاء دور الظهير الشعبى المتمثل فى البرلمان المصرى الذى أعلن تأييده لخطوات القيادة السياسية وإرسال قوات فى مهام قتالية خارج البلاد لحماية الأمن القومى المصرى والتدخل فى ليبيا حسب تقديره، فى هذا الإطار تناول المحللون العسكريون المشهد الراهن فى الاتجاه الغربى المصرى بالقراءة والتحليل.



د. نسرين مصطفى

بداية توقع اللواء سمير فرج الخبير الاستراتيجى ومدير الشئون المعنوية الأسبق، ٣ سيناريوهات للملف الليبى فى ظل المتغيرات الدولية وما يتم من اتصالات بين الرئيس عبد الفتاح السيسي والرئيس الأمريكى من جهة، وبالرئيس الفرنسى ماكرون من جهة أخرى، الأول أن يبقى الحال على ما هو عليه خاصة بعد تدخل ترامب والجانب الأوروبى وهو أمر يأتى ضد رغبة تركيا والليبيين فى طرابلس الذين يريدون استكمال العمليات العسكرية، خاصة بعد انضمام عدد من الميليشيات والمرتزقة القادمين من سوريا إلى ليبيا، مضيفا: أما السيناريو الثانى وهو أن تتقدم العناصر المرتزقة فى اتجاه سرت وفى هذه الحالة من الوارد أن تتدخل القوات المسلحة المصرية لحماية أمنها القومى وفى هذه الحالة ستتدخل الأمم المتحدة لوقف القتال وتحاول قوات السراج السيطرة على النفط الليبى فى سرت.

واستطرد: أما السيناريو الثالث وهو ما لا نتمناه وهو أن يخاطر أردوغان ويهاجم سرت وتتدخل القوات المصرية بشكل مباشر.

وقال اللواء فرج إن مشهد مجلس النواب «تاريخي» شاهدته بعين رأسى أثناء الحرب بين انجلترا والأرجنتين حيث صوت البرلمان البريطانى بالموافقة على تدخل قوات بلاده لحماية أمن بريطانيا، وهو ما تكرر فى البرلمان المصرى بالموافقة على التدخل فى ليبيا، فى رسالة قوية تشير إلى مساندة الشعب المصرى ممثلا فى البرلمان بكل توجهاتهم لجيشه كما أنه مشهد يظهر حضارة مصر وعظمتها.

مساندة وتأييد

فى نفس السياق قال اللواء عادل العمدة المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية العليا وعضو المجلس المصرى للشئون الخارجية، إن تفويض البرلمان للجيش لاتخاذ كل الإجراءات الكافية لحماية الأمن القومى للبلاد ومن ثم حماية الشعب المصرى يؤكد مساندة البرلمان لقرارات القيادة السياسية وما تتخذه من إجراءات لحماية الأمن القومى وحماية المنجزات والحفاظ على المكتسبات التى تحققت فى الداخل، بالإضافة إلى حماية الأمن القومى العربى الذى لا يتجزأ، خاصة أن الأوضاع فى ليبيا تمثل تهديدًا وجب معه استخدام السلاح، مستطردًا: وبالتالى تحول القوات المسلحة فى هذا الظرف والتفويض الذى أوكل إليها لحماية أمننا القومى المصرى مرتبطًا بالمساندة الشعبية من الجانب الليبى والذى تمثل فى اجتماع الرئيس السيسى مع وفد القبائل الليبية، بالإضافة إلى تفويض البرلمان للرئيس باتخاذ ما يلزم من إجراءات لحماية الأمن القومى المصرى والليبي.



وأضاف أن مصر اتخذت عددًا من الإجراءات الشرعية التى تؤكد مسار الدولة المصرية فى الاتجاه الصحيح، فالباب السابع من المادة ٧١ تجيز للدولة المصرية اتخاذ ما يلزم من إجراءات لحماية الأمن القومى المصرى حال وجود تهديد مرتبط بدولة جوار وهو امر مرتبط بتقدير، ومن جهة أخرى مجلس السلم والأمن وهى موافقة إقليمية أما الموافقة المحلية فهى متمثلة فى الشعب الليبى وبرلمانه الشرعي، متابعا: تدخل البرلمان المصرى من جهة وانعقاد مجلس الدفاع الوطنى برئاسة الرئيس السيسي يأتى فى إطار مهمة المجلس لتأمين البلاد، خاصة أن مصر تتعرض فى هذه المرحلة لعدد من التهديدات والتحديات على كل الاتجاهات الاستراتيجية التى توجب اجتماع المجس واتخاذ ما يراه مناسبًا للحفاظ على الأمن القومى المصري.

وأكد المستشار بأكاديمية ناصر العسكرية أن ما تقوم به تركيا يأتى فى إطار سعيها لإيجاد زعامة لها فى المنطقة الإقليمية وهو هدف رئيسى وهو أمر انتجه الربيع العربى، من ضعف وتشقق بديلا لعدم انضمام تركيا للاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى الاستيلاء على ثروات الدول العربية فى العراق وسوريا وليبيا الآن وكذلك السيطرة على صفقات



اللواء عادل العمدة

> مصر اتخذت عدداً من الإجراءات الشرعية التى تؤكد سير الدولة المصرية فى الاتجاه الصحيح



اللواء سمير فرج

> 3 سيناريوهات محتملة وموقف البرلمان تاريخي

إعادة إعمار ليبيا والأهم من ذلك تمثيل تهديد مباشر للمنافس الأقوى وهى مصر بتواجده على الحدود الغربية لها.

وأكد العمدة أن قدرة القوات المسلحة على حماية الأمن القومى المصرى وعلى تفوقها على الجانب الليبى من حيث الخبرات القتالية والجاهزية والتسليح المتطور للقوات المسلحة وظهر ذلك فى عدة مواقف خاصة خلال المناورة حسم ٢٠٢٠.

وعى وذكاء

ونبه اللواء على حفظى الخبير الاستراتيجى والعسكرى ومحافظ شمال سيناء الأسبق، على أن أحد أهداف الأطراف الخارجية استمرار التوجه فى تقسيم ليبيا وأن مشروعات القوى الإقليمية والدولية الهادفة إلى تقسيم ليبيا لا تزال فى خطتها فى تنفيذ هذا المشروع، ويؤكد ذلك أنه عندما نجح الجيش الوطنى الليبى فى السيطرة على معظم أنحاء ليبيا والوصول إلى قرب طرابلس التى حاصرها وكاد ينهى الوضع لصالح وحدة ليبيا، حتى تدخلت القوى الإقليمية بتقديم الدعم للطرف الآخر عن طريق استخدام الفاعل الذى يسخر فى المنطقة لخدمة أهداف ومصالح أمريكا والغرب، مؤكدا أن هؤلاء الأخيرين يجيدون استغلال أردوغان لافتعال أزمات بما يخدم مصالحهم من خلال رد الفعل ومن ثم تحقيق مصالحهم، اذا ما حدث فى ليبيا ما هو إلا إعادة التوازن بين الطرفين ليستمر القتال مما يحقق التوجه بتقسيم ليبيا لتوزيع المصالح بين الغرب الليبى والشرق الليبي.

وأضاف أن مصر واعية تماما لكل ما يدور حولها من مخططات فما يتم فى ليبيا جزء من كل، وما تم من جانب مصر خلال الفترة السابقة من تحركات كان فى منتهى الذكاء لأنه أرسل برسائل كثيرة لإبراز مدى عظمة ومصداقية وروح مصر الطيبة، مؤكدا أن مصلحة مصر الحفاظ على الأمن القومى الليبى وأن تظل ليبيا موحدة وهى نفس مصلحة الليبيين أيضًا.

على الرغم من محاولات وقف التصعيد للحرب فى ليبيا إلا أن تركيا مازالت فى حالة استنفار دائم بحشد الأسلحة والمرتزقة، بينما يستعد الجيش المصرى لإنهاء حالة العبث والفوضى التى يسعى إلى استمرارها أردوغان خصوصا بعد تفويض مجلس النواب للرئيس عبد الفتاح السيسى بإرسال قوات من الجيش إلى ليبيا.



سوسن أبو حسين

بعد تفويض مجلس النواب للجيش

مصر تستعد لإنهاء العبث التركي في ليبيا

كان مجلس النواب أكد أن الأمة المصرية على مـر تاريخها أمة داعية للسـلام لكنها لا تقبل التعـدى عليهـا أو التفريـط فـى حقوقها وهى قادرة بمنتهى القوة على الدفاع عن نفسها وعن مصالحها وعن أشـقائها وجيرانها من أى خطر أو تهديد، وأن القوات المسـلحة وقيادتها لديها الرخصة الدسـتورية والقانونيـة لتحديد زمان ومكان الرد على هذه الأخطار والتهديدات.

ووافق المجلس بإجماع آراء النواب الحاضرين على إرسـال عناصر من القوات المسـلحة المصرية فى مهـام قتالية خارج حـدود الدولة المصرية، للدفـاع عـن الأمن القومـى المصرى فـى الاتجاه الاسـتراتيجى الغربى ضـد أعمال الميليشـيات الإجرامية المسلحة والعناصر الإرهابية الأجنبية إلى حين انتهاء مهمة القوات.

بـدوره ثمن رئيـس مجلس النـواب الليبي، عقيلة صالح، تفويض الجيش المصرى للتدخل فى ليبيا ومساندة الدولة الليبية.

كما فتحت مصر اتصالات مباشـرة مع القيادة الليبية للتنسيق المشـترك ودعم الجيش الليبي، وتم تشكيل غرفة عمليات مصرية لمتابعة تطورات الأزمة الليبية بشكل دقيق، وأن الساعات المقبلة ستشهد زيارات لمسئولين ليبيين للتشاور واتخاذ الخطوات اللازمة.

وكان المجلـس قـد عرض على نوابـه تقارير أمنية كشفت خطر التنظيمات الإرهابية على أمن مصـر وضرورة التصدى لها، موضحة أن المقاتلين الذيـن حضـروا إلى ليبيا مـن داعش والقاعدة والنصرة.

ولهذا تؤكد مصر رفضها أن يكون السـلاح فى يـد أى جماعـات أو قبائل غير الجيـش الوطنى الليبي، لكنها ترحب بأن يتم دمجها فى الجيش بعد تدريب لمدة ٩٠ يوما فى مصر بشكل كامل.

وحول ما تمت الإشـارة إليه مـن فهم خاطئ لدعم القبائـل خلال زيارتهـم للقاهرة أوضحت مصادر بأن مصر لم تناقش ملف تسـليح القبائل بل ناقشـت وضعها تحت سقف الدولة وتأهيلها سياسـيا وعسـكريا. وشـددت علـى أن القاهرة لا تريد أن تتحول القبائل إلى ميليشيات، بحسب ما يروج البعـض، لكنها ترغب فى دعم الجيش الليبى بعناصر لديها كفـاءة وقدرة للعمل تحت مظلة الدولة الليبية، موضحة أن مسـألة تسليح القبائل ملف يخص الجيش، لكن مهمتها تقتصر على التنسيق بين كافة القبائل وتأهيلهم وتقريب وجهات النظر.

كمـا أكدت القاهرة رفضها لأى خطط لتقسـيم ليبيا، تعد لها دول خارجية، وتقوم بالتنسـيق مع القبائل الليبية بهدف إزالة أى خلافات فيما بينهـا من أجل التوحد فـى دعم الجيش الوطنى الليبى ضد التدخلات التركية.

وأوضحـت المصادر أن القبائـل طلبت من مصر عقـد اتفاقيـة دفاع مشـترك مع ليبيـا، واتفاق لتأهيل وتدريـب القبائل علـى أن تضطلع بدور دولى خلال الفترة المقبلة.

تشـهد الأزمـة الليبيـة تصعيـداً متزايداً، وتواصل تركيا إرسال السـلاح والصواريخ والزج بدفعـات المرتزقة لدعم حكومـة الوفاق فى وجه الجيـش الليبي،وهو ما دفـع الى تأكيد الرئيس الأمريكى دونالد ترامـب، للحديث مع الرئيس عبد الفتاح السيسـي، عبر مكالمـة هاتفية، على ضـرورة خفض التصعيد فى ليبيـا، بما فى ذلك وقـف إطـلاق النار، تمهيـداً للبدء فـى تفعيل الحوار والحلول السياسية، وهو ما فهمه البعض بأن واشـنطن سـوف تقنع تركيا بوقف التصعيد والبحث عن حلول سياسية.

وأكـد الرئيس عبد الفتاح السيسـي خلال هذا الاتصال أن موقف مصر الثابت هو منع المزيد من تدهور الأوضاع الأمنية فى ليبيا، وذلك بتقويض التدخـلات الأجنبية غير المشـروعة فى الشـأن الليبي، التى لم تزد القضية إلا تعقيدا وتصعيدا، حتـى باتت تداعيـات الأزمة تؤثـر على الأمن والاستقرار الإقليمى بأسره.

مـن جانبه، أبـدى ترامب تفهمه للشـواغل المتعلقة بالتداعيات السـلبية للأزمة الليبية على المنطقة، مشـيداً بالجهود المصرية الحثيثة تجاه القضيـة الليبية، والتى من شـأنها أن تعزز من مسار العملية السياسية فى ليبيا.

> أردوغان يواصل حشد الأسلحة والمرتزقة لدعم الوفاق

وعلى صعيـد متصل أفادت تقاريـر ليبية عن سـعى أنقرة إلى دراسة مسـألة الاستعانة بضباط صوماليين لدعم حكومة الوفاق.

كما ورد فـى تقارير متداولـة أن زيارة وزير الدفـاع التركى خلوصـى أكار لقطـر واجتماعه بأميرهـا جاء بعـد يوم مـن صـدور تقرير عن وزارة الدفاع الأمريكية وكشـفه أن أنقرة أرسلت بـين ٣٥٠٠ و٣٨٠٠ مقاتل مدفوع الأجر إلى ليبيا لدعـم حكومـة الوفاق. وأن تركيـا تعكف حاليا على دراسـة اختيارات من بينها إرسال عدد من الضباط الصوماليين إلى طرابلس.

تحرك مصري لإجهاض المخطط

شـهدت الأيام الماضية تحركا دبلوماسيا بين القاهرة وعمـان ورام الله واتصـال بين الرئيس عبد الفتاح السيسـي والرئيس الأمريكى دونالد ترمـب والرئيس الفلسـطينى محمـود عباس وزيارة لوزير الخارجية سـامح شـكرى إلى كل مـن الأردن ورام الله وكلهـا جهود انصبت على منـع حالة الضـم التى يتحـدث عنها الجانب الإسرائيلى ويرفضها العرب والمجتمع الدولى.

واستقبل رئيس دولة فلسطين محمود عباس، بمقر الرئاسـة بمدينة رام الله، وزير الخارجية سـامح شـكري، وقال وزير الشـئون الخارجية الفلسـطينية، ريـاض المالكى إن زيـارة الوزير شـكرى ممثلا عن الرئيس عبد الفتاح السيسـي، تكتسب أهمية خاصة فى هذه الظروف التى تمر بها القضية الفلسطينية، للتأكيد على موقف مصر التاريخى والعروبى الداعم للقضية الفلسطينية.

وأضاف أن الوزير شـكرى أكـد ما تحدث به الرئيس السيسي واسـتعداده لتقديم كل ما يمكن لمساعدتنا فى مواجهة خطة الضم. وثمن الجهود المصريـة المباركة التى يبذلها الرئيس السيسـي والوزير شكرى فى مساعدتنا لمواجهة الضم.

وأشـار المالكى إلى أنه تم الاتفاق على تنسـيق الجهود ومتابعتها للوصول إلى منع الضم، وتوفير المناخات المناسبة لكيفية العودة للمفاوضات وفق الشـرعية الدولية والمرجعيـات المعتمدة والمتفق عليها، مؤكدا أن هناك تطابقا فى المواقف.

مـن جانبه، قـال وزيـر الخارجية سـامح شـكرى: نسـعى إلى إيجاد الإطار المناسـب وفقا لقـرارات الشـرعية الدولية، للمبـادرة العربية للسـلام، والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، لاستئناف المسار السياسي، واستئناف المفاوضات التى سـتقود إلى حل الدولتـين، باعتباره الأمثل الذى يتيح للشـعبين الفلسـطينى والإسـرائيلى العيش بسلام بعيدا عن الصراع.

وأضـاف أن دعـم مصـر للقيادة الفلسـطينية ممثلة بالرئيـس عباس هو أمـر حتمى تحرص عليه، وسـنظل على تواصل فى كل الخطوات فى إطار التنسـيق والعمل المشـترك مع جميع الدول



اليمن يتهم قطر بدعم الميليشيات ونشر الفوضى



مـازال اليمن يعانـى من حالة جمـود الحل السياسـى مع تعميق حالـة هـدم الدولة ومؤسسـاتها وعدم تمكـين الحكومة الشـرعية من ممارسـة مهامهـا داخل اليمن وهـو ما يزيد من قلة فرص الحل السياسـى واندفاع جماعة الحوثى الإرهابيـة نحو السـيطرة وفرض سياسـة الأمـر الواقـع، وخـلال زيارته لمصر اتهـم رئيس الوزراء اليمنى د. معين عبد الملك قطر بدعم مليشيا الحوثى الإرهابية والتى ترفض كل جهود السلام ومحاولات التوصل إلى حل سياسى، وبدورها قدمت مصر للحكومة اليمنية الدعم والمساندة وصولا إلى استعادة الدولة.

وأكـد الأمـين العام للجامعة العربية أحمد أبو الغيط أن الاتفاق السياسـى لحل الأزمـة اليمنية يظل المخرج الوحيد، والضامن لاستقلال البلد فى مواجهة التدخلات الإقليمية الضارة بمصالحه وبأمن جيرانه، مؤكداً أهمية الحفاظ على سـيادة اليمن وتكامله الإقليمى ووحدة ترابه، جاء ذلك خلال اسـتقباله د. معين عبد الملك، رئيس وزراء اليمن، وذلك بمقر الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، حيث تناول اللقاء آخر المستجدات على الساحة اليمنية، سواء فيما يتعلق بالأوضاع الإنسانية أو السياسية أو الميدانية.

وأوضـح المصدر أن رئيس الوزراء اليمنى وضع أبو الغيط فى صورة التحديات المختلفة التى تواجه البلاد، فى ضوء استمرار المخططات الحوثية لتحدى سلطة الدولة وتهديد جيران اليمن امتثالاً لتوجهاتٍ إيرانية. وأثنى أبو الغيـط على جهود حكومة عبد الملك فى احتواء الأزمات الخطيرة التى تعرضت لها المدن اليمنية مؤخراً، خاصة ما يتعلق بآثار الفيضان، وانتشار الأمراض المختلفة مثل الكوليرا وحمى الضنك، وانتهاء بفيروس كورونا.

وأكـد أبـو الغيط أهمية تضافر المجتمع الدولى مـن أجل الوفاء بالتعهدات التمويليـة التى قُطعت فى مؤتمر جنيف من أجل تجنب تعرض السكان للمجاعة والعمل على احتواء الوضع الصحى الخطير.

وفى تصريحات صحفية أكد رئيس الوزراء اليمنى أن اسـتئناف التحركات الأممية والدولية لإنعاش عملية السـلام مازالـت متعثرة بسـبب تعنت الميليشـيات الحوثية المدعومة من إيـران، ورفضها الوفـاء بالتزاماتها وتعهداتها التى قطعتها أمام المجتمع الدولى فى السـويد، وبنـاء على دعوة الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه الخاص إلى اليمن مارتن غريفيث لإيقاف إطلاق النار وتوحيد الجهود لمواجهة جائحة كورونا، أعلنت الحكومة اليمنية وكذلك تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة منذ شهر أبريل الماضى وقف إطلاق النار من طرف واحد.

واتهم رئيس الوزراء اليمنى، معين عبد الملك، دولة قطر، بدعم الميليشـيات والعمل على نشـر الفوضى فى بلاده. لافتا ان التدخل القطرى فى اليمن، بات علنيا منذ المقاطعة الخليجية. وأكد أن "قطر كانت وراء خلق بؤر توتر فى بعض المحافظات اليمنية"، والعمل على إضعاف الحكومة الشرعية فى اليمن".

الإسرائيلى بـ "الضم"

العربيـة، مضيفـا أن بلاده ستسـتمر ببذل كل جهودها فى إطار العلاقة مع الشـركاء الدوليين لدعم هذه الجهود.

وأشـار إلى أن الرئيس السيسـي أوفـده لنقل رسـالة إلى الرئيـس عبـاس، وهى رسـالة دعم ومـؤازرة والتزام مصرى دائم بالدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. كما تم استعراض آخـر التطـورات ووضـع الرؤية المشـتركة فى استمرار العمل لتحقيق المصالح المشروعة للشعب الفلسـطيني للتأكيد على حـل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية، وإقامة الدولة الفلسطينية على حـدود ٦٧ وعاصمتها القدس الشـرقية، وكيفية استمرار العمل المشترك فى إطار التضامن العربى لتحقيق هذه الأهداف والوصول إلى هذه الغاية.

ولفـت إلى أن التحديات التـى تواجه القضية الفلسـطينية عديدة، ومصر أبدت فى كل مناسبة رفضهـا لأية إجراءات أحادية لها تأثير سـلبى على مسـار العملية التفاوضيـة، بما فى ذلك أى ضم لأجزاء من الأراضى الفلسطينية المحتلة.

وفى سـياق متصـل متعلق بمخططـات الضم الإسـرائيلي، قال المالكي: ما قبل الضم ليس كما بعـده، نحن حتى هـذه اللحظة لدينـا حيز من الوقت نعمل من خلاله مـع العديد من الأطراف للضغـط على إسـرائيل للتراجع عـن الضم، وفى اللحظـة التـى تتخـذ فيهـا إسـرائيل القرار، سـيتنهى هذا الحيـز، وبالتالى سـيكون مطلوبا من المجتمع الدولى اتخاذ إجـراءات عقابية ضد إسرائيل وخاصة الاتحاد الأوروبي.

وأشار المالكى إلى تشكيل جبهة دولية عريضة ضد الضم، مكونة مـن الجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي، ودول عدم الانحياز والاتحاد الأوروبـى والاتحـاد الإفريقي، ونعمـل على أن تقـوم هذه الجبهة باتخاذ إجـراءات عقابية ضد إسرائيل حال أقدمت على هذه الخطوة.

كما تحدث عن مسـاعى الجانب الفلسـطينى لعقد اجتمـاع للجمعية العامة للأمم المتحدة التى تضم فـى عضويتها كافة تلك الـدول المنتمية إلى هذه التجمعات الإقليميـة، والعمل على تجهيز مشـروع قرار له علاقة بطبيعة الإجراءات التى من المكن اتخاذها من قبل تلك الدول.





رؤية مستقبلية ثاقبة للسلطان هيثم بن طارق سلطان عُمان بإنشاء «جهاز الاستثمار»

تفاؤل كبير بدور جهاز الاستثمار العُماني في تعزيز اقتصاد السلطنة

- تطوير إداري شامل للشركات المملوكة للدولة
- تعزيز التنويع والاستثمارات والاستفادة من موقع السلطنة الاستراتيجي

فـى أوائـل شـهر يونيـو المـاضـى أصـدر السـلطان هيثم بن طارق سـلطان عُمان، مرسـوماً سـلطانياً سـامياً بإنشـاء جهـاز الاسـتثمار العُمانـى، وهـو القـرار الـذى أشـادت بـه كـل المؤسسـات الاقتصادية وأعربت عن تفاؤلهـا الكبير بهذا الجهاز فـى تعزيـز الاسـتثمار وتنميـة المـوارد الاقتصاديـة بالسـلطنة.. وتأتـى الخطوة التـي قـام بهـا جهـاز الاسـتثمار العماني الأسـبوع الماضي بإعادة تشـكيل مجالس إدارة ١٥ شـركة يشرف عليها الجهاز، فى إطار خطوات التطوير الإدارى المرتقب فى سـلطنة عُمان وفى ظل المراجعة الشاملة للشـركات المملوكـة للدولـة، للمضي قدمـا في اتجـاه تعزيز الفاعليـة الإدارية والهيكلـة والاتجـاه إلى أفـق جديـد في الفترة المقبلة فى السلطنة.. وذلك وفقاً لما كان قد وعد به السـلطان هيثم بن طارق المعظم سـلطان عُمان في خطابه السـامي في ٢٣ فبرايـر الماضي، حيـث أشـار إلى: «مراجعة أعمال الشـركات الحكومية مراجعة شـاملة بهدف تطوير أدائها ورفع كفاءتها وتمكينها من الإسـهام الفاعل في المنظومـة الاقتصاديـة»، مضيفـاً: «وسـنهتم بدراسـة آليـات صنـع القـرار الحكـومي بهـدف تطويرهـا بمـا يخـدم المصلحـة الوطنيـة العليـا، وسـنولي هذه الجوانب كل العناية والمتابعة والدعم».

المصلحة الوطنية

إن هـذه الإجـراءات التي تمـت تصب الآن في الطريق الذي يهدف إلى تعزيز المصلحة الوطنية العليا، وإعادة تشـكيل المنظومة الاقتصادية بحيث تكون أكثر فاعلية في المرحلة المقبلة، لا سيما أن السلطنة مقبلة على مرحلة تعزيز التنويـع الاقتصـادي والاسـتثمارات المتنوعـة بالمواكبة مع الحاجة إلى الاسـتفادة من كل الفرص المتعلقة بموقع السلطنة الاستراتيجي، الذي أصبح نقطـة مركزية يجب العمل على توظيفها بكل الطرق الممكنة، وهو ما تشير إليها الكثير من التقارير الدولية.

كما أن تعزيز بنية الشركات الحكومية يشـكل مسـائل أخـرى تشـمل تطويـر التشغيل بهذه الشـركات بحيث تؤدي دورها علـى أكمـل وجه، بـل تكـون ذات منحنى مستقبلي حقيقي في مسارات التنمية الشاملة والمستقبلية في السلطنة، بما يواكب الخطط القادمـة وأوضحهـا من العام المقبـل البدء في تنفيذ الرؤية المسـتقبلية «عُمان ٢٠٤٠»، التي يعـوَّل عليها كثيراً في إحداث نقلة ملموسـة في الحيـاة الاجتماعيـة والاقتصاديـة وكل المناحي الإنسانية في عُمان.

القرار الاقتصادى

إن مشـاركـة أصحـاب الخـبرة والاختصاص في صناعـة القرار الاقتصادي ووضع التصورات المسـتقبلية فـي مسـائل النمـو الاقتصـادي وتسـريعه وكـذلـك مجمـل خطـوات البنـى التجارية والاسـتثمارية، كل ذلـك لا بد أنه سـوف ينعكس بدور إيجابي بما يعود بالفائدة علـى الجميـع، وهو يصـب في نهايـة المطاف في تحقيق مبدأ المشـاركة المجتمعية التي تؤكد على سياسـة الدولـة في هذا المضمار، حيث إن صناعـة القـرار الاقتصـادي يكون عـبر الرأي الجماعي والمساهمة المتعددة الأوجه والنظرات، التي تقود في النهاية الى رأي أكثر ثقلا وأهمية في قيادة دفة الحياة الاقتصادية المنشودة.

كمـا يجـب التوقـف مـع مسـائل باتـت مـن الأبجديـات في الوقـت الراهـن، وهـي مسـائل الضوابـط الأكثر حداثـة في العمل الإداري والهيكلـة الحكوميـة، وهي قضايا الحوكمـة والانضبـاط في هـذا الجانب، لأن عمليـة إعادة الهيكلة ورسـم آفـاق جديدة للاسـتثمار ومجمـل خطـى النمـاء المرتقب، كل ذلـك لا يمكـن فصلـه عـن الطريقة التي يكون عبرها اسـتغلال الأدوات العصرية والحديثة بالاستفادة مما يزخر به عالم اليوم من إمكانيات وآليات وفرص وأفكار.

الدماء الجديدة فى حركة الشرطة

دعونا نفكر



مهنى أنور

لأول مرة يتم تصعيد 28 مساعداً للوزير ومديراً للأمن من القيادات الشابة والدماء الجديدة نظراً لعطائهم المستمر والمتميز

ما يلفت الانتباه فى حركة ترقيات وتنقلات ضباط الشرطة هذه المرة وهى التى صدرت يوم الأحد الماضى وقد أعلنها اللواء محمود توفيق مبكرًا عن موعدها بأسبوع كامل؛ لتنفذها القيادات على الفور فى اليوم التالى، ويكون اليوم هو موعد التنفيذ لجميع الرتب من الضباط، إن هذه الحركة بالفعل تضمنت تصعيد قيادات شابة ودماء جديدة تتولى القيادة فى منظومة العمل الأمنى وهو ما طلبه الرئيس عبدالفتاح السيسي، رئيس الجمهورية، من محمود توفيق بإعداد جيل جديد من القيادات الشرطية المستقبلية الشابة لتتولى قيادة العمل الأمنى وتنهض بالمنظومة الأمنية والخدمات الشرطية لمواجهة التحديات الأمنية الراهنة وكل صور وأشكال الجريمة ومكافحة الإرهاب.

لقد جاءت حركة ترقيات وتنقلات ضباط الشرطة هذا العام بقيادات شابة ودماء جديدة فى كل مجالات العمل الأمنى ليتم ترقية الرتب العليا والوسطى لتتولى القيادة الشرطية المستقبلية، حيث تم ترقية ٢٨ مساعدًا للوزير ومدير أمن كان على رأسهم اللواء خالد شلبى الذى تم تعيينه مساعدًا للوزير لقطاع المنافذ والموانئ واللواء الدكتور محمود الجمسى مساعدًا للوزير لقطاع الحراسات والتأمين واللواء محمود العبودى مساعدًا للوزير لقطاع المخدرات والجريمة المنظمة واللواء دكتور مصطفى العدوى مساعدًا للوزير لقطاع الوثائق واللواء حسام الخولى مساعدًا للوزير لقطاع حقوق الإنسان واللواء محمود عبد العزيز مساعدًا للوزير لقطاع شرطة السياحة والآثار واللواء رضا سويلم مساعدًا للوزير لقطاع قوات الأمن واللواء هشام عبد الحميد مساعدًا للوزير للأمن الاقتصادى واللواء عاطف مهران مساعدًا للوزير لمنطقة سيناء واللواء حازم حماد مساعدًا للوزير لقطاع الأمانة العامة لوزارة الداخلية واللواء محمود حسن مساعدًا للوزير لمنطقة وسط الدلتا واللواء أحمد الخولى مساعدًا للوزير لشرق الدلتا واللواء ناصر محيى الدين مديرًا للإدارة العامة للإعلام والعلاقات بوزارة الداخلية واللواء عاصم داعش مديرًا لمباحث الأموال العامة واللواء سامح الرجباوى مديرًا للإدارة العامة لتأمين محور قناة السويس واللواء يحيى عبد الكريم مديرًا عامًا للإدارة العامة لمصلحة الجوازات والهجرة والجنسية واللواء هشام قدرى مديرًا لمباحث الضرائب والرسوم واللواء ناجح زكى مديرًا للإدارة العامة لمباحث المصنفات الفنية وحماية حقوق الملكية واللواء محمد الصروى للإدارة العامة للمكتب الفنى واللواء طارق الزواوى مديرًا للإدارة العامة لتكنولوجيا المعلومات.

أما حركة مديرى الأمن فقد شملت قيادات شابة جديدة حيث تم تعيين اللواء أحمد فاروق من حكمدار القاهرة إلى مدير لأمن المنوفية وتم ترقية اللواء سليمان شتا من نائب مدير أمن القاهرة لقطاع الشرق إلى نائب مدير أمن القاهرة العمومى (حكمدار العاصمة) بدرجة مدير عام مساعد وزير نظرًا لعطائه المستمر فى العمل الشرطى فى قطاع شرق القاهرة وترقية اللواء هشام أبو النصر ليتولى نائب مدير أمن القاهرة لقطاع الشرق بدرجة مدير عام (حكمدار قطاع شرق العاصمة).

وتم ترقية اللواء خالد العزب مديرًا لأمن كفر الشيخ وجمال سلمون نائبًا لمدير أمن كفر الشيخ (حكمدار لكفر الشيخ) وتم ترقية اللواء خالد إبراهيم مديرًا لأمن دمياط واللواء حسام بدرة نائبًا لمدير أمن دمياط (حكمدار دمياط) وترقية اللواء سيد سلطان نائبًا لمدير أمن الدقهلية حكمدار فى حين تم ترقية اللواء مصطفى كمال مديرًا للمباحث الجنائية بالدقهلية والعميد حسن النحراوى ليتولى رئيسًا لمباحث الدقهلية.

وفى قطاع الأمن العام تم تجديد الثقة فى اللواء علاء سليم مساعد الوزير رئيس قطاع الأمن العام نظرًا لعطائه المستمر وتم ترقية اللواء أحمد الخطيب ليتولى مدير الإدارة العامة لتراخيص السلاح بقطاع الأمن العام، وتم ترقية اللواء إسلام البدرى ليتولى مهام مدير الإدارة العامة لمصلحة أمن الموانئ نظرًا لعطائه المستمر، حيث كان يتولى منصب وكيل أول المصلحة وقبلها مديرًا للمباحث.

وفى قطاع أمن القاهرة تم تجديد الثقة للواء أشرف الجندى مساعدًا للوزير مديرًا لأمن العاصمة واللواء نبيل سليم مديرًا للإدارة العامة للمباحث الجنائية بالعاصمة واللواء حازم بدوى نائبًا لمدير الإدارة العامة لمباحث العاصمة واللواء محمد يوسف رئيسًا للمباحث الجنائية بالعاصمة، وتم تجديد الثقة فى اللواء طارق مرزوق مساعدًا للوزير مديرًا لأمن الجيزة.

وخلاصة القول إنها حركة ترقيات وتنقلات لضباط الشرطة قامت بتصعيد دماء جديدة وقيادات شابة تتولى إدارة وقيادة العمل الشرطى فى المستقبل.

النهضة عصر إبادة الملايين

سطر وسطر



حسين خيري

اليمين المتطرف الغربي يؤمن بحق إسرائيل في سحق الفلسطينيين

إذا تأملت حال وجهاء العالم أو ما يطلق عليهم الكبار، تستشعر يقينا أنهم جماعة تعتنق ثقافة الإقصاء، ولها عدة مرادفات منها العنصرية والعبودية والكراهية والعصبية العرقية أو الدينية، وشرب أثرياء الدول الكبار من ينابيعها، وانتفخت بطونهم من ثمارها، ونشروا أفكارها فى عقول الملايين من أتباعهم.

وتاريخ أوروبا شاهد على عصبية التمييز تجاه الجنس الأبيض، ويعتقد بأن الأجناس الأخرى موجودة لخدمته وحمايته، وتجلت ذروة هذه النعرة فى رحلات أصحاب الجنس الأبيض للكشوف الجغرافية فى أواخر القرن الخامس عشر، وكشفت عن وجهها القبيح حين استعمروا كل منطقة تطأ أقدامهم عليها، وشملت إفريقيا وآسيا وأمريكا، والبرتغاليون هم أول من شرعوا لرحلات الكشوف الجغرافية.

وذكر الدكتور عبد الوهاب المسيرى أن عصر الاكتشافات الجغرافية وعصر النهضة فى الغرب أثناء القرن السابع عشر، هو ذلك العصر الذى بدأت فيه إبادة الملايين، وقال عنها الزعيم الجزائرى بن بيلا: إن هذا الإله الصناعى الحديث اغتال عرقا بأكمله اسمه العرق الأحمر، أى السكان الأصليين فى الأمريكتين، وسلب زبدة عرق آخر وهو العرق الأسود عن طريق النخاسة واستعباد الملايين، وأشار بن بيلا إلى إبادة الكثير من سكان المكسيك، خلافا عن سكان الجزائر الذين أبيد منهم الملايين، بسبب مقاومتهم للاستعمار الفرنسي.

وتوضح الصور واعترافات شهود العيان عن فظاعة انتهاكات المكتشفين الأوروبيين على مدار أربعة قرون حتى منتصف القرن التاسع عشر، وتفضح أساليبهم فى سلب حقوق وحياة وكرامة السكان الأصليين وثروات بلادهم، ثم يتركوهم غارقين فى الجهل والفقر والمرض، وفى المقابل يزدهر اقتصاد بلاد أصحاب البشرة البيضاء، ويصبحون قوى رأسمالية تتحكم فى اقتصاديات العالم ومصائره.

ويرى كثير من المؤرخين أن المكتشفين الأوروبيين مجموعة قطاع طرق ولصوص، ولا يتوارون خجلا هؤلاء المستوطنين أو المستعمرين لبلاد آسيا وأفريقيا من ادعائهم بأنهم المنوط الدافع عن مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان، وحاليا أحفاد المستعمرين البيض هم من يديرون سياسة واقتصاد أوروبا وأمريكا.

ومازالوا ينتهجون ممارسات عنصرية ويطلقون خطابات الكراهية على مستوى العالم، وعلى الطرف الآخر يلوذون بالصمت أمام ممارسات الاضطهاد الدينى أو العرقى فى أى بلد، ويتجسد هذا الواقع المرير فى انتهاكات البوذيين للمسلمين فى ميانمار وفى مناطق مختلفة، برغم أن الفضائيات تبث تلك المجازر ليلا نهارا، ولا تجد هؤلاء الوجهاء المتشدقين بحقوق الإنسان يتحركون لوقفها.

ونشرت صحيفة النيويورك تايمز سلسلة مقالات من العيار الثقيل فى العام الماضي، وكشفت فيها مظاهر توحش الرأسمالية الأمريكية، وأفرزت المقالات عن حقيقة تقول: «أينما تجد هيمنة الرأسمالية تطل عليك العنصرية بوجهها القبيح» والإدارة الأمريكية الحالية باتت المتحدثة باسم الأثرياء فقط، ورصدت المقالات إحصائيات تبين أن متوسط ما تملكه الأسرة البيضاء يتعدى عشرة أضعاف ما تملكه الأسرة السوداء.

وفى الحقبة الأخيرة، ارتفعت نبرة اليمين المتطرف المؤيد للفكر العنصرى فى أروقة السياسة الغربية، ويتزعمها دونالد ترمب منذ توليه رئاسة الولايات المتحدة، وتتعارض قراراته دائما مع القوانين الدولية وآراء الأغلبية، ويكرر فى أكثر من مرة قوله إن إسرائيل مصدر إلهام للولايات المتحدة، ويعنى كلامه أنه يحق لإسرائيل سحق الفلسطينيين، ويرفض اليمين المتطرف تماما كل أشكال الاندماج مع العرقيات الأخرى، ويؤمن بفكرة مناصرة الصهيونية، وأضف إلى ذلك ميراث سياسة العنصرية وهى العولمة التى ساهمت فى صناعة العبودية الفكرية، وتعد أسوأ من أسواق النخاسة.

في ظل مفاوضات صعبة داخل الاتحاد الأوروبى من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن خطة الإنعاش الاقتصادى لمساعدة الدول الأوروبية الأكثر تضررا من جائحة فيروس كورونا، جاء التهديد من قبل فرنسا وألمانيا وإيطاليا بفرض عقوبات على الدول المنتهكة لحظر السلاح على ليبيا، مخيبا للتوقعات التى سبقت انعقاد قمة الاتحاد الأوروبى الأسبوع الماضى، حيث كان متوقعا الإعلان بشكل مباشر عن فرض عقوبات على تركيا، ما أثار التساؤلات مجددا عن سبب تأخر الأوروبيين عن معاقبة أنقرة على ممارساتها الاستفزازية فى المنطقة، ومساسها بالأمن الأوروبى.



رغم انتهاكها لحظر السلاح المفروض على ليبيا

أسرار تأخر العقوبات الأوروبية على أنقرة !

داليا كامل

أعلنت فرنسا وألمانيا وإيطاليا، على هامش قمة الاتحاد الأوروبى فى بروكسل الأسبوع الماضى لتناول خطة الإنعاش الاقتصادى، استعدادها للنظر فى «فرض عقوبات على القوى الأجنبية التى تنتهك حظر إيصال السلاح إلى ليبيا»، وفق بيان مشترك صدر عن قادة الدول الثلاث. وجاء فى البيان بحسب وكالة الصحافة الفرنسية: «نحض جميع الأطراف الأجنبية على وقف تدخلهم المتزايد وعلى الاحترام التام لقرارات حظر السلاح الصادرة من قبل مجلس الأمن الدولى». وأضاف البيان: «نحن على استعداد للنظر فى إمكانية اللجوء إلى فرض عقوبات حال استمرار خرق الحظر بحراً أو براً أو جواً».

وهذه هى المرة الأولى التى تهدد فيها القوى الأوروبية الثلاث الكبرى بفرض عقوبات وسط مخاوف من تصعيد جديد على الأرض، حيث جاء فى البيان قولهم: «إننا نتشارك مخاوف جدية بشأن التوترات العسكرية المتزايدة فى هذا البلد وتزايد خطر التصعيد الإقليمى».

ولم يحدد البيان دولا بعينها، لكن وكالة رويترز لمحت فى تقرير لها إلى أن المقصود هو تركيا لأنها هى التى تدخلت بشكل حاسم فى الأسابيع الأخيرة فى ليبيا، وقدمت دعما جويا وأسلحة ونقلت مقاتلين من سوريا لمساعدة حكومة الوفاق فى طرابلس ضد قائد الجيش الوطنى الليبى المشير خليفة حفتر.

وفى نفس السياق، أشار تقرير لمجلة «دير شبيجل» الألمانية إلى أن البيان المشترك لم يذكر أى دول بعينها فى مسألة فرض عقوبات عليها، لكن فرنسا تتهم منذ فترة طويلة تركيا بانتهاك حظر الأسلحة المفروض حاليا من خلال تسليم الأسلحة لقوات حكومة الوفاق الليبية.

ولفتت إلى أن حل النزاع الليبى مهم بشكل خاص بالنسبة للاتحاد الأوروبى لأن الظروف الفوضوية فى البلاد تعتبر فرصة مثالية لعصابات الاتجار التى تنقل المهاجرين عبر البحر الأبيض المتوسط إلى أوروبا.

من جهته، أكد المفوض الأوروبى للسياسة الخارجية والأمن، جوزيب بوريل، فى حوار مع صحيفة «دير شبيجل» الألمانية، أن لا مصلحة للاتحاد الأوروبى فى رؤية قواعد عسكرية تركية وروسية قبالة سواحل إيطاليا. واعتبر بوريل أن أزمة العلاقات بين الاتحاد الأوروبى وتركيا «تمثل أكبر تحدٍ فى السياسة الخارجية الأوروبية». وكان الاتحاد الأوروبى قد أعرب مراراً عن قلقه واستيائه حيال سلوكيات تركيا، ويدعوها لاحترام التزاماتها الدولية.

ويعد الاستفزاز التركى فيما يتعلق بالتنقيب عن النفط والغاز فى شرق المتوسط، واحدا من أهم القضايا الخلافية بين أنقرة والتكتل الأوروبى، وسط تنديد من اليونان وقبرص بانتهاك تركيا للمياه الإقليمية.

يضاف إلى ذلك انتهاك حظر السلاح المفروض على ليبيا، خاصة أنه يأتى على وقع التوتر بين باريس وأنقرة، وتعليق الأولى مشاركتها فى المهمة البحرية لحلف شمال الأطلسى «الناتو» فى البحر المتوسط بعد اتهامها لزوارق تركية باستهداف إحدى فرقاطاتها، أثناء فحص سفن يشتبه فى انتهاكها حظر الأسلحة المفروض على ليبيا، لكن أنقرة نفت ذلك.

ومن ناحية أخرى، كان ٤٦ نائبا فى البرلمان الأوروبى قد وجهوا رسالة للممثل الأعلى للشئون الخارجية والسياسة الأمنية للاتحاد الأوروبى، جوزيب بوريل، طالبوا فيها، وفقا لـ «يورونيوز»، باتخاذ «تدابير ملموسة ضد تركيا من خلال فرض عقوبات اقتصادية لوضع حد لسياسة القمع التى تنتهجها تركيا ضد المعارضين السياسيين».

كما ذكرت الرسالة أن الهجمات التى تشنها القوات التركية شمال العراق وشمال سوريا وخاصة فى المناطق التى يسكنها الأكراد من شأنها أن تؤزم الوضع القائم هناك. وأشارت الرسالة إلى أن «العمل العسكرى الذى تقوم به تركيا يزعزع استقرار المنطقة، ويؤدى إلى تفاقم المعاناة الإنسانية ويوفر أرضية خصبة لظهور الجماعات الإرهابية»، مضيفة: «بالإضافة إلى ذلك، قد تؤدى الضربات الجوية المستمرة إلى تشريد المزيد من الأشخاص وإرغامهم على طلب اللجوء داخل أجزاء مختلفة من البلدان المجاورة أو إلى أوروبا».

ورغم الانتقادات المتكررة من جانب الاتحاد الأوروبى، أعلنت تركيا عن نقل سفينة التنقيب «يافوز» العاملة فى المنطقة الاقتصادية القبرصية نحو جنوب مياه الجزيرة، ما يثير التساؤلات عن الأسباب وراء تأخر قادة الاتحاد الأوروبى فى الاستجابة لمطالب اليونان وقبرص بفرض عقوبات على أنقرة.

ويشير مراقبون إلى أن الخلافات بين الأوروبيين نفسهم هى الثغرة التى تنفذ منها تركيا لتوسيع أطماعها. وفيما يؤكد هذه الرؤية، قال رئيس المجلس الأوروبى شارل ميشيل، إن الاجتماع الأخير للقادة الأوروبيين ليس بخصوص الأموال فقط، ولكن حول مستقبل الاتحاد الأوروبى فى ظل معاناة القارة من تفسخات لم تتم معالجتها منذ أزمة اللاجئين فى ٢٠١١، والآن التفسخات تتوسع وتعتمد عليها أنقرة.

ويرجع مراقبون التأخر الأوروبى عن معاقبة تركيا إلى التداخلات الاقتصادية والتجارية ما بين الاتحاد الأوروبى وتركيا، وفى هذا السياق، يقول «إيلكى تويجور»، محلل الشئون الأوروبية فى معهد «إلكانو الملكى»، لموقع المونيتور، إن «الاتحاد الأوروبى هو الشريك التجارى رقم ١ لتركيا فيما يتعلق بكل من الواردات والصادرات ومصدر للاستثمارات المباشرة». ويضيف أن هناك فى الوقت الحالى، نقاشا داخل الاتحاد الأوروبى حول تغيير أماكن تمركز سلاسل التوريد مع أزمة فيروس كورونا المستجد، حيث إن هناك رغبة فى تقريب سلاسل التوريد وإنتاج السلع للأراضى الأوروبية، وتركيا هى مرشح جيد لذلك».

وفى نفس السياق، أشار حسن أونال، أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية بجامعة «مالتيه» فى إسطنبول، فى حديث لموقع «سبوتنيك»، إلى أنه بالرغم من المطالب المتكررة من قبل قبرص واليونان بفرض عقوبات على تركيا، فإن الاتحاد الأوروبى لم يفرض قط عقوبات قاسية ضد أنقرة، مدركًا أهمية العلاقات التجارية الحالية معها.

وأضاف أنه بالرغم من أن فرنسا أصبحت الآن طرفا فى الخلاف، وهى من الدول الكبرى فى الاتحاد، ما أدى إلى تفاقم الوضع، إلا أن ما لا تدركه فرنسا هو أن تركيا، اليوم، بسبب قوة موقعها الجيوسياسى، تتمتع بثقل فى الناتو مماثل لفرنسا، إن لم يكن أكثر، ولذلك، إذا فرض الاتحاد الأوروبى عقوبات شديدة على تركيا، فإن أنقرة ستعطل عملية توسيع الناتو، الأمر الذى سيعيق بدوره توسيع الاتحاد الأوروبى لأنها عمليات مترابطة.

كما يشير محللون أيضا إلى ورقة اللاجئين التى تستخدمها تركيا من حين لآخر للضغط على أوروبا من أجل توفير تمويل لمشاريع باسم اللاجئين.

وكان الرئيس التركى رجب أردوغان قد أمر أواخر فبراير الماضى بفتح الحدود مع اليونان، فى تنفيذ لتهديد سابق بالسماح للمهاجرين بالعبور إلى أوروبا فى حال عدم توفير تمويل لإنشاء «المنطقة الآمنة» شمال سوريا.

> فرنسا وألمانيا وإيطاليا تهدد بفرض عقوبات وسط مخاوف من تصعيد جديد على الأرض الليبية

> 46 نائبا فى البرلمان الأوروبى يطالبون باتخاذ تدابير ملموسة لفرض عقوبات ضد تركيا

> المفوض الأوروبى للسياسة الخارجية والأمن: لا مصلحة فى رؤية قواعد عسكرية تركية وروسية قبالة سواحل إيطاليا

إشراف: داليا كامل

بين توابع كورونا وصراع السلطة واحتجاجات الشعب

نظام الملالي في خطر !

ماذا عن الأعداد الحقيقية لمرضى كورونا فى إيران؟ ولماذا تتضارب تصريحات مسئوليها بشأن تلك الأعداد؟ وهل يتم استخدام القضية فى الصراع السياسى بين الرئيس الإيرانى «حسن روحانى» ومعارضيه؟.. أسئلة عديدة تبحث عن إجابة، فى ظل التصريح الصادم للرئيس الإيرانى بشأن أعداد المصابين بفيروس كورونا فى إيران، ففى الأسبوع الماضى قال «روحانى» إن 25 مليون إيرانى أصيبوا بالفيروس فى الأشهر الماضية، مرجحاً أن 35 مليوناً آخرين معرضون لخطر الإصابة.

روضة فؤاد



أرقام صادمة ومفزعة لا يمكن التأكد من صحتها، وإن كانت تؤكد –بما لايدع مجالاً للشك– جميع التقارير غير الرسمية التى تشير إلى إخفاء المسئولين الإيرانيين للأعداد الحقيقية للمصابين بالفيروس.

وطبقًا للأرقام الرسمية، فإن أعداد المصابين لا تتجاوز ٢٧٥ ألفا، وأعلنت طهران عن أول حالة إصابة بكورونا فى «محافظة قم» فى ١٩ فبراير الماضى، وسرعان ما أصبحت إيران بؤرة كورونا رئيسية فى منطقة الشرق الأوسط، ورغم ذلك حاول المسئولون فى إيران التستر على أرقام الإصابات، الأمر الذى لاقى انتقادات حتى من البرلمان، الذى توفى عدد من أعضائه بسبب الوباء.

ولم تكن تصريحات روحانى الأولى التى تشير بوضوح إلى كذب الأرقام الرسمية، ففى الفترة الماضية خرج أكثر من مسئول ليعلن أن الأعداد الحقيقية للمصابين أعلى بكثير مما هو معلن، فقد ذكر «على رضا يسى» نائب وزير الصحة فى مؤتمر نُظم عبر دائرة تليفزيونية مغلقة أن ٤٠٪ من سكان محافظتى قم وجيلان أصيبوا بالفيروس، بينما وصلت النسبة إلى ١٥٪ فى العاصمة طهران، دون أن يعطى رقمًا محددًا، مما يعنى بحسبة بسيطة أن هناك نحو مليون ونصف مليون مصاب فى العاصمة وحدها التى يسكنها أكثر من ١٠ ملايين نسمة.

فى نفس السياق، قال «إحسان مصطفوى» أحد أعضاء فريق العمل المكلف بمكافحة الفيروس قبل أيام أن خُمس الإيرانيين أصيبوا بكورونا.

تصريح روحانى والذى يشير إلى إصابة ما يقرب من ثلث السكان بالفيروس يشير إلى وجود كارثة إنسانية حقيقية فى إيران. وعلى الرغم من أنه من المفترض أن تكون تصريحات الرئيس الأقرب للدقة، إلا أن مسئولى الصحة الإيرانيين حاولوا التخفيف من آثار تلك الأرقام والتقديرات، قائلين إن الإعلان يستند إلى فحوص دم مناعية تقيس التعرض للفيروس، ولا يمكن الاعتماد عليها لإظهار الوضع الحالى، وجاء فى بيان لوزارة الصحة أن الرقم الذى ذكره الرئيس استند إلى أرقام وضعها نائب فى الوزارة، وقال البيان «لا يمكن الاعتماد على الفحوص المناعية لتشخيص الوضع الحال للمرض».

«بي بي سي»: سياسة السلطات الإيرانية في التعامل مع الجائحة أدت لزيادة أعداد المصابين والوفيات

وبعيدًا عن التصريحات المتناقضة والمتضاربة، فالأمر المؤكد أن هناك غيابا تاما للشفافية والحقيقة، وهو ما ذكره «آلان فتوحى» المتخصص فى الأمراض الوبائية فى لقاء مع قناة «إيران انترناشيونال»–وهى قناة فضائية معارضة ناطقة باللغة الفارسية ومقرها الرئيسى فى لندن– «لا يمكن الوثوق بالإحصائيات الرسمية، ولا تصريحات المسئولين الإيرانيين، والسياسات المتخذة لم تكن ناجحة»، مضيفًا «لم تكن هناك شفافية منذ اليوم الأول، حيث أعلنوا فى بداية الجائحة فى إيران عن وفاة اثنين دون أى تفاصيل، ودون ذكر عدد الإصابات».

وإذا كان الكل أجمع على وجود كارثة إنسانية حقيقية فيما يتعلق بانتشار كورونا فى إيران، فإن السؤال الأهم يتعلق بالأسباب التى أدت إلى زيادة أعداد المصابين والوفيات بدرجة كبيرة.

فى تقرير لـ «بى بى سى» ذكرت أن سياسة السلطات الإيرانية فى التعامل مع جائحة كورونا أدت لزيادة الأعداد، ففى البداية ترددت فى إغلاق المساجد والأماكن الدينية الرئيسية فى مدينة قم، وتباطأت فى إعلان حالة الإغلاق العام، أما فى شهر أبريل الماضى فقد لجأت إلى تخفيف قيود الإغلاق العام، حيث أعيد افتتاح الأسواق والمتاجر الكبرى، وسُمح بالسفر والتنقل بين المحافظات المختلفة، كما أعيد افتتاح المزارات والمراقد الشيعية الكبرى، والمطاعم والمقاهى والمتاحف والمواقع التاريخية.

وسط أحاديث عن كارثة ستنتهى باغتياله

لماذا يُلقي نتنياهو بأموال إسرائيل في البحر؟

سمر شافعي

جانب من المظاهرات المعارضة لنتنياهو

هل «اقترب نتنياهو من مصير رابين»؟.. هذا ما انتشر فى الصحف الإسرائيلية مؤخراً، من مزاعم عن تهديدات بالقتل تلقاها كل من نتنياهو ونجله، وأن هناك كارثة ستواجه عائلة نتنياهو خلال الفترة القادمة ستنتهى باغتياله، فى ظل سياسة التحريض التى يقودها الإسرائيليون ضده، خاصة بعد أن صادقت الحكومة الإسرائيلية، الأسبوع الماضى، على توصيات وزارة الصحة بتقييد التجمهر وإلزام الجميع بالتوقف عن العمل والمكوث بالمنزل، مما أثار جنون قطاع كبير من الإسرائيليين، وأدى إلى ارتفاع موجة الغضب لديهم لتستمر المظاهرات المهاجمة للحكومة الإسرائيلية ولشخص بينيامين نتنياهو.

وتحول المتظاهرون من مهاجمة نتنياهو بسبب قرار ضم الضفة الغربية، حسب الخطة الأمريكية، إلى الهجوم المباشر على نتنياهو بسبب فشله الواضح هو وحكومته فى التصدى لجائحة كورونا المستجد، والتى فى طريقها لموجة ثانية بإسرائيل.

ومنذ الأسبوع الماضى يخرج آلاف الإسرائيليين إلى الشوارع فى تل أبيب والقدس الغربية، رافعين لافتات وشعارات «نتنياهو فاسد»، «أرحل ببيى»، احتجاجا على التداعيات الاقتصادية للأزمة الناجمة عن جائحة كورونا، بمشاركة المستقلين وأصحاب المصالح التجارية المتضررة من الأزمة، كما شارك فى التظاهرات نشطاء من اليسار واليمين وحتى من حزب «الليكود» نفسه، والذين «سئموا من نتنياهو»، حسبما ذكرت وسائل الإعلام الإسرائيلية.

مراقبون: نتنياهو يخشى المحكمة العليا ويؤخر التوقيع مع «أزرق أبيض»

يأتى هذا فى الوقت الذى كشف استطلاع للرأى العام الإسرائيلى، نشرت نتائجه الأسبوع الماضى بإسرائيل، عن وجود تراجع كبير لشعبية حزب الليكود، فى ظل الاحتجاجات ضد نتنياهو على خلفية محاكمته بتهم الفساد، وتداعيات كورونا الصحية والاقتصادية، وأظهر الاستطلاع أن الليكود سيحصل على ٣٤ مقعداً إذا جرت انتخابات الكنيست اليوم، وكان «الليكود» قد وصل تمثيله فى استطلاعات سابقة إلى أكثر من ٤٠ مقعدا.

ولتهدئة الأجواء أعلن مكتب رئيس الوزراء، الذى يواجه انتقادات واسعة بسبب استجابته الاقتصادية لجائحة كورونا عن تعديل صيغة تخصيص منح التحفيز للمواطنين المتضررين جراء الأزمة المالية الناجمة عن الوباء.

ليست مشكلة فيروس كورونا وتداعياته الأزمة الوحيدة التى تواجه النظام الإيرانى، حيث شهدت الأيام الماضية اندلاع تظاهرات شعبية فى عدد من المناطق، وكان من أسبابها الرئيسية تأكيد حكم الإعدام بحق ثلاث شباب شاركوا فى احتجاجات العام الماضى، وفى هذا الإطار، ذكرت مجلة «نيوزويك» الأمريكية أن قوات الأمن الإيرانية أطلقت الغاز المسيل للدموع على المتظاهرين فى مدينة «بهبهان» جنوب غرب إيران، فى محاولة لتفريق الاحتجاجات التى شهدتها المدينة، والحيلولة دون اتساع نطاق الاحتجاجات كما حدث فى نهاية العام الماضى، ولجأت السلطات الإيرانية إلى قطع الإنترنت عن المدينة، بعد أن بث مواطنون فيديوهات للتظاهرات، حيث ردد المحتجون هتافات مناوئة للمرشد الأعلى للثورة الإسلامية الإيرانية آية الله على خامنئى، ومسئولين بارزين فى النظام.

وقالت المجلة الأمريكية إن الموقف فى إيران متوتر للغاية، حيث لا تزال الدولة تجاهد فى مواجهة تفشى جائحة كورونا، فى ظل العقوبات الأمريكية المفروضة على إيران منذ انسحاب الرئيس الأمريكى دونالد ترامب من الاتفاق النووى الإيرانى عام ٢٠١٨، ما تسبب فى أضرار اقتصادية كبيرة.

توالى الاحتجاجات كان له تأثير إيجابى فيما يتعلق بقضية الشباب الإيرانى، حيث قررت السلطات الإيرانية فى اللحظات الأخيرة تعليق تنفيذ الأحكام حسب ما ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية. وإضافة إلى المظاهرات، يستمر الصراع بين الرئيس الإيرانى ومعارضيه والتى وصلت لمحاولات عزله، حيث وقع ١٣٠ نائبًا على مشروع قرار، خلال الأيام القليلة الماضية، لاستجواب الرئيس الإيرانى، وقدموه إلى رئاسة البرلمان، وتحدث بعض النواب عن عزل الرئيس الإيرانى.

وقد قوبلت مساعى هؤلاء النواب برفض المرشد الإيرانى، حيث عارض ضمنًا عزل روحانى فى اجتماع عبر الفيديو مع أعضاء البرلمان، أما الرئيس الإيرانى فقد رفض التنحى من منصب الرئاسة، قائلاً إنه سيبقى فى منصبه حتى اللحظة الأخيرة.

اندلاع تظاهرات شعبية في عدة مناطق بعد تأكيد حكم الإعدام بحق ثلاثة شباب شاركوا في احتجاجات العام الماضي

130 نائباً بالبرلمان يوقعون على مشروع قرار لاستجواب الرئيس الإيراني وبعضهم يتحدث عن عزله

ووفقا للخطة الجديدة، سيتم تخصيص «منح كورونا» بمبلغ يصل إلى ٦ مليارات شيكل (١،٧٤٨،٣٢٣،٢٠٠ دولار) للمنح، تصل إلى ٣٠٠٠ شيكل للعائلة الواحدة، والتى سيتم منحها لجميع المواطنين باستثناء «اللذين يتقاضون دخلا يتجاوز ٦٤٠،٠٠٠ شيكل جديد سنويا، وكذلك كبار مسؤولى القطاع العام الذين يتقاضون أكثر من ٣٠،٠٠٠ شيكل جديد شهريا».

ووفقا للقناة ١٣ الإسرائيلية، فتحت الخطة الجديدة أبواب جهنم على نتنياهو من الجهة الأخرى، حيث لاقت خطته انتقادات من قبل مسئولين فى وزارة المالية وشركاء رئيس الوزراء فى الائتلاف الحكومى، وركزت هذه الانتقادات بمعظمها على دعوة الخطة لصرف الدفعات لجميع الإسرائيليين، بغض النظر عن الدخل أو ما إذا كانوا قد تضرروا اقتصاديا بسبب القيود التى فرضتها الحكومة لاحتواء الفيروس، بالإضافة إلى تكلفتها العالية.

وشبه مسئولون كبار فى وزارة المالية، بمن فيهم المديرة العامة للوزارة كيرين تيرنر إيال، الخطة قبل الكشف عنها، بـ «إلقاء حقائب المال الذى لا نملكه فى البحر».

ونقلت القناة ١٢ الإسرائيلية عن روعى كوهين، رئيس «لاهف» غرفة المنظمات والشركات المستقلة الإسرائيلية، قوله «إنه قرار سريالى إعطاء المال للأشخاص الذين لا يحتاجون إليه، بدلا من الأشخاص الذين يصرخون، الشوارع تشتعل، ونحن بحاجة إلى حلول حقيقية».

وبحسب استطلاع رأى نشرته أخبار القناة ١٢، فإن ٥٦٪ من الإسرائيليين يعتقدون أن اعتبارات سياسية تقف وراء حزمة المنح المالية لكل مواطن التى طرحها نتنياهو، خاصة أنه فى اليوم التالى، صادقت الحكومة على منح تصل قيمتها إلى ٧٥٠٠ شيكل (٢١٧٠ دولار) للعاملين المستقلين، والموظفين بأجر، وأصحاب المصالح التجارية الذين تضرروا اقتصاديا جراء جائحة كورونا والإجراءات التى اتخذتها الحكومة لاحتوائها.

لكن الكثيرين من الأشخاص المؤهلين للحصول على المنح ردوا بغضب بعد أن تبين لهم أن المبلغ الذى حصلوا عليه فى النهاية أقل بكثير مما كانوا يعتقدون، حيث بلغ أقل من ٢٠٠٠ شيكل (٥٨٠دولار).

وبسبب كورونا بلغ معدل البطالة فى إسرائيل ٢١،١٪ – أو ٨٥٥،٣٨٠ شخص – حيث أدى فرض القيود وسط الارتفاع المطرد فى عدد الإصابات اليومية بفيروس كورونا إلى إلحاق المزيد من الضرر بالاقتصاد الإسرائيلى.

كما فسر مراقبون قرارات نتنياهو بأنه «يخشى المحكمة العليا»، وبالتالى فهو يؤخر التوقيع مع الأزرق والأبيض، ومن ناحية أخرى، يخشى نتنياهو أن يخرج من أزمة كورونا المستقلون والعاطلون للتصويت ضده فى الانتخابات.



في تاريخ الإنسانية هناك أيقونات تقف لتقود الطريق للجموع حولها وتزهو بهم الإنسانية وتتخذ سيرهم الذاتية بتفاصيل معاركهم ونضالهم المشرف ضد قوى الظلام وعباقرة الشر .. وهنا يقف مارتن لوثر كينج واتباعه أمثال جون لويس كشموع مضيئة لمواجهة ظلام العنصرية فى الولايات المتحدة الأمريكية وكانت سببا فى إصدار القوانين العادلة والمؤيدة لحق كل المواطنين فى الحياة الكريمة دون النظر للعرق أو اللون.

جون لويس..

رحيل أقدم مناضل حقوقي أمريكي



شخصيات فى الأحداث

عفت سعيد

تاريخ العنصرية الأمريكية بدأ منذ ٤٠٠ عاما تقريبا عندما نقلت إحدى السفن البريطانية أول حمولة من العبيد الأفارقة إلى ولاية فرجينيا الأمريكية عام ١٦١٩ للعمل بالسخرة فى مستعمراتها الأمريكية، ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم عانى السود فى المجتمع الأمريكى تاريخا طويلا من العبودية ثم العنصرية فى عصرنا الحديث وكان آخر ضحاياها جورج فلويد الذى تسبب مقتله على يد شرطى أبيض فى اندلاع المزيد من المظاهرات والاحتجاجات التى طالبت بتحقيق حقيقى للعدالة والسلم الاجتماعى.

فنضال السود من أجل الحصول على حقوقهم لم يتأثر بما تعرضوا له من اعتداءات وعنف حتى فترة الستينيات حين أعلن القديس مارتن لوثر كينج عن بداية مشواره تحت اسم «لدى حلم» وكان مصيره القتل ثم جاء بعده ماكولم إكس ليقود حركة المقاومة وقد تم اغتياله أيضا. واستمر كفاح السود من أجل نيل حقوقهم حتى نجحوا فى فرض وجودهم فى الحياة العامة والسياسية والرياضية بفضل وجود شخصيات أمثال «جون لويس» صاحب أطول تاريخ فى الحرب ضد العنصرية وجاءت وفاته الأسبوع الماضى متأثرا بإصابته بمرض السرطان فى البنكرياس لتنتهى حقبة زمنية سطرها مناضل آخر من أصل أفريقى ظل يكافح من موقعه كعضو فى الكونجرس الأمريكى ونائبا فى الحزب الديمقراطى منذ تم انتخابه لأول مرة عام ١٩٨٦وحتى وفاته، وقد شهد له الجميع بأنه كان من أشد الأعضاء حرصا على الحقوق المدنية فى المجتمع الأمريكى وبسبب مواقفه تعرض للضرب من قبل الشرطة وتم إيقافه عدة مرات بسبب مواقفه ضد قوانين الهجرة.

وفى مطلع الستينيات بدأ كفاحه وهو فى سن الحادية والعشرين وأسس مع بعض أعوانه حركة «ركاب الحرية» التى حاربت التمييز العنصرى داخل وسائل المواصلات، وقاد مسيرة مؤيدة لمارتن لوثر عام ١٩٦٣وبعدها بعامين تعرض لمحاولة اغتيال على أيدى رجال الأمن أثناء مظاهرة سلمية ضد التمييز العنصرى على جسر أدموند بيتوس وأصيب بكسر فى الجمجمة ورغم ذلك استمر فى كفاحه حتى بعد أن تم انتخابه لشغل مقعد فى الكونجرس الأمريكى، ونال شهادات التقدير من جانب الديمقراطيين والجمهوريين، وقالت عنه نانسى بلوسى رئيس مجلس النواب «إنه كان يجسد ضمير الكونجرس»، وبعد تعرضه لأزمته الصحية الأخيرة قرر الابتعاد عن الحياة السياسية ولكنه عاد مرة أخرى لينضم لمسيرة الاحتجاجات «حياة السود تهم» عقب مقتل فلويد على أيدى رجل شرطة وقال فى آخر تصريحاته أمام الكونجرس إن «الرياح تهب والتغيير الكبير آت».

ورغم نبل الأحلام والمقاصد فلا يزال المجتمع الأمريكى يعانى من تبعات العنصرية ولازالت الحياة تحتاج لوجود أمثال جون لويس الحاضر الغائب ليذكر أصحاب القرار داخل الإدارة الأمريكية بأن هناك جنود مجهولة وهبت حياتها للدفاع عن حقوق المستضعفين السود، ونتمنى أن تدشن هذه الاحتجاجات الأخيرة لمرحلة جديدة قد يشهدها المجتمع الأمريكى وتتحقق نبوءة لويس.

كورونا ليست الأولى..

تعطل 40 مرة.. «حج» دون حجاج



منذ أن فرض الله الحج على المسلمين في العام التاسع من الهجرة تعرض أداء تلك الفريضة الإسلامية المقدسة للتوقف قسريا حوالي أربعين مرة عبر التاريخ، وذلك لأسباب مختلفة مثل كوارث الطبيعة والأوبئة والاضطرابات السياسية والأمنية، وهذا العام مع انتشار وباء " كورونا " أعلنت المملكة العربية السعودية اقتصار الحج على المقيمين داخل المملكة كإجراء احترازي لمواجهة الوباء لتكون تلك حلقة جديدة من حلقات تعطيل الحج أمام ملايين المسلمين القادمين من كل فج عميق على وجه الأرض.

محمود درغام

«وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ» هكذا أمر الله تعالي نَبيه «إبراهيم» عليه السلام بأن ينادي في الناس بالحج للبيت العتيق الذي رفع هو وولده «إسماعيل» قواعده، وحسب تفسير «ابن كثير» «فإن نبي الله «إبراهيم» نادى من أعلي جبل «الصفا» قائلاً « يا أيها الناس، إن ربكم قد اتخذ بيتاً فحجوه» فتواضعت الجبال حتى بلغ صوته كل أنحاء الأرض، وسمعه من في الأرحام والأصلاب، وأجاب كل من كتب الله عليه الحج إلى يوم القيامة «لبيك اللهم لبيك»، والحج هو الركن الخامس من أركان الإسلام، وقد فرضه الله في العام التاسع من الهجره على من استطاع إليه سبيلا لمرة واحدة في العمر نظراً لتكاليفه المادية ومشاقه البدنية، وقد حج رسول الله «صلى الله عليه وسلم»حجة واحدة هي «حجة الوداع» ومنها أخذ المسلمون المناسك التي نسير عليها حتى يومنا هذا.

وجاءت جائحة «كورونا» هذا العام لتلقى بظلالها على موسم الحج لعام ١٤٤١ هـ، فقبل صدور قرار السلطات السعودية بقصر فريضة الحج على المقيمين بالمملكة، تعالت الأسئلة والهمهمات حول مصير موسم الحج لهذا العام، وخرج من يقولون إن ما يحدث هو غضب من الله علينا وأن تلك هي المرة الأولى التي تُلغي فيها العمرة أو الحج وتبشرنا بانتظار الخراب، خاصة مع تلك الصور التي تداولتها وسائل التواصل الاجتماعي لصحن الحرم الخالي، لكن بالبحث في كتابات المؤرخين وجدنا أن الحج قد توقف قرابة الأربعين مرة منذ فرض الحج لأسباب عدة منها الكوارث والأوبئة والاضطرابات السياسية وانعدام الأمن على مسارات الحج، وكانت أولى تلك المرات في عام ٣١٦ هـ حيث ذكر «شمس الدين الذهبي» في موسوعته «تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام» أنه في العام المذكور دخل « أبو طاهر القرمطي» ومعه جنده مدينة «الرحبة» بسوريا بحد السيف وحاول دخول «الرقة» و«الكوفة» لكنه فشل، ونتيجة لتلك الأحداث توقف الحج في هذا العام، وفي ٣١٧ هـ وفي يوم «التروية» اقتحم «أبو طاهر القرمطي» مكة المكرمة في سبعمائة رجل وقتل الحجاج المتعلقين بأستار الكعبة، وعرى البيت واقتلع بابه وأخذ الحجر الأسود، وردم بئر زمزم بجثث الحجيج – التي تجاوزت الثلاثين ألفا – ثم صعد إلى باب الكعبة وقال: «أنا بالله وبالله أنا يخلق الخلق وأفنيهم أنا»

واستمر «القرامطة» يعيثون بمكة الفسادمن أسبوع إلى عشرة أيام، ثم عادوا بعدها إلى «هجر» عاصمة دولتهم حيث تم وضع الحجر الأسود بدار الهجرة التي أنشأها «القرمطي» لنشر دعوته التي تبشر بمجئ «المهدي المنتظر»، وقد بقي الحجر الأسود هناك قرابة العشرين عاما توقف خلالها الحج حتى رُد الحجر عام ٣٣٩ هـ بعد محاولات مُضنية من قبل العباسيين والفاطميين.

و في عام ٣٥٧ هـ توقف الحج بسبب تفشي وباء «الماشري»بين الحجاج، فيذكر «ابن كثير في كتابه البدايات والنهايات أنه مات بسبب هذا الوباء خلق كثير، ومات أكثر جمال الحجيج فلم يصل منهم إلى مكة سوى أعداد قليلة،كما أصاب الحجيج في عهد «الحاكم بأمر الله» حسب كتاب «بدائع الزهور في وقائع الدهور» العطش الشديد فهلك منهم ما يقارب الثلث وقيل أن شربة الماء بيعت بألف دينار فهلك شاربها وبائعها.

ومع الغزو الصليبي للشام توقف الحج من مصر بسبب عدم تأمين طريق الحج الذي يمر عبر «سيناء» و«أيلة» ثم «الحجاز»، حيث استولى الصليبيون على «أيلة» أو العقبة حالياً فانقطع طريق الحج المعروف وبدأ التفكير في طريق بديل للحج، فكان الطريق الثاني المعروف بطريق «عيذاب» حيث يتحرك الحجيج من «الفسطاط» إلى مدينة «قوص»في صعيد مصرعبر النيل ومنها إلى «عيذاب» الواقعة على ساحل البحر الأحمر حيث يركبون السفن الصغيرة إلى ميناء «جدة»، وكان طول هذا المسار سبباً في إطلاق الحجيج عليه اسم «طريق العذاب»، فحاول كثير من السلاطين استعادة المسار القديم مثل «صلاح الدين الأيوبي» الذي عمل على الاستيلاء على حصن «الكرك» وذلك بسبب كونه نقطة ارتكاز الحملات الصليبية على مسار الحج، كما عمل على تأمين المسار القديم من خلال بناء القلاع مثل قلعة «الجندي» بوسط سيناء وقلعة «صلاح الدين» بجزيرة فرعون، واستمر طريق «عيذاب» مساراً للحج حتى قيام دولة «المماليك» عندما نجح السلطان الظاهر «بيبرس» في استرجاع «أيلة» من الصليبيين عام ٦٦٥ هـ الموافق ١٢٦٧م، فخرج للحج عن طريق مسار الحج البري القديم والذي يبدأ من «السويس» ثم «سيناء» حتى «أيلة» وزار «مكة» وكسا الكعبة وعمل لها مفتاحا .

«أبو طاهر القرمطي» قتل المتعلقين بأستار الكعبة واقتلع بابها وأخذ الحجر الأسود وردم زمزم بجثث الحجيج

في عهد «الحاكم بأمر الله »بيعت شربة الماء في الحج بألف دينار.. فهلك شاربها وبائعها

في عام 357هـ تفشى وباء «الماشري»بين الحجاج ولم يصل منهم إلى مكة سوى أعداد قليلة

و يذكر «عبد الرحمن الجبرتي»في موسوعته «عجائب الآثار في التراجم والأخبار» أن «الكوليرا» كانت سبباً في توقف الحج عام ١٨١٤م فيقول أن قافلة الحج المصرية قد وصلت مصر، وقد مات منها الكثير بالحمى التي انتشرت بأرض مصر قادمة من الحجاز، وفي عام ١٨٣١م تفشى الوباء ليحصد أرواح العديد من الحجاج، وتسبب بمقتل ما لا يقل عن ثلاثة أرباع الحجاج آنذاك، وفي عام ١٨٦٤ م تفشت «الكوليرا» مجددا فقتلت قرابة الألف حاج يومياً، وقد شهد عام ١٨٩٢م تفشياً جديداً للكوليرا نجم عنه تراكمُ شديد لجثث الموتى، وبعدها بثلاث سنوات ظهرتبعض حالات حمى «التيفود» التي لم تنتشر بين الحجيج، وخلال القرن العشرين توقف الحج وذلك عام ١٩٥٠م حيث سقطت سيول شديدة على مكة المكرمة فأغرقتها.



استعدادا لسفر 4 ملايين مواطن..

تفاصيل خطة تأمين الساحل الشمالى

فى إطار قيام الدولة باتخاذ الإجراءات الاحترازية لإعادة الفتح والتعايش مع فيروس كورونا، قامت الدكتورة هالة زايد، وزيرة الصحة باستعراض خطة التأمين الطبى الشامل للحفاظ على صحة المواطنين المترددين على المنشآت الصحية إلى جانب ما تقوم به الوزارة من إجراءات وقائية وتنفيذ خطة لتأمين الاحتياجات الصحية لمنطقة الساحل الشمالى خاصة وأنه من المتوقع سفر ما يقرب من 4 ملايين مواطن إلى منطقة الساحل الشمالى خلال الفترة الحالية حتى 20 سبتمبر 2020.

منى زكريا

وتتضمن خطة تأمين منطقة الساحل الشمالى توزيع ٢٥ عيادة متنقلة بطول طريق الساحل الشمالى وعلى مداخل القرى السياحية والفنادق، تقدم من خلالها خدمات الفحص والمشورة لجميع المترددين على المناطق الساحلية والمصايف، كما تقوم هذه العيادات بتوفير جميع الأدوية والمستلزمات والمطهرات، وكذا الأدوية الخاصة بعلاج فيروس كورونا.

وذكرت الوزيرة أن خطة تأمين منطقة الساحل الشمالى تضمنت توفير التخصصات الطبية الدقيقة بمستشفيات مطروح العام والعلمين النموذجى «جراحة المخ والأعصاب - جراحة القلب والصدر»، وتوفير التخصصات الطبية الحرجة بمستشفيات مطروح العام - العلمين النموذجى - الحمام - الضبعة - رأس الحكمة «الجراحة العامة - جراحة العظام - العناية المركزة»، وذلك من خلال بروتوكول التعاون الذى تم توقيعه بين قطاع الرعاية العلاجية بالوزارة وجامعة الأزهر مؤخرًا.

وأشارت الدكتورة هالة زايد إلى أنه تم التنسيق مع هيئة الإسعاف لتحديد تمركزات قريبة لسرعة تحويل الحالات إلى المستشفيات عند الحاجة، كما تم إقامة ٧٠ كشكًا وتوزيعها على القرى السياحية وأماكن تجمعات المُصيفين، لتقديم الخدمات الطبية اللازمة وتزويدها بالمُطهرات والكمامات.

واتخذت وزارة الصحة عددًا من الإجراءات الوقائية ضمن خطة تأمين الساحل الشمالى خلال فترة الصيف، تمثلت فى إجراء عملية تطهير للعيادات المتنقلة، ومراجعة شروط مكافحة العدوى التى تتضمن مراقبة تكثيف الرقابة على الأماكن التى تقدم الأغذية للتأكد من سلامتها ومدى تطبيقها لسلامة الغذاء، وتطبيق الحجر الصحى من خلال مناظرة الركاب فى مطار برج العرب ومطار العلمين وإجراء فرز صحى أولى، ومكافحة ناقلات الأمراض برش مبيدات الصحة العامة المُوصى بها من منظمة الصحة العالمية مثل مكافحة القوارض، ومكافحة الحشرات الطائرة، كما اتخذت الوزارة عددا من الإجراءات للحفاظ على البيئة منها توفير أكياس لجمع الواقيات الشخصية فى جميع الممرات، ووضع لوحات إرشادية للتوعية، والتهوية الطبيعية للأماكن، وتركيب فلتر فى حالة استخدام التكييف، وأخذ عينات حقلية لخزانات المياه وحمامات السباحة، مع التسجيل الدورى لقياس تركيز الكلور لكل حمّام.

وأضافت وزيرة الصحة أن الإجراءات المتخذة تضمنت أيضًا التأكيد على اتخاذ الإجراءات الوقائية، وضرورة ارتداء الكمّامة، والحرص على التباعد الاجتماعي، وتطهير جميع الأسطح والحمّامات، وحصر الأمراض المزمنة، وتتبع مسار الحالات المُشتبه بها، فضلا عن التوعية المجتمعية باستخدام الحلول التكنولوجية من خلال تطبيق «صحة مصر» لنشر الإرشادات، لافتة إلى أنه جار وضع مواقع وإحداثيات نقاط تمركز العيادات المُتنقلة، لتسهل على المواطنين معرفة أقرب نقاط الفحص لموقعهم.

> **25** عيادة متنقلة بطول الطريق وعلى مداخل القرى السياحية والفنادق

> توفير التخصصات الطبية الدقيقة بمستشفيات مطروح العام والعلمين النموذجى

كلمات نابضة

لعنة كورونا

العائد من كورونا كالعائد من قبره بعد أن مات و تلقى أهله العزاء فيه.. هى رحلة إلى المجهول المحفوف بالمخاطر والأهوال، لحظاته تمر بصعوبة ينتظر الموت فى كل الأوقات.. مريض كورونا تواجهه مجموعة من التحديات وقت إصابته وبعد شفائه والقاسم المشترك قبل وبعد المرض هو تعطل حركة الحياة، الدخول إلى بوابة تنقله للوقوع تحت ضغوط مجتمعية لا تنتهى فى زمن غابت فيه قيم كثيرة!

العائد من كورونا كالإرهابى العائد من أفغانستان بعد أن قتل وحرق وسفك الدماء فرغم توبته إلا أن الأجهزة الأمنية مازالت تتبعه والناس تتجنب الاقتراب منه تماما مثل السارق أو القاتل أو النصاب الذى تم الإفراج عنه من السجن، ولكنه أصبح مشبوها بجريمة لا ذنب له فيها إلا أنها إرادة المجتمع!

مريض كورونا المتعافى تلاحقه عيون الناس بلا رحمة، الكل يخشى الاقتراب منه رغم حذره من عدم مضايقة أحد.. للأسف مريض كورونا المتعافى سمعته سيئة فيكفى اشتباه إصابة شخص لم يخالطه أصلا حتى تحوم حوله الشبهات والاتهامات وكلام لا يعد ولا يحصى!

المريض يبذل مجهودا كبيرا ليمارس حياته الاعتيادية، يضع أمامه مسألة هل أصبح يشكل خطرا على الآخرين نصب عينيه! مريض كورونا المتعافى لا حول له ولا قوة فهو سجين للمرض والمخاوف معا، ينتظر الشفاء من الله من مرض العصر وخطر أكبر يلاحقه فعندما تتحسن حالته يقع فى شباك المخاوف من الردة البكتيريا التى قد تودى بحياته فهى الأخطر من الإصابة بكورونا نفسها وهو ما أكدت عليه إيطاليا عندما خالفت تعليمات منظمة الصحة العالمية بعدم تشريح جثث المتوفين بكورونا لتكتشف حقيقة مهمة وهى أن سبب الوفاة هو الردة البكتيريا وليس الفيروس وهو ما يخشاه المتعافى من كورونا.

وأخيرا إذا كانت لعنة كورونا أمرا لا ينتهى فالحمد لله على نعمة الإسلام الذى علمنا الصبر على ما لم تحط به خبرا، فلم يكن خرق السفينة إثما بل كان قمة المعروف، وقتل الغلام لم يكن كبيرة من الكبائر بل كان رحمة من الله عز وجل، ودفن كنز اليتيمين لم يمثل خبثا ودهاء مقيتا بل مثل قمة الوفاء، فصبر جميل على ما لم نحط به خبرا.

إيهاب حجازى



ألف وترجم ما يزيد على 150 كتاباً وبحثاً ودراسة تغطي تاريخ البشرية منذ فجر التاريخ حتى وقتنا هذا

قاسم عبده قاسم

المـؤرخ الموسوعـي



إيهاب الملاح

«1»

ولعي بالتاريخ والمؤرخين قديم يعود إلى السنوات الخمس الأولى ربما!

أظن أن البعض منا يولد وبداخله حساسية تاريخية خاصة من نوع ما! قد يكون الأمر فيه شيء من المبالغة أو المجافاة للطبائع البشرية، وقول العلم والعلماء في ذلك، لكنني بالتأكيد أنتمي إلى تلك الفئة من البشر، في كلِّ الثقافات والأمم وعبر كل العصور، الذين يولدون وإحساسهم بالزمن يكون مبكرا جدا ورهيفا وخاصا!

أعتبر نفسي دائمًا من أهل محبة التاريخ، ومن مريدي المؤرخين المقتدرين الكبار؛ الذين نقرأ لهم ونتعلم منهم قيمة التوثيق، وأهمية «الوثيقة»، وكيف نقرأ الوثائق والنصوص التاريخية؛ وكيف نكشف المسكوت عنه، ونُنطق ما بين السطور لنعلم من الشاهد ما كان خافيًا، ونستنتج من الظاهر ما كان يملأ الشقوق والصدوع والفجوات..

سأحكي لك عزيزي القارئ واقعة ربما تفسر لك ما أقصده بهذا النزوع التاريخي المبكر!

«2»

كنت في أواخر المرحلة الابتدائية تقريبًا، عندما استلفتني عند بائع الجرائد الذي «يفرش» بجوار المدرسة، كتابٌ أبيض اللون بخطين أحمرين، يتوسطه العنوان بالأسود، ورغم أنني أهلاوي صميم، فإن العنوان شدَّني للغاية «ماهية الحروب الصليبية» (العدد رقم ١٤٩ من سلسلة عالم المعرفة الكويتية العظيمة)، وكان ثمنه آنذاك جنيه ونصف! وهو مبلغ لو تعلمون «خرافيا» لفتى لم يبلغ الثالثة عشرة بعد!

«الحروب الصليبية» كانت تعني في ذهني في ذلك الوقت فيلم «صلاح الدين الأيوبي»؛ وكنت شديد الحماسة للقراءة عن أي شيء يُذكر فيه عبارة «الحملات الصليبية» أو اسم «صلاح الدين» بالتأثير الجارف للفيلم الشهير الذي أخرجه يوسف شاهين، وبطولة الفنان الفارس أحمد مظهر، ولم تكن كتب المدرسة ترضي أي فضول لدي بشأن هذا الموضوع!



> التاريخ بمعناه الواسع هو نتاج لتراكم الفعل الإنساني على مرّ الزمن.. ونقرأ التاريخ لنفهم حاضرنا ونستشرف مستقبلنا

كل ما كنت أذكره آنذاك قصة للأطفال صادرة عن الهيئة العامة للاستعلامات بعنوان (الناصر صلاح الدين الأيوبي) وبغلافٍ مرسوم يشبه إلى حد كبير جدًا صورة أحمد مظهر في الفيلم!

وأذكر أنني حينها حزنت كثيرًا لأن الصفحات التي قرأتها في الكتاب وفهمتها؛ خصوصًا عن صلاح الدين وريتشارد قلب الأسد، والحملة الصليبية الثالثة، لم يكن له أدنى صلة بفيلم الناصر صلاح الدين الذي كنت مغرمًا به حد الجنون!

(بالمناسبة أغلب ما قرأت آنذاك لم أفهمه بصورة مباشرة، وإن كنت بدأتُ أدرك شيئًا فشيئًا أنني أمام لون جديد من المعرفة لم أعهدها من قبل، لا في القصص والحكايات التي أدمنتها، ولا في كتب المدرسة التي كنت أتجرعها مثل الشربة.. فيما بعد هذا التاريخ بـ ٢٥ عاما؛ وفي أول كتبي «مشاغبات مع الكتب» الصادر في ديسمبر ٢٠١٥؛ عقدتُ فصلًا عن كتاب آخر يدور حول صلاح الدين الأيوبي، ترجمه وقدم له الدكتور قاسم عبده قاسم أيضًا، وتحدثت تفصيلًا عن الخلط الذي يقع فيه الكثيرون بين الصورة الذهنية التي كرسها فيلم يوسف شاهين وبعد المسافة بينها وبين الواقع التاريخي والإطار المرجعي للشخصية التاريخية الحقيقية كما سجلها المؤرخون القدامى وجلّاها وحققها المؤرخون المعاصرون.

صحيح أنني وقتها لم أتجاوز الصفحتين قراءة، ولم أفهم شيئا ولم أعِ ما معنى «ماهية» الواردة في العنوان (وماهيّة الشيء: كُنْهُهُ وحقيقتُه)، لكنني أدركت أن هناك شيئا كبيرًا وخطيرًا اسمه «التاريخ»، ويبدو أنه ليس محض حكايات وقصص كما كنت أتصور آنذاك!

«3»

كان الكتاب؛ إذن، هو التعارف الأول بيني وبين الأستاذ الجليل والمؤرخ الموسوعي القدير الدكتور قاسم عبده قاسم، مد الله في عمره وبارك في صحته، كما كان أيضًا بداية





للتعرف في سن مبكرة جدًا على ما أدركت بعد ذلك أنه القراءة التاريخية الجادة المنضبطة التي تقدم تفسيرها للأحداث استنادًا لأدلة تاريخية، ووثائق محفوظة ومعلومات ممحصة، وأن التاريخ بمعناه الواسع، هو نتاج لتراكم الفعل الإنساني على مرّ الزمن. وأن هدف الدراسات التاريخية الحديثة ينصب على تحليل عناصر هذا التراكم ومكوناته؛ سعيا إلى فهم الحاضر واستشراف المستقبل..

وتعلمت أن التاريخ «علم» وليس سردًا لحكايات، فليس ثمة معنى للتعامل مع التاريخ بمفهوم الحكاية ومنطق السرد، أو اعتبار (المعلومات التاريخية) حلية تزدان بها الرءوس الفارغة، ويتم التباهي بها في مجال السمر، أو وسيلة يتمكن صاحبها من الفوز في مسابقات الصحف والتليفزيون فحسب.

ولم تكن هذه أبدًا وظيفة التاريخ منذ بداية المعرفة التاريخية التي توسل بها الإنسان لمعرفة ذاته، إذ إن المعرفة التاريخية والرغبة في معرفة الماضي تكاد ترقى إلى مستوى الغريزة لدى الإنسان، على مستوى الجماعة، وعلى مستوى الفرد على السواء، فالتاريخ، بمعناه الواسع، هو قصة الإنسان في الكون، وتفاعله مع الطبيعة على مرّ الزمان، وهو في هذا يشبه نهرًا يتدفق من المنبع إلى المصب، من بداية الوجود الإنساني حتى اللحظة الراهنة، يحمل كل تفاصيل رحلة الإنسان –التي لم تتم بعد– عبر الزمان.

وتعلمت أن المؤرخ باحث صبور ودءوب يتمتع بثقافة واسعة جدًا، وقدرة على قراءة الأصول والمصادر في لغاتها الأصلية، ويوازن بين نشاطيْ التأليف والترجمة، ويكتب المقالات في المجلات والدوريات الثقافية، ويتوجه بخطابه التاريخي المعرفي الممتع إلى جمهور عريض من القراء.

أخبرني الدكتور قاسم نفسه ذات مرة، في حوار طويل جمعنا قبل سنوات، أن التاريخ لا يكتب إنما يُفعل! التاريخ يصنع؛ يصنعه الناس في مسيرتهم، ثم يُقرأ في كل عصر؛ حسب مصلحة العصر، وحسب زاوية الرؤية التي يريد كل أصحاب مصلحة أن يقرأوه من خلالها. ونحن لا ندرس التاريخ كي نستمع إلى قصص وحكايات، وأساطير ومرويات، أو وقائع غريبة وعجيبة وما إلى ذلك.. إلخ.

نحن نقرأ التاريخ لنفهم حاضرنا ونستشرف مستقبلنا،التاريخ علم لا ينتمي إلى الماضي إلا من حيث مادته فقط، إنما هو علم يتصل اتصالا وثيقا بالحاضر والمستقبل،ومن عرف نفسه من خلال تاريخه، عرف كيف يتلمس طريقه إلى المستقبل.


«4»

بالجملة كان الكتاب مدخلًا لما عرف في تاريخ العصور الوسطى بالحملات الصليبية؛ ولأن الحركة الصليبية –التي استمرت أحداثها فوق الأرض العربية قرابة قرنين من الزمان– كانت ولا تزال من المنعطفات التاريخية المهمة في تاريخ الغرب الأوروبي والعالم العربي الإسلامي على السواء، فقد ظلت –ولا تزال– تحكم توجهات رجال السياسة والمفكرين في العالم الأوروبي الأمريكي في تعاملهم مع العرب والمسلمين حتى اليوم.

ولأن العالم العربي الإسلامي عانى من هذا العدوان المتسربل برداء الدين، فإن كتاب الدكتور قاسم البديع الأنيق حاول أن يقدم للقارئ العربي صورة صحيحة ومتكاملة عن هذه الحركة بعيدًا عن المبالغات العاطفية، أو التهويمات والتعميمات التي قد تتسبب في حجب الحقيقة التاريخية عن القارئ، والكتاب يحاول ذلك كله في أسلوب عربي سهل لا ينال من الحقائق التاريخية، ولا ينقص من قدر القيمة العلمية للبحث التاريخي.

كانت كل كلمة لم أفهم معناها في هذه السن المبكرة تعني «سؤالا»، وتعني بحثًا حقيقيا، وتعني اكتشاف واكتساب معرفةٍ جديدة؛ فكان الكتاب بالنسبة لي أكبر بكثير من مجرد كتاب في التاريخ لم أستوعبه في قراءتي الأولى له؛ لكنه صار تحديا كبيرا أواجهه كل فترة فيتكشف لي ما لم أدركه في المرة السابقة؛ وشيئا فشيئا أصبح الكتاب من كثرة معاودتي له وقراءتي إياه ومطالعتي فيه محفورا في ذهني وقلبي معًا.

واستقر في وجداني وترسخ في عقلي شيئان لم يغادرا وعيي حتى الآن.. أن هناك سلسلة كتب عظيمة اسمها «عالم المعرفة» لم أنقطع عن متابعتها إلا بانقطاعها هي عنا مرتين؛ الأولى عام ١٩٩٠ بسبب الغزو العراقي للكويت، والثانية في عام ٢٠١٠ أو ٢٠١١ لا أذكر بالدقة، ثم عاودت الصدور مرة أخرى بانتظام منذ هذا التاريخ وحتى شهر مارس الماضي (قبل حظر جائحة كورونا اللعين)..

والأمر الثاني أن هناك مؤلفا ومؤرخا كبيرا جدا جدا اسمه قاسم عبده قاسم؛ سيكون من حظي أن أتشرف بلقائه ومعرفته، والحديث إليه والتسجيل معه، وأن أحظى بحوارٍ معه من أهم الحوارات التي أجريتها في مسيرتي الصحفية كلها.

صار قاسم عبده قاسم أحد أساتذتي الأصلاء، وصديقا أزهو وأفتخر بأنني فقط أنتسب إلى دوحة تلاميذه وأصدقائه ومريديه.. إنه الأستاذ صاحب الفضل الذي تعلمنا منه، ونتعلم دائمًا، قيمة وشرف البحث التاريخي الجاد الحقيقي، وقيمة الدأب والموسوعية وقيمة الجدية والمثابرة (وهل أنسى أنه أخبرني في حواري المفصل معه قبل سنوات أنه عكف على قراءة ٣٠٠ كتاب كاملًا باللغتين العربية والإنجليزية، وهو بصدد الإعداد لأطروحة الماجستير!)..

الأساتذة الكبار لا نتلقى منهم فقط المعلومات (وهي مطروحة في الطرقات لمن شاء) بل المهم كيف ستنتظم هذه المعلومات في إطار دقيق ومحكم، ومنهج ورؤية للبحث والتحليل؛ الأستاذ الحقيقي هو الذي يعلمك كيف تفكر وتستقل بتفكيرك لا أن تكون نسخة مكرورة ممن سبقك.

«ماهية الحروب الصليبية» كان التعارف الأول بيني وبين الأستاذ الجليل والمؤرخ القدير قاسم عبده قاسم



«5»

الدكتور قاسم عبده قاسم (من مواليد العام ١٩٤٢)، متعه الله بالصحة والعافية، مؤسسة علمية وأكاديمية كاملة مكتملة الأركان؛ وجزاه خير الجزاء عما قدّم للعلم والمعرفة التاريخية؛ كان أول كتاب تاريخي متخصص قرأته في حياتي، كما أشرت آنفا، عن الحروب الصليبية، كان من تأليفه (ماهية الحروب الصليبية)..

ومع تراكم الخبرة والعمر والتوسع في الاتصال بكل أشكال المعرفة التاريخية؛ كان اسم قاسم عبده قاسم لا يفارقني؛ إطلاقًا!

ما من موضوع أو قضية تشغلني أو شخصية تاريخية أو فترة بحث منذ دخول عمرو بن العاص وقوات الفتح الإسلامي إلى مصر عام ٦٢٢ هـ إلى مجيء الحملة الفرنسية، إلا وأجد فيها كتابًا معتبرا أو أكثر لقاسم عبده قاسم!

ولعل إنتاج الدكتور قاسم عبده قاسم في مجال التأليف والترجمة التاريخية، بل أزعمأيضًا كل أشكال المعرفة المتصلة بالتاريخ (نظريات ومناهج، تأريخا وتحليلا، أدبا وفولكلورا وثقافة) يشهد بأنه بلغ الذروة في الوصول إلى قمة ما يتمنى أو يصبو أي باحث أكاديمي متخصص أو مؤرخ محترف أو مترجم توفر على نقل عيون الثقافة التاريخية المنهجية المعاصرة إلى اللغة العربية.

أتصور أن إحصاء بسيطًا للكتب التي ألفها الدكتور قاسم أو ترجمها أو شارك في تأليفها قد ترهق صاحب المحاولة بل قد تصيبه بدوار حقيقي من كثافة المجهود والبحث الذي سيبذله لملاحقة هذه العناوين التي ربَت على المائة إن لم تزد على ذلك!

ليس هدفي الحصر والإحصاء والاستقصاء. أبدًا! فهذا يفوق جهدي وطاقتي، إنما فقط أكتفي بإشارات ولمحات؛ مجرد لمحات لجهد عظيم وهائل وإنتاج لا تستطيع مؤسسات بأكملها لو توفرت عليه أن تنجزه في مثل المساحة الزمنية والطاقة البشرية التي أنجزها بها الدكتور قاسم بارك الله في صحته وعلمه ومعارفه.

تعلمت من قاسم عبده قاسم أن المؤرخ باحث صبور ودءوب يتمتع بثقافة واسعة جداً وقدرة على قراءة الأصول والمصادر في لغاتها الأصلية


«6»

لطالما أذهلني هذا الأستاذ العبقري بغزارة إنتاجه تأليفا وترجمة؛ مقالًا وبحثًا، نشرًا ومراجعة وتقديمًا؛ وبتُّ على يقين بأن كتب الدكتور قاسم فضلًا على معارفها الزاخرة وفائدتها الكبرى، وقيمتها المتجددة، فهي أيضا ممتعة في قراءتها فهو من القليلين الذين يتحرون السلاسة والبساطة والانسيابية الأسلوبية دون الإخلال أبدًا بقواعد ومنهجية الكتابة البحثية من



حيث التدقيق والتوثيق والإحكام والترابط.

أكثر من ١٠٠ عنوان (وربما فاتني ما لم أحط به خبرًا!) هي حصيلة الإنجاز المعرفي للدكتور قاسم؛ تغطي مساحة زمنية هائلة.. ومنذ دخل العرب إلى مصر وحتى سقوط دولة المماليك ستجد كتبًا رائعة لا غنى عنها، أبدًا، تغطي عصور مصر الإسلامية المتعاقبة منذ الفتح حتى نهاية العصور الوسطى.

عن الحروب الصليبية في العصور الوسطى حدِّث ولا حرج عما كتبه الدكتور قاسم أو ترجمه؛ أخبرني الصديق العزيز والمؤرخ الثبت الأستاذ الجليل الدكتور حاتم الطحاوي أن أفضل وأهم ما كُتب عن الحروب الصليبية باللغة العربية لـ الدكتور قاسم عبده قاسم. خذ عندك: «ماهية الحروب الصليبية»، «الخلفية الأيديولوجية للحروب الصليبية»، «موسوعة كمبردج عن الحروب الصليبية» التي ترجمها وقدم لها، وموسوعة جوناثان رايلي سميث أيضا عن «تاريخ الحروب الصليبية» في مجلدين؛ نستطيع القول إن هذه هي المؤلفات الكبرى التي تؤطر تاريخيا وسياسيا واجتماعيا وأيديولوجيا هذه الحركة المحورية في تاريخ العصور الوسطى..

فضلا على ما تفرع عن هذه العناوين الرئيسية الكبرى من موضوعات، وقضايا، وشخصيات، تتصل بالأدب والفولكلور والفنون، وجوانب الحياة الثقافية والاجتماعية.. إلخ.

ثم سيغطي الدكتور قاسم تاريخ العصور والدول التي نشأت على أرض مصر، عقب سقوط دولة الفاطميين بسلسلة من الكتب المرجعية؛ منها «في تاريخ الأيوبيين والمماليك»، «عصر سلاطين المماليك التاريخ السياسي والاجتماعي»، «النيل والمجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك»، «الحياة اليومية في مصر عصر سلاطين المماليك»، «أسواق مصر في عصر سلاطين المماليك»، و«أهل الذمة في مصر من الفتح الإسلامي حتى نهاية المماليك».. إلخ.

لم يترك الدكتور قاسم عبده قاسم شاردة ولا واردة في هذه الفترة لم يكتب عنها أو يعالجها في بحث أو دراسة أو مقال أو محاضرة..

يا ربي على الجمال والعلم والإفادة والنفع.



«7»

وكان آخر ما وقعت عليه للدكتور قاسم كنز تاريخي ومعرفي بكل معنى الكلمة؛ ولا بد أن أتوقف قليلا عند تفاصيل ومحتوى هذا الكنز!

أتحفني أستاذي وصديقي المؤرخ الثبت والعالم المحقق والأستاذ القدير الدكتور حاتم الطحاوي (وهو أيضا التلميذ المخلص الوفي للدكتور قاسم) بكنز تاريخي ومعرفي لمن يقدره؛ وهو سلسلة تسجيلات صوتية بعنوان (تاريخ مصر الإسلامية من الفتح العربي حتى الحملة الفرنسية مع المؤرخ الكبير والأستاذ القدير الدكتور قاسم عبده قاسم).. وكانت مفاجأة رائعة بكل المقاييس.

أنهيتُ الاستماع إلى الحلقات العشر في هذه السلسلة العظيمة في ليلتين؛ وأدركت أنني أمام ما هو أكبر من الكنز؛ أنت أمام معرفة حية ونابضة تغطي مساحة هائلة وعريضة من تاريخ مصر لا يمكن الإمساك بزمامها والإحاطة بأركانها وامتلاك مفاصلها إلا لمؤرخ ليس له مثيل؛ ومن يطاول قامة الدكتور قاسم عبده قاسم الذي يمثل إنجازه من وجهة نظري ما يوازي إنجاز مؤسسات بأكملها دون أدنى مبالغة.

ما يقرب من سبع ساعات؛ من المتعة الخالصة والمعرفة التاريخيةالمنسالة الدقيقة الموثقة؛ بأسلوبٍ أقل ما يوصف به أنه أسلوب العلماء الأجلاء الثقات؛ أسلوب الأساتذة الكبار حينما يحولون المعرفة إلى عملية تلق ممتعة؛ فيها التشويق والإمتاع والشغف والإفادة والوفرة المعرفية...

ومع كل تسجيل أنتهي منه أتعجب وأضرب كفًا بكف وأتساءل، وأنا أكاد أمَيَّز من الغيظ: إذا كان لدينا هذا الذهب الخالص، فلماذا تُركَت الساحة لما يزيد على الثلاثين سنة للفالصو والقشرة وكل المعادن الرديئة التي سادت وانتشرت ونشرت خرافاتها وأكاذيبها وأضاليلها التي كانوا يسمونها «التاريخ الإسلامي» أو «التاريخ الإسلامي من وجهة نظر إسلامية»!

ولا يعرف العوام والمبتدئون ومتوسطو المعرفة سوى أسماء السرجاني والصلابي والسويدان وحسان والمقدم.. إلخ هؤلاء الذين يدعون كذبا وبهتانا أنهم يقدمون التاريخ الإسلامي، وأنهم علماء ومؤرخون؛ والحقيقة أنهم مارسوا أكبر عملية تضليل وإفساد وإهدار كرامة المنهج العلمي والبحث التاريخي على مذبح الأيديولوجيا المتأسلمة، وأفسدوا ملكات وعقول ملايين من البشر عبر كل هذه السنوات..

ما علينا!

نعود إلى هذه المحاضرات الصوتية النادرة، والتي تقع في عشرة أجزاء، يقول عنها من وجدها»كنا قد عثرنا عليها قبل عدة سنوات على أحد المواقع، لذا فقد اقتصر دورنا على إعداد مقاطع الفيديو ومعالجتها، ومِن ثمّ رفعها على اليوتيوب، وذلك تلبيةً لطلب أحد الأفاضل. وعليه وَجب التنبيه إلى أن كافة الحقوق محفوظة لصاحب هذه التسجيلات».

وتعرض السلسلة لتاريخ مصر الإسلامية كله مع سلاسة الطرح وعرض الأحداث في قالب سَردي شيق بمنأى عَن اللغة الأكاديمية الجافة التي مِن شأنها أن تحول بين المتلقي وبين شغفه بالتاريخ ومطالعة أخبار الأولين؛ وبيان هذه الأجزاء العشرة كما يلي:

الحلقة الأولى – الفتح العربي لمصر
الحلقة الثانية – مصر في عصر الولاة
الحلقة الثالثة – الدولتان الطولونية والإخشيدية
الحلقة الرابعة – الدولة الفاطمية
الحلقة الخامسة – مصر الفاطمية والحركة الصليبية
الحلقة السادسة – الدولة الأيوبية
الحلقة السابعة – مصرالأيوبية
الحلقة الثامنة – دولة المماليك
الحلقة التاسعة – مصرالملوكية
الحلقة العاشرة – مصر العثمانية والحملة الفرنسية

«8»

ما الذي يميز هذه التسجيلات الصوتية النادرة للمؤرخ الكبير د.قاسم عبده قاسم؟

أولا، تقدم هذه السلسلة المتصلة قصة الوجود العربي الإسلامي في مصر منذ ما عرف بالفتح العربي الإسلامي في القرن السابع الميلادي وحتى سقوط الدولة المملوكية على يد العثمانيين الأتراك في الربع الأول من القرن السادس عشر الميلادي. وتختتم هذه السلسلة المذهلة بتسجيل عن مصر تحت الحكم العثماني وحتى مجيء الحملة الفرنسية.

ثانيا، وعبر ما يقرب من القرون العشرة، يستعرض الدكتور قاسم بأستاذية متمكنة وخبرة تاريخية وافرة وتدفق مذهل ومعلومات موثقة تاريخ الدول والخلافات الإسلامية التي نشأت على أرض مصر المحروسة، وبقدرة فذة على التكثيف والتركيز على الملامح والعناصر الرئيسية في هذه الفترات يعرض ملامح الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية لهذه الدول المتعاقبة وأسباب تشكلها وتحولات العالم المفصلية في ذلك الوقت.

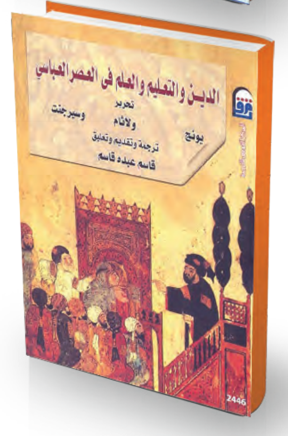
ثالثا، أن هذه السلسلة –والتي تُعنى في المقام الأول بغير المتخصصين– لم تقتصر فَحَسب على تناول التاريخ المصري مِن الناحيتين السياسية والعسكرية، وتتبع سِير وحروب وغزوات الملوك والسلاطين والقادة –الذين تعج بأخبارهم المنصات المرئية العربية– بل عُنيت أيضًا بتناول الحياة الاجتماعية والنواحي الثقافية والفكرية، والإلمام بأحوال مصر وأهلها في تلك الأزمنة دون أن تجنح إلى سَبر أغوار دقائق التفاصيل التي يعنى بها أهل الاختصاص.

رابعًا، وبالإضافة إلى كل ما سبق، يستمتع متلقي هذه الكنوز بكل ذلك بيسر وسلاسة متناهية، وبأداء لغوي راق وخفة ظل محببة، وسرد ناعم متصل لا انقطاع فيه ولا استطراد ممل ولا اختزال مخل ولا خروج عن الهدف الأساس من هذه المحاضرات (وهو الاستعراض التاريخي الخالص) لخط موصول متصل عنوانه العريض تاريخ مصر في العصور الإسلامية؛ وتحت هذا العنوان وبالقدر الذي يحقق الغرض منه يضيء الدكتور قاسم بمعْلَمَة تاريخ شخصية أو بلد أو يحقق حادثة بعينها أو يجلي مفهوما تاريخيا قد يبدو لغير المتخصصين مبهما أو غامضا، وفي ثنايا العرض يقدم تلك الإضاءات المركزة والمكثفة للدرجة التي تغنيك حتى عن الاستماع مرة ثانية وثالثة لأنك تكاد تكون ممتلئا بالأثر المنطبع من الرواية التاريخية في تسلسلها وترابطها واتصالها.

والحديث عن قاسم عبده قاسم لم ينته بعد..

المؤرخ الموسوعي الحقيقي يوازن بين نشاطي التأليف والترجمة ويكتب المقالات في المجلات والدوريات الثقافية ويتوجه بخطابه التاريخي المعرفي الممتع إلى جمهور عريض من القراء





mostafa8961@gmail.com

مصطفى على محمود



كلام جرايد

دفتر الأحوال

أيدى مصر لم تعد مكتوفة.. وذراعها صارت طولى.. وضربتها أصبحت قاضية.
ياسر رزق
فى مقاله (ورقة وقلم)
بجريدة (الأخبار)

جائحة كورونا أصابتنا جميعا بالوسواس القهرى.
إبراهيم عيسى
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (المصرى أفندى)
على شاشة (القاهرة والناس)

هناك فرق بين الفكر الهندسى الذى يقول إن ١+١=٢.. والفكر الاقتصادى الذى يرى أن ١+١ ممكن يساوى أكثر من ٢.
د. جودة عبد الخالق
فى حوار مع جريدة (فيتو)

يجب تصويب مسار المعادلة الكونية ليصبح الإنسان فيها هو الوسيلة والغاية.
د. محمد حسين أبو العلا
فى مقال بجريدة (الأهرام)

مكتئب.. وعايز أروح لطبيب نفسى.
الفنان عبد الرحمن أبو زهرة
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (التاسعة)
على شاشة (الأولى)

سياسة مصر الجديدة.. يد تبنى ويد تحمل السلاح.
عمرو الليثى
فى كلمة على صفحته الشخصية
على موقع (فيس بوك)

أردوغان مثل الدبور اللى زن على خراب عشه.
عمرو فوزى
(المنيا)

الإرهاب سرطان فى جسد الأمة.. لا بد من استئصاله.
عماد جلال الدين
(حلوان)

زمن البجاحة !

زمان:
كان الإنسان
يحقق ذاته
بموهبته وكفاءته
وأخلاقه..
أما الآن:
فالإنسان يفرض
نفسه بمحسوبيته
وبجاحته وقلة
أدبه!!

جزمة الدنيا !

عندما تضيق عليك الدنيا..
امشى بيها وهى توسع!!

الباب اللي يجيلك منه الريح !

الناس مثل الدول..
لها سياسة..
البعض منفتح..
يتبع سياسة الباب المفتوح..
يرفع شعار:
(كل شيء مباح سداح مداح)!
والبعض: متحفظ..
يتبنى سياسة الباب الموارب..
يعمل بمقولة معاوية بن أبى سفيان:
(لو كان بينى وبين الناس شعرة ما انقطعت.. إن شدوها أرخيتها وإن أرخوها شددتها)!
والبعض: مريح دماغه..
ينتهج سياسة الباب المغلق..
يؤمن بالمثل الشعبى البليغ:
(الباب اللى يجيلك منه الريح سده واستريح)!!





سين سؤال جيم جواب



سين سؤال:
الحياة لونها إيه فى عينك؟
منى سعيد غالى
(البحيرة)

جيم جواب:
بمبى مسخسخ...
من الضحك!!

فكر واربح



دبلوماسى أمريكى أكد فى حوار صحفى أن أزمة ليبيا تكمن فى كثرة الطباخين فى المطبخ!!
من هو الطباخ الأكثر تواجدا فى المطبخ الليبي؟
١ - الطباخ التركى اللى عايز ياكلها والعة!
٢ - الطباخ القطرى اللى طبخته مسمومة!
٣ - الطباخ الأمريكى الراعى الرسمى للسياسات المطبوخة فى منطقة الشرق الأوسط!
إذا توصلت إلى الإجابة الصحيحة.. اتصل الآن على (زيرو ٣ أصفار صفرين زيرو) وتذكر معنا المثل المعروف: (طباخ السم بيدوقه)!!

اشتباك !





فيروس كورونا ينتقل عبر الهواء.
د. تيدروس أدهانوم
رئيس منظمة الصحة العالمية
فى مؤتمر صحفى

فيروس كورونا لا ينتقل عبر الهواء.
د. حسام حسنى
رئيس اللجنة العلمية لمكافحة كورونا بوزارة الصحة
فى حوار مع البرنامج التليفزيونى (مساء dmc)
على شاشة (dmc)

نزيف الحبر !



الناس نوعان:
نوع له (C.V)..
ونوع له (W.C)!

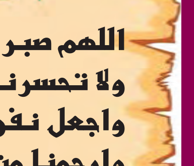
استعلاء الشاطر: غرور..
وتكبر البليد: مرض!

اللي مالوش حلم..
حياته كابوس!

وراء كل عظيم امرأة...
تنكد عليه عيشته!

اللهم آمين





اللهم صبرنا على الجيوب الفاضية..
ولا تحسرنا على السنين الماضية..
واجعل نفوسنا المتعبة قانعة وراضية..
وارحمنا من الموت البطيء على نار هادية..
وأكتب ختام حياتنا بالضربة القاضية!!

الخراف الحية بـ 60 جنيها

مجازر وزارة الزراعة «مجاناً» طوال أيام العيد

مع قرب قدوم عيد الأضحى المبارك بدأت الاستعدادات لاستقبال هذا الموسم الخاص بذبح الأضاحي بفرض حملات تفتيشية ورفع درجة الاستعداد القصوى بالمجازر التابعة لوزارة الزراعة مع مناشدة الأهالي بضرورة إتباع التعليمات خاصة في ظل الظروف الراهنة والحد من انتشار فيروس كورونا والتشديد علي اتباع التعليمات بشراء أضحيات سليمة مع تشديد وزارة التموين بعدم رفع الأسعار هذا العام.

ياسمين وهمان
محمد الشرقاوي

أكـد د. علـى المصيلحـى، وزيـر التمويـن والتجـارة الداخلية، أنه سـيتم طـرح اللحوم والأضاحي بنفس أسعار العامين الماضيين خلال عيـد الأضحـى المبـارك، لافتـا الى أن الوزارة اسـتطاعت تثبيت الأسـعار بالرغم من ارتفاع أسـعار الأعلاف والنقل، إلا أن اسـتقرار سعر صرف الدولار أعطى ميزة نسـبية سـاهمت فى استقرار الأسعار.

وأوضـح المصيلحى أنه سـيتم طـرح اللحوم السـودانية بسـعر ٨٥ جنيها للكيلو، واللحوم البرازيليـة بسـعر يـتراوح مـن ٩٠ إلى ١٠٠ جنيـه، واللحوم المجمدة بسـعر يـتراوح من ٦٣ إلى ٦٥ جنيهـا، كما تم الاتفاق مع الحكومة السـودانية على توفير أكثر مـن ٣٠ ألف رأس ماشـية (الخراف الحية او المـبردة، الأبقار، العجول). بجانب توفير كافة السـلع الغذائية فى كافة منافذ المجمعات الاستهلاكية، وبدون أى زيادة فى الأسعار.

وأضـاف أنـه تم الاتفاق مع كافة السلاسـل التجاريـة على طـرح اللحـوم فـى منافذها، بالإضافة إلى طرحها فى المنافذ التابعة للشـركة القابضة للصناعات الغذائية.

ومن جانبـه، أشـار د. عبـد الحكيم محمود رئيس الهيئـة العامة للخدمـات البيطرية إلى أن الفـترة القادمـة ستشـهد تكثيف الحملات الرقابيـة علـى محلات عـرض وبيـع وتداول اللحـوم ومنتجاتهـا وكذلـك ثلاجـات حفـظ اللحـوم ومنتجاتهـا وضبط المخالفـات واتخاذ الإجـراءات القانونيـة حيالهـا وذلـك علـى مسـتوى الجمهورية، بالإضافة إلى رفع درجة الاسـتعداد القصوى للأطباء العاملين بالمجازر


د. على المصيلحى

طرح اللحوم والأضاحي بنفس أسعار العام الماضي

وإدارات التفتيش علـى اللحوم بالهيئة العامة للخدمات البيطريـة ومديريات الطب البيطرى بالمحافظات وعمل نوبتجيـات دورية للأطباء لتلقى أية شـكاوى من المواطنين من خلال غرفة عمليات تعمل على مدار الساعة.

وأكـد أنه تم التنبيه علـى مديرى مديريات الطب البيطرى بالمحافظات بضرورة التنسـيق مع مباحث التمويـن والصحة والجهات المعنية الأخرى لتشديد الرقابة على منافذ عرض وبيع اللحوم ومنتجاتها، بالإضافة إلى ضرورة تيسير خدمـة ذبـح الأضاحـى للمواطنين بالمجازر الحكوميـة خلال أيام العيـد منعا للذبح خارج المجـازر وحفاظا على الصحة العامة وسـلامة اللحـوم والبيئـة مـع ضـرورة توفـير جميع مسـتلزمات العمـل بالمجازر من مـادة ملونة للأختام والمطهرات اللازمة للعمل وكذلك أختام اللحـوم وقـد تم إتاحـة خدمة الخط السـاخن بالهيئـة العامة للخدمات البيطرية لتلقى كافة الشكاوى على ١٩٥٦١ .

ومن جانبه، أشـار د. صـبرى زينهم مدير عـام الطب الوقائـى البيطرى أنـه فيما يتعلق بإقامة الشـوادر بكل محافظة فهذا أمر متروك للمحليات وعلى كل فرد أن يحصل على تصريح مـن المحافظـة بالموافقـة على إقامة الشـوادر وفقـا للإجراءات التى تتخذها رؤسـاء الأحياء والمحافظين للحفاظ علـى مواطنيها، بالإضافة إلى إجراءات التباعد الاجتماعى ومنع التكدس.

وأضـاف أن هنـاك اسـتعدادات خاصة يتم اتخاذهـا لتجهيز المجازر التابعة للهيئة غير أى وقـت فى العام ومن أهم تلك الاسـتعدادات البدء فى صيانة الصالات الخاصة بالمجازر من تجهيزات ووصلات المياه والماكينات وإلغاء كافة إجازات الأطباء البيطريين وتنظيم أوقات العمل لتزداد وتغطى كافة ساعات اليوم خلال أيام عيد الأضحى.

وتابـع: هـذا بالإضافة إلى تجهيز وسـائل التخلص مـن نفايـات الأضاحـى والإعدامات فكلما زاد عدد الأضاحـى تزيد عدد الإعدامات للأضاحـى غير الصالحـة للاسـتعمال الآدمى وهذا يتماشـى مع إجراء حملات التفتيش على محلات اللحوم والمطاعم والشوادر.

وشـدد على ضرورة التوعية بعدم الحاجة إلى الازدحام داخل المجازر نتيجة اختلاف الوضع هذا العام وهذا ما قامت به إدارة الإرشاد الخاصة بالطب البيطرى التى شددت على ضرورة حضور ثلاثة أفـراد فقط مع الأضحية ولن يتم السـماح بدخول المجزر بدون ارتداء الكمامة.



وشدد على ضرورة التزام المواطنين بإقامة عملية الذبح داخل المجزر، حيث توفر الإدارة المكان والطبيب الذى يقوم بفحص الأضحية والتأكد من صلاحيتها، بالإضافة إلى وسائل التخلص من النفايات كل تلك الأمور بشكل مجانى دون دفع أى رسوم باستثناء أجرة الجزار القائم على عملية الذبح والتى من الممكن أن يوفرها المجزر أو أن يقوم صاحب الأضحية بتوفير الجزار الخاص به وذلك خلال أيام عيد الأضحى المبارك. والأمر كذلك للجمعيات الخيرية بأكملها، لافتًا إلى أن جميع مجازر القاهرة تفتح أبوابها لاستقبال من يريد ذبح أضحيته لعدم تلوث الشوارع بالدم ومخلفات الذبح والروائح الكريهة مجانا تحت إشراف أطباء المجزر بشرط اصطحاب الجزار معه.

وأشار زينهم إلى أن هناك عددا من الاشتراطات الدينية والبيئية التى يجب مراعاتها عند شراء الأضحية ومن أهم الاشتراطات الدينية أن الأضحية تكون من أنواع معينة من الحيوانات هم الأبقار والجاموس والأغنام والماعز والجمال وكل نوع له اشتراط دينى معين مثل الأغنام ألا تقل أعمارها عن ٦ أشهر والماعز لا يقل عن سنة والأبقار والجاموس لا يقل عن سنتين والجمال لا تقل عن خمس سنوات، بالإضافة إلى عدم وجود أى عيب ظاهرى بها مثل أن تكون عرجاء أو هزيلة.

أما عن الاشتراطات الصحية فهى أن تكون خالية من أى أمراض مثل ارتفاع الحرارة أو الإسهال أو غيرها من الأمراض الظاهرية فى فحص ما قبل الذبح مع ضرورة أن يكون الحيوان مقبلا على الطعام والشراب وهناك فحص ما بعد الذبح والتى تظهر فى الكبد ولون لحوم الأضحية.



د. عبد الحكيم محمود



منع دخول المجازر بدون الكمامة وتعقيم بعد الذبح

وأكد ضرورة الابتعاد عن الأضاحى التى يتم تربيتها على القمامة والتى نطلق عليها أغنام الجلالة إلا بقيود معينة وهى أن تحصل على أعلاف نظيفة قبل عملية الذبح بفترة حتى تتخلص من الروائح الكريهة الموجودة فى أجسامها.

ومن جانبه، أشار د. أحمد إبراهيم المستشار الإعلامى لوزارة الزراعة إلى أن الوزارة تعمل على مدار الساعة من أجل توفير المستلزمات الضرورية للمواطنين حتى مرور أيام عيد الأضحى المبارك، مؤكدًا أن وزارة الزراعة بدأت فى عرض رؤوس الأضاحى من خلال منافذها المنتشرة فى أنحاء الجمهورية، مثل قها والقناطر والنوبارية وغرب المنيا ووادى النطرون ومنافذ الإصلاح الزراعى.

حملات تفتيش على اللحوم ومنتجاتها بجميع المنافذ

وتابع أنه تم وضع خطة محكمة من أجل متابعة الشوادر الموجودة فى أنحاء الجمهورية وعمل حملات تفتيش للتأكد من صحة المواشى الموجودة فى تلك الشوادر، مشيرا إلى أن إقامتها من عدمه هو أمر مختص بالمحليات ولكن فى حالة وجودها سيكون مرفق معها حملات تفتيش دورية.

ومن جهة أخرى بدأت وزارة التموين والتجارة الداخلية، فى وضع خطتها استعدادا لاستقبال عيد الأضحى المبارك، بتوفير السلع واللحوم والأضاحى فى فروع المجمعات الاستهلاكية وفروع التجزئة لشركتى تجارة الجملة التابعتين للشركة القابضة للصناعات الغذائية بتخفيضات ٢٥٪ مقارنة بمثيلتها فى الأسواق المحلية.

وتتضمن خطة الوزارة ضخ كميات كبيرة من اللحوم والسلع الأساسية، كما أكد أحمد كمال، المتحدث الرسمى لوزارة التموين والتجارة الداخلية، بالإضافة إلى مضاعفة حجم الكميات المطروحة للحوم السودانية لتطرح بسعر ٨٥ جنيها للكيلو وطرح اللحوم البرازيلية المذبوحة بمجاور يوسف الصديق بالفيوم بسعر ١٠٠ جنيه واللحوم الضانى بسعر ١٠٠جنيه للكيلو.

وأكد كمال حرص وزارة التموين على إتاحة السلع الأساسية واللحوم بكميات كبيرة واللحوم الطازجة والمجمدة والمبردة وتوفير الخراف الحية للأضاحى بجميع منافذ المجمعات الاستهلاكية ومنافذ شركتى الجملة (العامة والمصرية)، وذلك مراعاة لزيادة الطلب على اللحوم بأنواعها المختلفة (الحية، المجمدة المحلية، والمستوردة)، وبأسعار مناسبة بمناسبة قرب حلول عيد الأضحى.

وإنشاء شوادر لطرح الخراف الحية بسعر يتراوح ما بين ٥٥ جنيها و٦٠ جنيها، ويتم الحجز مسبقا قبل العيد على أن يتم استلامها قبل العيد أو بعد العيد، حال اختيار الذبح من خلال الشركة مجانا.

وأشار كمال إلى تكثيف الحملات الرقابية على الأسواق بالتنسيق بين مديريات التموين مع مباحث التموين وجهاز حماية المستهلك، ووزارة الصحة، والطب البيطري، للمرور على الأسواق والشودار، والتأكد من انتظام عملية البيع ومراقبة الأسعار، فضلا عن التأكد من الالتزام بالإجراءات الاحترازية والتباعد الاجتماعى بين المواطنين واتخاذ كافة الإجراءات القانونية حيال المخالفين بالأسواق.

وتابع: هذا إلى جانب التأكد من انتظام عمل المخابز وصرف الخبز للمواطنين خلال إجازة العيد، وكذلك انتظام عمل المطاحن والصوامع لتوفير الدقيق والأقماح، لتلبية احتياجات المواطنين.

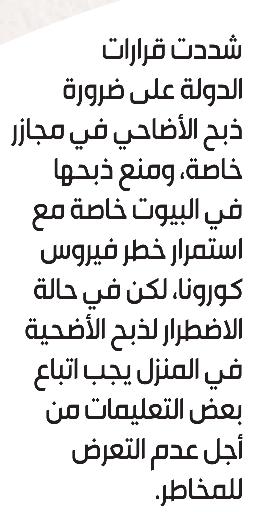
وأوضح كمال أنه تم توقيع بروتوكول صكوك الأضاحى بالتعاون مع وزارة الأوقاف، حيث تقوم الشركة القابضة للصناعات الغذائية بوزارة التموين بتوفير رؤوس الأضاحى وذبحها فى الوقت الشرعى للذبح تحت إشراف وزارة الأوقاف، ثم تقوم الشركة القابضة للصناعات الغذائية بعملية التشفية والتبريد والتجميد والنقل بالتنسيق مع وزارة الأوقاف وتحت إشراف مشترك للأوقاف والتموين معًا، حيث يتم توزيع لحوم الأضاحى على الأسر الأولى بالرعاية.

ويرى المهندس عبد المنعم خليل، رئيس الإدارة المركزية لتنمية التجارة الداخلية والدراسات بوزارة التموين، أن المجمعات الاستهلاكية والهايبر ماركت التابعة للشركة القابضة للصناعات الغذائية، هى مقوم رئيسى فى إعادة توازن الأسعار بجانب إتاحة وتوفير السلع بأسعار مخفضة، وزيادة المعروض فى المناسبات والأعياد خاصة خلال عيد الأضحى المبارك، والتى تعتمد على استهلاك اللحوم بمعدلات كبيرة مقارنة بباقى شهور السنة.

وأشار خليل إلى أن تدخل وزارة التموين والتجارة الداخلية من خلال الشركة القابضة للصناعات الغذائية لتوفير رؤوس الأضاحى من الأغنام الحية واللحوم الحمراء الطازجة، الأمر الذى انعكس إيجابيا على تراجع أسعارها فى الأسواق المحلية.

إشراف: **شيماء مكاوى**

إذا اقتضت الضرورة..
شروط ذبح الأضاحي في المنازل



شددت قرارات الدولة على ضرورة ذبح الأضاحي في مجازر خاصة، ومنع ذبحها في البيوت خاصة مع استمرار خطر فيروس كورونا، لكن في حالة الاضطرار لذبح الأضحية في المنزل يجب اتباع بعض التعليمات من أجل عدم التعرض للمخاطر.

أوضح الدكتور مجدى بدران، عضو الجمعية المصرية للحساسية والمناعة، أن تلك التعليمات تتضمن، نظافة عملية الذبح والتى لها دور كبير فى الحد من مخاطر تلوثها بدءاً من الذبح فى مكان نظيف مروراً بعمليات السلخ، والتقطيع والتجهيز، والحفظ، وانتهاءً بإعداد وجبات اللحوم.

وأضاف: تغذية حيوانات الأضاحى كالأغنام والماعز من أهم المحاذير التى يجب الالتفات إليها، إذ يوجد مربيون يطلقونها فى الشوارع لتتغذى على القمامة، كما يعمد بعض التجار الجشعين إلى إقامة شوادر عشوائية فى الشوارع ويحترفون تجويع حيوانات الأضاحى لإجبارها على تناول القمامة، مما يتسبب فى تلوث فراء وجلود ولحوم وأحشاء الحيوانات الجائعة، ويجب التحفظ على أى حيوانات تأكل القمامة ومعاقبة أصحابها .

وشدد بدران، على أهمية التأكد من نظافة الحيوانات قبل الذبح، وغسلها يوميا بالماء والصابون، خاصة قبل الذبح، ونظافة الأدوات التى تستخدم للذبح، ويفضل تنظيف السكين قبل وبعد التعامل مع أجزاء الذبيحة، مشيرا إلى أنه فى الدول المتقدمة، يرتدى الجزارون ملابس خاصة بيضاء وقفازات وكمامات وأغطية الرأس، ويفضل الالتزام بهذه الضوابط فى ظل وجود فيروس كورونا مع التشديد أيضا على غسل الأيدى بالماء والصابون خاصة قبل الذبح وبعده وعند الاتساخ، وتجفيف الأيدى فالأيدى المبللة تنقل الأمراض أضعاف الأيدى الجافة، ونظافة مسرح الذبح .

وأشار إلى أن الذبح على الأرض غير منطقى، إذ يفضل وجود مناضد مرتفعة لا تطأها أقدام البشر والحيوانات، ويفضل ألا تلمس الحيوانات المعلقة الأرض، ويجب عدم تقطيع اللحوم إلا بعد إزالة الجلد وإبعاده عن اللحوم، وبالطبع جلد الأضاحى يحوى ملايين الميكروبات، تزداد فى حالة وجود الصوف بالطبع، ويفضل إبعاد الحيوانات المسلوخة عن غير المسلوخة قدر الإمكان، ويفضل عدم فتح الأحشاء (المرىء والمعدة والأمعاء) قبل تقطيع اللحوم وإبعادها لضمان عدم تلوثها بمحتويات القناة الهضمية للحيوان، مضيفا: يجب عدم خلط الذيل والأرجل مع لحم الذبيحة لمنع تلوثها، والحرص على نظافة الشوارع بعد التخلص من فضلات وسوائل الذبائح فى الشوارع حتى لا نخلق بيئة للميكروبات، مع ضرورة التأكد من نظافة وسيلة النقل التى تنقل اللحوم حيث لا يصح أن تلمس أرضية سيارات النقل أو حقيبة السيارة أو تترك معرضة للهواء والأتربة.

وأخيرا فى حالة الذبح المنزلى يجب الحرص على عدم التجمهر حول الذبيحة والاكتفاء فقط بصاحب الذبيحة والقصاب ومساعد له والالتزام بارتداء الكمامة والقفازات أثناء الوقوف على الذبيحة وبعد توزيعها يراعى الاغتسال الكامل بالماء والصابون.

من جانبه كشف الدكتور محمد عفيفي، أخصائى التغذية العلاجية بالمعهد القومى للتغذية، أن عادات العيد تختلف فى هذا العام بسبب كورونا، لذا يتوجب على المواطن عند شراء الأضحية أن يرافقه طبيب بيطرى لفحص الأضحية جيدا والكشف الظاهرى أو الشراء من مصادر موثوقة، مضيفا: من المعروف أن الأضحية لا تنقل فيروس كورونا للفرد، ولكن هناك العديد من الأمراض غير كورونا يمكن أن تنتقل من الحيوان إلى الإنسان.


د. مجدى بدران

> يجب التحفظ على أى حيوانات تأكل القمامة ومعاقبة أصحابها

وأكد على ضرورة أخذ جميع الإجراءات الاحترازية أثناء عمليات الذبح والتوزيع من ارتداء الكمامات والاهتمام بالنظافة الشخصية بين عمليات الذبح والتقطيع ومن ثم التوزيع، مستطردا: ولسلامة الطعام هناك عدد من الطرق التقليدية والتى يجب اتباعها لتجنب التعرض لأى مخاطر صحيةٍ حادةٍ محتملةٍ، لأن للغذاء القدرة على نقلَ العديد من الأمراض من شخصٍ إلى آخر، بالإضافة إلى أنه يلعب دور كوسيطٍ لنمو البكتيريا المسببة للتسمم الغذائي، وتشكل الأمراض المنقولة بالطعام نسبة كبيرة من حالات المرض العام ومن حالات الدخول للعيادات والمستشفيات، وبالأخص فى الأجواء الحارة.

وشدد الدكتور عفيفي، على ضرورة غسل اليدين وكذلك الأسطح الملامسة للطعام بشكلٍ متواتر، نظراً لأن البكتيريا والفيروسات والطفيليات لها القدرة على الانتشار فى كل أجزاء المطبخ من أسطحٍ وأدواتٍ فى صورةٍ لا تراها العين المجردة، مستطردا: يجب على الإنسان أن يقوم باحتياطات النظافة من غسل اليدين بالماء الساخن والصابون قبل وبعد تناول الطعام، أو التعامل به بيعاً، وتحضيراً ونقلاً، وغسلهما بعد الخروج من بيت الخلاء، وبعد تنظيف الأطفال، وبعد ملامسة الحيوانات الأليفة، و غسل لوح تقطيع اللحم أو الخضار، وغسل الصحون وبقية أدوات تحضير الطعام بالماء الساخن والصابون بعد كل عملية تحضير لنوعٍ من أنواع الطعام، وقبل تحضير النوع التالى.

كما ينصح باستخدام أيضا الخل لتنظيف الصحون وأدوات الطبخ (يقتل الميكروبات)، وبالأخص عند الانتقال من تحضير اللحم والبيض إلى تحضير الخضار والفواكه التى تُؤكل دون طهي.

وأضاف: ومن الأفضل فصل اللحم ومنتجات الدواجن والأسماك أثناء الشراء والحمل عن بقية الأطعمة، وكذلك عندما تضعها فى الثلاجة أو على منضدة تحضير الطعام.





الشيف أسامة السيد ووصفات مبتكرة من لحوم العيد

هناك وصفات مبتكرة من اللحوم يمكن صنعها في العيد، والتي يقدمها الشيف أسامة السيد وهي كالتالي:

1- عرق ضأن مع الكريب:

المقادير: للكريب: ٢/١ كوب من الدقيق – ٢/١ كوب من الحليب ١ بيض – ٣ ملعقة كبيرة من الأعشاب الطازجة المفرومة ١ ملعقة صغيرة من البهارات – ملح وفلفل – ١ ملعقة كبيرة من الزيت – ١ عجين بف باسترى (جاهز).

للحشو: ٢ ملعقة كبيرة من الزبدة، ١ كوب قطع صغيرة من المشروم ٢/١ كوب من البصل المفروم، ٣ فصوص من الثوم، ٢/١ كوب بقدونس مفروم – ملح وفلفل – ١ عرق ضأن – ١ بيض مخفوق للدهن.

الطريقة: للكريب:

– يُخلط الدقيق مع الحليب والبيض فى الخلاط الكهربائى ثم تُضاف الأعشاب ويُتبل بالملح والفلفل.

– يُدهن قليل من الزيت فى مقلاة على نار متوسطة.

– يُصب قليل من عجين الكريب فى المقلاة، ويُفرد بتحريك المقلاة دائرياً حتى يُشكل دائرة رقيقة، يُترك لمدة ٣ دقائق ثم يُقلب على الوجه الآخر لمدة دقيقتين.

– يُرفع على ورق زبدة، تُكرر العملية حتى الانتهاء من الكمية.

– يُفرد عجين البف باستري، على سطح أملس مرشوش بالدقيق على شكل مستطيل.

للحشو: يُسخن الفرن على حرارة ١٧٠ درجة مئوية.

– يُسخن الزبد فى مقلاة على نار متوسطة ثم يُضاف المشروم، البصل والثوم ويُقلب لمدة دقيقتين.

– يُتبل الخليط بالملح والفلفل ويُضاف البقدونس، يُرفع الخليط من المقلاة.

– فى نفس المقلاة يُحمر عرق الضأن من جميع الجهات ثم تُرفع جانباً.

– تُوضع طبقة من الكريب فوق البف باسترى ثم طبقة الحشو ثم العرق الضأن، ويُلف على هيئة أسطوانة ويُوضع فى صاج فرن.

– تُدهن الاسطوانة بالبيض وتُخرم بواسطة شوكة.

– تُخبز فى الفرن المُعد لمدة ٣٥ دقيقة أو حتى تمام النضج.

– تُترك لتبرد قليلاً ثم تُقطع على شكل حلقات وتُقدم.

2-ريش ضأن حلو وحامض:

المقادير: للتتبيلة ١ بصل متوسط مفروم ناعم – ٢ فص ثوم مفروم – ٢/١ ملعقة كبيرة زنجبيل طازج مفروم – ٢ ملعقة كبيرة خل تفاح – ٢ ملعقة كبيرة زيت خضار – ٤/١ كوب دبس تمر هندي – ٢ ملعقة كبيرة سكر – ٦ قطع ريش ضأن، حجم متوسط. ملح وفلفل ، للخضراوات: ٢ ملعقة كبيرة زيت سمسم – ٣ ملعقة كبيرة زيت ذرة – ١ بصل مقطع مكعبات كبيرة – ٣ فلفل ألوان متوسط (مكعبات كبيرة) – ١ جزر قطع كبيرة – ٢/١ كوب أناناس مُعلب مع (السائل) – ٤/١ كوب صلصة صويا – ملح وفلفل

– شرائح بصل أخضر وأوراق بقدونس للتزيين.

الطريقة: تُخلط مكونات التتبيلة فى وعاء عميق، ثم تُضاف الريش وتُغطى وتُترك فى الثلاجة حتى تتشرب النكهة (على الأقل ثلاث ساعات).

– تُسخن الشواية الكهربائية جيداً، ثم تُرص قطع الريش، وتُقلب بعد حوالى ٥ دقائق، تُغطى وتُترك حتى تمام النضج.

– فى تلك الأثناء، يُسخن زيت السمسم وزيت الذرة فى وعاء على نار عالية، تُضاف الخضراوات مع التقليب المستمر لمدة ٣ دقائق حتى تذبُل قليلاً.

– تُضاف قطع الأناناس مع السائل وصلصة الصويا إلى خليط الخضراوات، ويُقلب حتى يبدأ فى الغليان.

– تُضاف الريش مع التقليب حتى تتداخل المكونات، ويُقلب الخليط بالملح والفلفل.

– عند التقديم يُزين بالبصل الأخضر وأوراق البقدونس.

«الكروشيه» جديد أزياء العيد

عندما نتطرق للحديث عن الكروشيه يأتى فى الأذهان الملابس الصوفية المنسوجة بهذا الفن، ولكن الجديد فى موسم عيد الأضحى المبارك هذا العام هو اقتحام الكروشيه عالم الموضة الصيفية، إذ أوضحت مصممة الكروشيه إيمان أحمد أن هذا النوع من النسيج أصبح غير مقتصر على الملابس الشتوية الثقيلة، بل إن هناك خيوطًا من الحرير والقطن ينسج منها تصميمات صيفية جذابة للغاية ومميزة، ولا تشعر من ترتديها بالحرارة بل على العكس تماما فهى تناسب المناخ الحار.

وكشفت عن تقديمها لمجموعة من الأزياء الصيفية المنسوجة من الكروشيه، موضحة أنه مزيج من التصميمات الغربية مع الشرقية والقديم الكلاسيك التراثى مع المودرن الحديث.

وذكرت إيمان، أنها اعتمدت على الألوان الصريحة بشكل أساسى مثل الأصفر الصارخ والفوشيا والأحمر، أما عن الخامات فاستخدمت خامات مختلفة مثل الجينز المرسوم عليه يدويا (البانتير) والمطرز يدويا أيضا كذلك القماش الفلاحى التراثى المطرز يدويا ودمجه بالكروشيه فى أحد البونشوهات، كذلك استخدمت قماش الروزالين الناعم فى بونشو نصفه تايجر والنصف الآخر أسود من الكروشيه، أيضا استخدمت الجلد الخفيف والمرسوم عليه والمطرز يدويا بأشكال ثلاثية الأبعاد، بالإضافة إلى استخدام الكوينز والسلاسل المعدنية.

كما صممت إيمان، العباءات الكاملة من الكروشيه والفستان الكلاسيكى بلمسة شرقية الضيق منه والواسع، وصممت مجموعة من البونشوهات بأكثر من شكل لأن عليها إقبالا شديدا، حيث تخفى عيوب الجسم وتناسب النحيفات والممتلئات أيضا .

ولأن الكارديجان موضة مستمرة معنا فى هذا الموسم فركزت على تصميم مجموعة مختلفة منه، فهو موديل أساسى فى الكولكشن، وصممت منه كارديجان النجوم مع الكراز الأوروبي، وأضافت له الخرز كلمسة شرقية كذلك صممت الكارديجان الأفريقى وغيره مثل الطراز الكلاسيكى الناعم، وصممت مجموعة من الفيستات والبلوزات المختلفة.

وكشفت إيمان عن تصميمها لسالوبيت أو ما يعرف بالجمبسوت من الكروشيه بالكامل، وهو تصميم فريد من نوعه والذى يمكن ارتداؤه بأكثر من شكل مختلف، حتى تتغلب اى فتاة على حالة الملل من تكرار نفس الشكل أكثر من مرة، مشيرة إلى أن هناك تصميمات عديدة من الكروشيه يمكن ان نرتديها بأكثر من شكل مختلف وهذا يوفر الكثير من المال.

مبروك فرح أكتوبر

تهنئ أسرة مجلة أكتوبر الأستاذة ندى شريف عبد القادر والأستاذ على مصطفى بمناسبة الزفاف السعيد وتهنئة خاصة من رئيس التحرير.

بينما تتنافس أربع دول كبرى حول العالم من أجل اعتماد أول لقاح ضد فيروس كورونا «كوفيد 19»، تُسابق مصر الزمن حتى تضمن حصتها من اللقاح. حيث يشهد العالم حالياً إجراء تجارب على أكثر من 100 لقاح محتمل لوقف جائحة كورونا، لكنّ منظمة الصحة العالمية ألقت الضوء فقط على أربعة منها، هى اللقاح الأمريكي، واللقاح الروسي، ولقاح جامعة أكسفورد فى بريطانيا، واللقاح الصيني، بينما وصل الروسى والبريطانى والصينى إلى المراحل النهائية من التجارب السريرية على البشر.
«أكتوبر» تلقى الضوء على مسار 4 لقاحات ضد كورونا فى طريقها إلى الاعتماد دولياً، وجهود مصر فى ضمان حصتها من أول لقاح يتم اعتماده من جانب منظمة الصحة العالمية.

مى هارون



«أكتوبر» ترصد مسار 4 منهم وصلوا للتجارب الأخيرة..

مصر تسابق الزمن للحصول على حصتها من مصل كورونا

وزارة الصحة أعلنت من جانبها أنها اتفقت مع جامعة أكسفورد على ٣٠ مليون جرعة من اللقاح البريطانى تحصل عليها فور اعتماده رسميًا، بينما أعلنت الصين أن مصر ستكون مركزًا لتصنيع اللقاح الصينى وتوريده إلى الدول الأفريقية.

وقالت الدكتورة هالة زايد وزيرة الصحة والسكان إنه تم حجز كميات من اللقاح البريطانى لصالح مصر، والذى سيتم إنتاجه عبر جامعة أوكسفورد وشركة أسترازينيكا. مضيفة أن الجرعات المحجوزة ستكون ضمن الـ٤٠٠ مليون جرعة الأولى التى سيتم توفيرها من قبل الشركة، مشيرة إلى أن اللقاح قد يكون متاحا فى سبتمبر المقبل.

وقامت شركة أسترازينيكا البريطانية من جانبها بتطوير لقاح تم إنتاجه فى مختبرات جامعة أوكسفورد الطبية فى المملكة المتحدة وهو واحد من ضمن ثلاثة لقاحات دخلت المرحلة الثالثة من التجارب السريرية بحسب تصريحات زايد.

وقالت وزيرة الصحة إن شركة فاكسيرا للأمصال واللقاحات الحكومية فى مصر قدمت طلبا لمنظمة الصحة العالمية لإنتاج اللقاح فى مصر عقب الانتهاء من التجارب وإتاحة تصنيعه، مشيرة إلى أنه تتم حاليا مراجعة خطوط الإنتاج وتدريب العمال، لافتة إلى نجاح مصر فى تصنيع دواء علاج كوفيد-١٩، ريمديسيفير، الخاص بشركة جلعاد الأمريكية من خلال شركة محلية وقالت إن تكلفته ١٠٠ دولار داخل مصر.

مرحلة متقدمة

وقالت الدكتورة نهى عاصم، مستشار وزير الصحة لشئون البحوث، إن لقاح جامعة أكسفورد لوباء فيروس كورونا الأقرب للإنتاج الفعلى فى مصر، مضيفة أن العقار ارتقى فى مراحل البحث العلمي، وقارب على العبور من مرحلة الأمان. فى الوقت نفسه أعلنت منظمة الصحة العالمية أن لقاح شركة أسترازينيكا للوقاية من فيروس كورونا هو على الأرجح الأكثر سبقا فى العالم وأكثر اللقاحات التى وصلت لمراحل متقدمة من التطوير.

واللقاح البريطاني، هو أول لقاحات كورونا المحتمل اعتماده دوليًا قريبًا، حيث تم تطويره فى معامل معهد جينر ومجموعة أكسفورد للقاحات فى جامعة أوكسفورد ويستخدم هذا اللقاح نسخة ضعيفة من فيروس الشمبانزى الغدى كناقل محمل بالمواد الوراثية لبروتين فيروس كورونا المستجد. ومسار هذا اللقاح، أنه يعتمد على أن الفيروس الغدى يتسبب فى الإصابة بالبرد العادي. وبعد التطعيم، يتم إنتاج البروتين المرتفع السطحى لفيروس كورونا المستجد، الذى ينبه جهاز المناعة لمهاجمة كوفيد-١٩.


د.هالة زايد

وزيرة الصحة: مصر ستحصل على 30 مليون جرعة من لقاح أوكسفورد البريطاني

وأعلنت جامعة أكسفورد من جانبها أن السبب وراء نجاح الجامعة فى التوصل السريع إلى لقاح ضد كورونا، أنها كانت تعمل على تطوير لقاحات لعلاج الميرس (متلازمة الشرق الأوسط التنفسية) والسارس (متلازمة الالتهاب الرئوى الحاد) وكلاهما من نفس عائلة فيروسات كورونا، مما جعلها تقفز بسرعة فى سباق تطوير لقاح لكوفيد-١٩ بمجرد اندلاع الجائحة.

تطوير لقاح سارس

أما فيما يتعلق باللقاح الثانى الأكثر جاهزية، فهو اللقاح الصيني، الذى وبحسب



الدكتور خالد مجاهد مستشار وزير الصحة والسكان لشئون الإعلام فإنه تم التعاون بين الشركة القابضة للمستحضرات الحيوية واللقاحات «فاكسيرا» التابعة لوزارة الصحة والسكان وإحدى الشركات الصينية التى تقوم بإجراء تجارب على تصنيع لقاح لفيروس كورونا المستجد وذلك تحت رعاية الحكومتين المصرية والصينية تمهيدًا لإنتاج ذلك اللقاح فى مصر بعد ثبوت فعاليته، مؤكدا أنه فى المرحلة الثالثة والأخيرة.

وأشار مجاهد إلى أنه تم الاتفاق على أن تصبح مصر مركزًا لتصنيع لقاح فيروس كورونا فى القارة الأفريقية، لافتًا إلى أنه سيتم تقييم وضع خطوط الإنتاج فى مصر من حيث الجودة والإمكانية وذلك للبدء فى تصنيع اللقاح بمجرد التوصل إليه.

واللقاح الصينى أطلق عليه اسم «سينوفاك بايو تك»، حيث تجرى شركة الأدوية الحيوية الصينية أيضا تجارب المرحلة الأولى والثانية السريرية على لقاحها ضد كوفيد-١٩. وتقول الشركة إنها تجرى محادثات مع المنظمين فى دول أخرى ومع منظمة الصحة العالمية لإطلاق المرحلة الثالثة من تجاربها السريرية فى مناطق لا يزال فيروس كورونا ينتشر فيها بسرعة. وقامت شركة (سينوفاك) سابقا بتطوير لقاح ضد السارس الذى انتشر عام ٢٠٠٣ وكانت بدايته فى الصين أيضا، لكن كان على الشركة أن تتخلى عن التطوير فى المرحلة الأولى حيث تم احتواء هذا التفشي.

تقييمات نهائية

ويعد اللقاح الروسي، هو ثالث اللقاحات الأقرب إلى الاعتماد دوليًا بعد وصوله إلى مراحل متقدمة فى التجارب السريرية. ووفقًا لإعلان روسيا رسميًا، فإن اللقاح الروسى ضد كورونا المستجد، والذى شارك فى تصميمه وإنتاجه مختصون عسكريون وعلماء من مركز (جيمالي) للبحوث بات جاهزاً. حيث أجرى مختصون عسكريون وعلماء، التقييمات النهائية لنتائج اختبار اللقاح الجديد، وكل المتطوعين الذين شاركوا بخير وقد حصلوا على المناعة ضد الفيروس. وقد تم تقديم وثائق تسجيل اللقاح الروسي، إلى وزارة الصحة الروسية فى ٣٠ يونيو الماضي، وبعد الحصول على الترخيص، بدأت الاختبارات السريرية للقاح السائل والجاف، الذى صممه مركز (جيمالي) بالتعاون مع (معهد البحوث العلمى المركزى رقم ٤٨) التابع لوزارة الدفاع الروسية.

400
مليون جرعة سيتم توفيرها واللقاح سيكون متاحا في سبتمبر المقبل

تم تصنيع دواء أمريكي لعلاج كوفيد-19 وتكلفته 100 دولار داخل مصر

ويعتمد اللقاح الروسى على فيروسات الغدة البشرية، التى تتمثل فى نزلات البرد، حيث إنه ووفقًا لبيان صادر عن صندوق الاستثمار المباشر الروسي، فإن اللقاحات التى تعتمد على ناقلات الفيروس تم تطويرها منذ الثمانينيات وهى آمنة بشكل عام. وقد أنتج اللقاح أجسامًا مضادة ضد فيروس كورونا التاجى فى الفئران والحيوانات الرئيسية، تحيد الفيروس بشكل فعال. ووفقا للنتائج فقد حدثت التأثيرات فى غضون أسبوعين بعد أخذ اللقاح عن طريق الحقن فى العضلات، وكان مستوى الأجسام المضادة المتولدة قابلاً للمقارنة مع الأشخاص الذين يتعافون من كوفيد١٩. وأعلنت روسيا أنه من المتوقع أن تنتهى اختبارات المرحلة الثانية السريرية والأخيرة المكونة من ١٠٠ شخص فى ٣ أغسطس المقبل، ومن ثم يتم إنتاجه لاستخدامه ضد الفيروس. وسيتم إنتاج ٢٠٠ مليون جرعة من لقاح فيروس كورونا مع شركاء أجانب بحلول نهاية عام ٢٠٢٠.

الحمض النووي

أما فيما يتعلق باللقاح الرابع الأقرب للاعتماد دوليًا فهو اللقاح الأمريكي، فقد أطلق عليه لقاح «مودرنا RNA»، وتقوم شركة التكنولوجيا الحيوية الأمريكية بتطويره، حيث يعتمد على نهج جديد يتم فيه حقن الحمض النووى الريبوزى المصمم خصيصا لإنتاج بروتين فيروسى فيُثير الجهاز المناعى ومن ثم مساعدة الجسم على الدفاع عن نفسه ضد كوفيد-١٩.

وبدأت الشركة الأمريكية فى تجارب اللقاح وحصلت على الموافقة من إدارة الغذاء والدواء الأمريكية ويسهل تصنيع لقاح مودرنا، لكنه يمكن أن يكون مكلفا وستكون إمداداته مقيدة تماما بالحكومة الأمريكية. وجمعت (مودرنا) كمية وفيرة من الأموال لدعم لقاحها، ومؤخرا تبرعت إليها هيئة البحث والتطوير الطبى الحيوى المتقدمة التابعة للحكومة الأمريكية بحوالى ٤٨٣ مليون دولار.

صباح جديد

البناء المخالف وفساد المحليات

لا أحد يختلف أو يعترض على الوقفة الجادة والإجراءات الحازمة والحاسمة التى بدأت تتخذها الدولة ضد البناء المخالف بعد أن صاحبت تلك الظاهرة مخالفات جسيمة وصارخة - لا أول لها ولا آخر - فى البناء العشوائى وآخرها ما شاهدناه من أحد الكبارى وهو يحتضن بعض العمارات السكنية المخالفة.

وبالطبع الدولة عندها حق بعد أن وصلت التجاوزات الصارخة فى البناء المخالف إلى هذا الحد.. وهى الظاهرة التى ازدادت بشكل فج وملحوظ بعد ثورة ٢٠١١ وما صحبها من فوضى فى البناء المخالف والعشوائى لدرجة وصلت إلى بناء عمارات سكنية كاملة بدون تراخيص وليس أدوار فقط.. كما وصل الأمر إلى البناء على الأراضى الزراعية (!!).

ولكن ما أتوقف عنده فى معالجة هذه المشكلة هو ما أعلنه مساعد وزير التنمية المحلية والمتحدث الرسمى للوزارة د. خالد قاسم عن مصالحات هذه المبانى المخالفة بأن كل من اشترى شقة مخالفة من عام ٢٠٠٨ وحتى عام ٢٠١٧ سيدفع غرامة تحدد قيمتها حسب المنطقة.. وأما ما بعد عام ٢٠١٧ سيتم إزالة الأدوار المخالفة حتى لو كانت ساكنة.. وأن الذى سيدفع هذه الغرامات هو صاحب العقار إلا إذا كان صاحب العقار قد مات أو هرب أو اختفى فإن السكان لهذه الوحدات السكنية المخالفة هم الذين سيدفعون الغرامة.

وهى غرامات ليست بهينة وقد تصل إلى ٨٠ و٩٠ ألف جنيه عن الشقة الواحدة المخالفة حسب المنطقة وكأن أصحاب هذه الشقق يدفعون ثمنها مرتين!!

والحقيقة أنه توقيت غريب وعجيب الذى تم اتخاذ فيه هذا القرار وخاصة أن «الناس لسه خارجة» من تداعيات فيروس كورونا «ولم تشم أنفاسها».

وكان الأجدى أن يكون تنفيذ هذا القرار على المبانى المخالفة فى السنتين الأخيرتين فقط أو أقصاها المبانى المخالفة التى أقيمت بعد عام ثورة ٢٠١١ وحتى الآن حتى نكون موضوعيين.

فأين كانت الدولة ممثلة فى وزارة التنمية المحلية والأحياء والمحافظين من هذه المخالفات؟.. ولماذا أغمضت عينيها وتركت هذه المخالفات حتى هذا اليوم؟!.. فهذه المبانى المخالفة تمت تحت سمع وبصر رؤساء الأحياء والمهندسين المسئولين بالأحياء.. فكان الأجدى أن يدفع هذه الغرامات رؤساء الأحياء والمهندسون المسئولون بالأحياء التى تمت فى عهدهم هذه المخالفات بحصر أسمائهم وتغريمهم أو حتى مشاركتهم بدفع نصف الغرامة مع السكان على الأقل.

وقد أعجبنى بشدة التوجيهات التى أعطاها الرئيس السيسى للرقابة الإدارية بمراقبة رؤساء الأحياء بدءًا من الآن لمحاسبة الفاسدين منهم وخاصة أن بعض رؤساء الأحياء قد حقق ثروات طائلة من هذه المخالفات..

فقد لمس سيادة الرئيس عصب المشكلة.. وهذه من مميزات الرئيس السيسي وهى مواجهة المشاكل بالحلول الحاسمة من جذورها وليس بأنصاف الحلول وهذه سمة الدولة القوية والرئيس القوى.

بهاء زيتون



مصر ما بعد كورونا ليست كما قبلها.. حقيقة تبدو واضحة كالشمس، بعدما أعلن الرئيس عبدالفتاح السيسي عن تدشين أول مشروع فى إفريقيا والشرق الأوسط لتجميع بلازما الدم، لتحقيق الاكتفاء الذاتى من مشتقات الدم، التى تعانى معظم بنوك الدم فى المستشفيات من نقصها.

مى هارون



الأول في مصر والشرق الأوسط ويستهدف 300 ألف متبرع سنويا..

مشروع قومي لتحقيق الاكتفاء الذاتي من «مشتقات الدم»

البلازما هى الجزء السائل من الدم الذى يحتوى على الماء والأملاح والإنزيمات والأجسام المضادة والبروتينات الأخرى، وهى أكبر مكون فردى (حوالى ٥٥٪) من دم الإنسان وهو ما يتبقى بعد إزالة خلايا الدم الحمراء وخلايا الدم البيضاء والصفائح الدموية والمكونات الخلوية الأخرى.

ووفقًا لتقرير علمى نُشر فى جامعة «هاكنساك» فى نيو جيرسى الأمريكية، فإن أى عدوى فيروسية تنتقل من شخص مصاب إلى شخص سليم، فإن الاستجابة المناعية الفطرية هى رد الفعل الفورى للجسم، وهو حارس عام ضد أى خلايا غريبة، بعد اختراق الفيروس لهذا الدفاع وتوجد فترة زمنية حتى يتمكن جهاز المناعة من إنتاج أجسام مضادة محددة ضد الفيروس. ثم يتم تخزين هذه الأجسام المضادة فى البلازما، الجزء السائل من الدم، فى علاج البلازما النقاهة، ويجمع الأطباء البلازما من المتبرعين الذين تعافوا منه ويعطونها للمرضى الذين لا يزالون يقاتلون إصابتهم من أجل البقاء.

إنشاء مراكز

وأكد الدكتور إيهاب سراج الدين مدير خدمات بنوك الدم القومية التابعة لوزارة الصحة والسكان، أن المشروع المصرى الجارى حاليًا مهمته جمع البلازما لتحقيق الاكتفاء الذاتى من مشتقات الدم ليكون بذلك أول مصنع فى إفريقيا والشرق الأوسط لإنتاجها، مؤكدا أنه جار إنشاء ١٢ مركزا للبدء فى جمع البلازما من المتبرعين لتوفير جميع مشتقات الدم.

وأضاف أن المراكز الجديدة مقرر إنشائها فى القاهرة (العجوزة، العباسية، دار السلام) والمنيا وطنطا والإسكندرية، موضحا أنه سيتم افتتاح مراكز أخرى فى الإسماعيلية وسوهاج وقنا، وفى محافظات أخرى.

أجهزة خاصة

وأكد مدير خدمات بنوك، أنه تم توفير الأجهزة الخاصة بعمليات فصل البلازما كما أنه جار تدريب الموارد اللازمة للتنفيذ المشروع القومى لجمع البلازما. موضحًا أن المشروع القومى لجمع البلازما سيتم على مراحل الأولى تتضمن الـ ١٢ مركزا الحاليين.

وأوضح أن المشروع يستهدف الوصول إلى ٣٠٠ ألف متبرع سنويا، مشيرا إلى أن المشروع شراكة كبرى بين مصر وكوريا.

شراكة كورية

وقال سراج الدين إنه سيتم البدء فى جمع البلازما فى مصر مع تصنيعها فيما بعد فى كوريا حتى بناء مصنع فى مصر لتصنيعها، مشيرا إلى أن مصر لا تمتلك التكنولوجيا الخاصة بالتصنيع وهو ما جعلها تلجأ لشراكات مع دول أجنبية لعامل خبرة فى المجال، إذ سيكتمل المشروع بإنشاء المصنع خلال ٤ سنوات من بدء المرحلة الأولى.

وأشار سراج الدين إلى أن المحافظات التى بها أعلى نسب متعافين من كورونا هى الجيزة والمنوفية والفيوم والقليوبية والإسكندرية وسيتم تغطيتها كاملة، مضيفا أن عدد المتبرعين ببلازما المتعافين من كورونا تضاعف كثيرا خلال الفترة الماضية وفى تضاعف مستمر وهو ما يجعل المخزون المتعلق بالبلازما متوفرا للحالات التى تطلبها بمستشفيات العزل بالجمهورية.

تصنيع وتصدير

من جانبها أكدت وزارة الصحة أن المشروع يستهدف تأمين احتياجات الدولة من مشتقات البلازما وبصفة خاصة (ألبومين– فاكتور٨، إيميونوجلوبيلين) والسعى للتصدير إلى الدول الأفريقية، موضحا أن مراحل المشروع ٣ وهى مراكز تجميع البلازما، والتصنيع لدى الغير بهدف إنتاج مشتقات البلازما، ثم مرحلة إنشاء وبناء المصنع المحلى ونقل التكنولوجيا. وأشارت الوزارة إلى أن محور تجميع البلازما يشمل تجهيز المراكز هندسيا، وإمداد المراكز بالأجهزة والمعدات، وإعداد غرف التجميد، إضافة إلى نظام الميكنة والتوظيف والتدريب على الجودة والاعتماد.



د. إيهاب سراج الدين

محور تجميع البلازما يشمل تجهيز المراكز هندسيا وإمداد المراكز بالأجهزة والمعدات وإعداد غرف التجميد



متبرع مختلف

وقال الدكتور محسن الألفى أستاذ أمراض وأورام الدم بجامعة عين شمس إن المشروع القومى لجمع البلازما طويل المدى يستهدف فى البداية ٣٠٠ ألف متبرع بالبلازما سنويًا لنصل بعد خمس سنوات إلى مليون متبرع.

وأوضح أن المتبرع بالبلازما يختلف عن التقليدي، لأن البلازما تتجدد مباشرة عقب التبرع بدقائق أو ساعات قليلة فيستطيع الشخص الواحد التبرع مرة كل أسبوعين بما يعادل ٢٥ مرة بالسنة بحد أقصى ١٨ لترا؛ مؤكدا أن مصنع البلازما هو الكبد والذى يقوم بتكوين الألبومين البشرى ويكون الأجسام المضادة والخلايا الليمفاوية وبالتالى بعد التبرع بالبلازما يعود الجسم لطبيعته كما لو لم يتم التبرع.

وعن الشروط الواجب توافرها بالمتبرع ببلازما قال الألفى إن السن من ١٨ إلى ٦٥ سنة، وأن يكون خال من فيروسات الالتهاب الكبدى وCOVID19 وأن يكون خال من الأمراض المزمنة، والوزن يكون ٥٠ كيلو أو أكثر، ولا يعانى من أى مرض حاد كسخونة ولا يتناول مضادات حيوية.

نوع المتبرع

وفيما يتعلق ببلازما مرضى كورونا قال الألفى إنه يتم أخذ بلازما الدم من المتعافى من فيروس كورونا إذا كانت حالة هذا المتعافى متوسطة خلال إصابته بفيروس كورونا ولا يمكن للشخص الذى أصيب بحالات خفيفة أن يتبرع بالبلازما لأنه لن يكون لديه أجسام مضادة للفيروس، مؤكدا احتياج مصر أن تكون البلازما متوفرة ببنوك الدم للقدرة على سرعة حقن الحالات الحرجة المصابة بفيروس كورونا للقدرة على إنقاذ حياتهم.

وأضاف أستاذ أمراض وأورام الدم بجامعة عين شمس أن توقيت التبرع ببلازما الدم يتم بحد أدنى بعد ١٤ يوما من شفاء المواطن الذى أصيب بفيروس كورونا وبحد أقصى ٢٨ يوما من شفائه، موضحا أنه يفضل أن يكون التبرع ببلازما الدم من نفس الفصيلة حيث لا يحتاج خلال التبرع ببلازما الدم كرات الدم الحمراء كما لا يؤثر ذلك على الصحة العامة للمتبرع ببلازما الدم حيث تعود له كل مكونات الدم ما عدا البلازما، ويتم تعقيم البلازما بنسبة ١٠٠٪.



السينما تضحي بـ «5» أفلام في موسم العيد الكبير

وسط مخاوف شديدة من استمرار إيرادات الأفلام الهزيلة منذ بدء فتح دور العرض السينمائى مرة أخرى بنسبة 25%، ومع التوقعات بزيادة نسبة تشغيل دور العرض إلى 50 % خلال الأيام القليلة القادمة، يضع السينمائيون أيديهم على قلوبهم، وهم يضحون بعرض خمسة أفلام جديدة فى موسم عيد الأضحى المبارك.



زاهر ولوسي والرداد وحميدة فى منافسة على "العيدية"

أول الأفلام التى حجزت مكانها للعرض فى موسم العيد الكبير، فيلم «زنزانة ٧» الذى انتهى تصويره الأسبوع الماضي، وهو البطولة السينمائية الأولى للفنان أحمد زاهر، الذى حقق نجاحاً جماهيرياً كبيراً فى رمضان الماضى من خلال تجسيده لشخصية «فتحي» الشرير فى مسلسل «الأسطورة» مع النجم محمد رمضان.

ويشارك «زاهر» فى بطولة الفيلم، الفنانون، نضال الشافعي، وعبير صبرى، ومايا نصرى، ومنة فضالى، وأحمد التهامي، وإيهاب فهمي، ومدحت تيخه، وإيمى إسلام، ومصطفى هريدي، والفيلم من تأليف حسام موسى، وإخراج إبرام نشأت وتدور أحداثه فى إطار أكشن تشويقى.

أما الفيلم الثانى الذى يدخل المنافسة على «العيدية»، فهو «ورقة جمعية»، وتعود من خلاله الفنانة لوسى إلى السينما بعد غياب طويل، ويشاركها البطولة ميدو عادل وسهر الصايغ وسامى فهمى ومحمود فارس وإبراهيم السمان وأحمد صيام وسامى مغاوري، والفيلم من تأليف محمد جمال طه، وحظى على إعجاب النقاد والجمهور عند عرضه للمرة الأولى فى الدورة الماضية من مهرجان الإسكندرية السينمائى لدور البحر المتوسط وتحديداً فى مسابقة نور الشريف.

وفى محاولة للخروج من أسر الأدوار الكوميدية فى السينما، والتى اشتهر بها خلال السنوات الأخيرة، وشاركته بطولة معظمها زوجته الفنانة إيمى سمير غانم، يعود الفنان حسن الرداد مرة أخرى إلى التراجيديا من خلال فيلم اجتماعى رومانسي، بعنوان «توأم روحى».

وبعد تردد شديد، قررت الشركة المنتجة للفيلم طرحه فى دور العرض خلال موسم العيد، وتم بالفعل طرح «برومو» الدعاية الخاص به على أكثر من قناة فضائية، بعد استكمال عمليات الدعاية للفيلم وطرح «البوسترات»، والفيلم يشارك فى بطولته الفنانة الشابة أمينة خليل، والفنانة التونسية عائشة بن أحمد، ويشهد الظهور الأخير للفنانة الكبيرة الراحلة رجاء الجداوى كضيفة شرف فى الفيلم الذى كتبت له القصة والسيناريو والحوار أمانى التونسى وإخراج عثمان أبو لبن.

أما الفيلم الرابع الذى يدخل المنافسة فى موسم العيد الكبير، فهو بعنوان «ريما»، والذى كان قد تم الانتهاء من تصويره قبل ظهور فيروس كورونا بفترة قصيرة وكان من المقرر طرحه فى موسم عيد الفطر المبارك الماضي، ولكن تأجل بسبب إغلاق دور العرض السينمائى.

والفيلم ينتمى إلى نوعية الكوميديا البوليسية، ويشارك فى بطولته الفنان الكوميدى محمد ثروت فى أول بطولة مطلقة له فى السينما، والمطربة مايا نصري، والطفلة ريم عبد القادر، والفنانة الكبيرة هالة فاخر، إيهاب فهمي، فراس سعيد، مها نصار، وتأليف أحمد أنور وإخراج معتز حسام، وتدور أحداثه فى إطار من الرعب والتشويق من خلال ظهور فتاة صغيرة فى حياة زوج وزوجته وتقلب حياتهما رأسا على عقب.

أما الفيلم الخامس والأخير الذى تقرر طرحه فى موسم العيد القادم، فهو «الغسالة»، وهو تأليف عادل صليب، إخراج عصامٍ عبد الحميد، ويشارك فى بطولته لثانى مرة معاً بعد نجاحهما فى فيلم «قصة حب»، الفنانان الشابان أحمد حاتم وهنا الزاهد مع النجم الكبير محمود حميدة، والفنانين محمد سلام وبيومى فؤاد وأحمد فتحى وطاهر أبو ليلة، وعدد من الفنانين الذين يشاركون فى الفيلم كضيوف شرف ومنهم الفنانة شيرين رضا.

والذى منه

جاء من تركيا ليفسد التجربة المصرية.. المخرج التركى وداد عرفى، الذى دخل الوسط الفنى المصرى فى بدايات ظهور السينما المصرية ولا يزال ظهوره واختفاؤه فى مصر لغزًا.. بغض النظر عن الخلاف الذى طرحته الكتابات عن تاريخ السينما عن كونه يهوديا فتظاهر بغير ذلك لخداع الناس فى مصر بحسب ما ذكرت المصادر بأحد المواقع الإلكترونية، فإن من المثير للدهشة حتى الآن هو نشاطه الفنى ذاته..

فقد منعت (وزارة الداخلية المصرية) عرض أول فيلم للمذكور وهو (فيلم مأساة الحياة)، كان وداد يلعب فيه دور البطولة فى ذات الوقت هو مخرجه تشاركه فى الفيلم راقصة تركية شهيرة وقتها اسمها افرانز هانم ومعهما ممثل أمريكى اسمه جو ساسون قصة الفيلم تحكى عن فتاة لعوب تعمل راقصة فى أحد الملاهى فى القاهرة، وتسعى لخداع شقيقين لإيقاعهما فى غرامها بهدف ابتزازهما، تقرير وزارة الداخلية قال إن الفيلم يزخر بالملاهى ومواد الترف، وهو ما استنزف الجزء المهم فيه، مع أن العظة لم تتناول إلا دقائق قلائل، ولا تترك أثرا عنيفا فى المشاهد يعطيه فكرة سامية عن عاقبة الإثم والاستهتار.

و لوداد قصة غريبة التفاصيل مع المنتجة عزيزة أمير.. وداد أقنع عزيزة بإنتاج أول فيلم من إنتاجها (هكذا تذكر المصادر) الفيلم باسم «نداء الله»، تحمست للمشروع، ورصدت ميزانية كبيرة للفيلم. وأبرمت عقدا مع عرفى للعمل نصت بعض بنوده على توفير مسكن وطعام خاص للمخرج طوال فترة التحضير والعمل بالفيلم.

شروط غريبة لم يظهر مثلها فى عقد لا قبل ظهور وداد عرفى ولا بعد.. المضحك هو العمل بالفيلم؛ لأن المشاهد التى صورها عرفى كانت على درجة رديئة من التنفيذ، كما أنها تحتوى على عديد من المشاهد الخارجة.. فقررت عزيزة أمير إعدام ما تم تفيذه وفسخ العقد معه.. وذكر جان كسان (الناقد والمؤرخ للسينما السورى) فى كتابه عن السينما العربية أن المنتجة بهيجة حافظ لها موقف مع وداد عرفى أيضا انتهى بطرد وداد عرفى من مصر إلا أننا نجد اسم وداد عرفى يتكرر ظهوره فى قصة الفيلم الأجنبى، الذى قيل إن شركة عالمية قررت إنتاجه عام ١٩٢٦عن سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) ورشحت له يوسف وهبى... هذا الفيلم شهد تدخل للملك فؤاد شخصيا بعد ثورة ضد يوسف وهبى فجرها مواطن فى رسالة إلى الأهرام عمت فيما بعد الصحف وتدخل فيها الأزهر الشريف.

حكاية جانبية أخيرة

أنه أكد لأحد كبار التجار اليهود فى مصر واسمه «إيلى درعى»، أنه اضطر إلى ادعاء الإسلام ليعمل فى السينما، فما كان من التاجر إلا أن ساعده على تولى منصب مدير فنى فى شركة «كوكب مصر»، التى كانت تملكها الفنانة فاطمة رشدى. وبدأ معها مشروع فيلم «مأساة الحياة» التى تحدثنا عنه سابقا.

محمد ناصر العمدة

«كبار فى غرفة».. ترويض فاشل للوحوش

يحقق هذا الفيلم اليونانى الفرنسى للمخرج المتميز كوستا جافراس تأثيره فى اتجاهين: اتجاه فنى حيث تتحول مفاوضات اقتصادية طويلة إلى دراما قوية وممتعة، وتنتهى بشكل تراجيدى، عندما يفشل النبلاء والأذكياء فى تحقيق أهدافهم، ولكن بعد معركة عظيمة، والاتجاه الثانى سياسى وفكرى، حيث ينحاز الفيلم فقط للإصلاح الاقتصادى الذى يراعى حقوق الناس، والذى يتسق مع العدالة بمعناها الاجتماعى، وبالتالى فإن الاقتصاد فى الفيلم، ومن وجهة نظر بطله العظيم، ليس مجرد أرقام ومؤشرات، ولكنه بشر ووظائف وأعمال وأحلام، ولا ينبغى أبدا أن يكون الاقتصاد على حساب البشر.

شاشة وقلم



محمود عبد الشكور

الفيلم بعنوان «كبار فى غرفة»، وهو عنوان كتاب أصدره وزير المالية السابق والأكاديمى اليونانى الشهير يانيس فاروفاكيس، الذى سجل فى كتابه صراعه العنيف فى مفاوضات مع الترويكا الأوروبية عام ٢٠١٥، لإقرار خطة إنقاذ للاقتصاد اليونانى، بعد أن تراكمت عليها الديون لأوروبا وبنوكها بحيث وصلت إلى أرقام مذهلة.

يانيس، الذى اختير وزيرا للمالية فى حكومة من اليسار، لم يكن ضد الإصلاح، ولكنه كان يريد إصلاحا تقدمه اليونان، وليس خطة الإصلاح على الطريقة الأوروبية، التى سيؤدى تطبيقها، فى رأى يانيس، إلى تدمير اليونان وليس إنقاذها، لأنها خطة تعتمد على زيادة الضرائب، والاستغناء عن آلاف الموظفين والعمال، بل إن يانيس يثبت فى إحدى مناقشاته الصاخبة، مع أعضاء الترويكا، وممثلى الدول الأوروبية الدائنة، أن تطبيق إصلاحات أوروبية سابقة، أدى إلى انخفاض الناتج القومى اليونانى، أى أن أوروبا لا تقوم بخطتها الفظة بحلب البقرة لتسديد الديون، ولكنها تقتل البقرة حرفيا!

> الفيلم يتبنى فكرة أن الاقتصاد لا يجب أن يكون على حساب البشر

كان يمكن لفيلم كهذا أن يكون مملا ومزعجا لولا أن السيناريو فطن إلى أنه أمام دراما هائلة، وصراع شيق يمتد تقريبا من أول الفيلم إلى آخره، بل إن كل مشهد هو حلقة مثيرة فى هذه الدراما، فإذا أضفنا إلى ذلك الإيقاع السريع الذى منحه جافراس لفيلمه، والأداء القوى والحضور المكتسح للممثل خريستوس لوليس فى دور يانيس، فإن الفيلم يثبت لنا أن المفاوضات الاقتصادية والسياسية، يمكن أن تكون موضوعا نموذجيا للدراما، بل إنك لا تستطيع أن تمنع نفسك بأن تتذكر أنك بالتأكيد أمام أوديسة معاصرة، مادتها الثروة والسلطة والإعلام، وأنك تشاهد حربا أقسى بكثير من حروب الأسلحة والجنود.

> إيقاع سريع وكل مشهد هو حلقة مثيرة فى هذه الدراما القوية

يانيس، مدعوما من رئيس وزرائه، هو العرض كله، خطيب مفوه لا يهتم بأناقته، ولديه قدرات أدائية، كما أنه مفاوض بارع وذكى، ولديه ما هو أهم: التزام حقيقى بالدفاع عن بلده، وعن الناس الذين انتخبوه، إنه يركز فى كل مناظرة على كل ما هو ضرورى يبدأ بزيارة فرنسا، حيث الموقف الأكثر ليونة، ومنها إلى لندن حيث يقتع أباطرة المال والبنوك بأن خطة اليونان ستفتح الأبواب لاستثماراتهم، بينما يصطدم يانيس طوال الفيلم بالموقف الألمانى الصارم، ويجد نفسه مضطرا لمواجهة اتهامات لليونان بأنها تحرض على كراهية الألمان.



أما مواجهات يانيس مع جميع الدائنين بحضور ممثلى الترويكا، فهى بالفعل حلبة ملاكمة وقودها الحوارات الذكية، والمناورات الماكرة، وكاميرا كوستا جافراس، وقطعات المونتاج المحسوبة، تصنعان من مشاهدها لوحات يمكن تدريسها، كما أن توظيف المواقف الساخرة، منح تلك الحوارات حيوية كبيرة، وكذلك بعض التصرفات البصرية التى تصب أيضا فى خانة السخرية، مثل ذلك المشهد الذى تنطلق فيه الأرقام الملونة فى فضاء الغرفة، وكأنها دخان فى الهواء.

صراع جبابرة ووحوش، ويانيس لا يتزحرح أبدا، بل إن لديه خطة بديلة أخيرة بتغيير عملة اليونان، وهو ينجح فى إنقاد بنوك بلاده من الإغلاق، ويدفع فى اتجاه إجراء استفتاء ينتهى برفض اليونانيين لخطة الإنقاذ الأوروبية، لقد استخدم مع رئيس وزرائه كل الأسلحة المتاحة حتى النهاية، ولكن رئيس الوزراء يرضخ للخطة الأوروبية، لسبب لا يفسره الفيلم، مما يشكل ثغرة مزعجة.

لا ينتظر جافراس حتى النهاية ليقول لنا إن يانيس سيتسقيل بعد ستة شهور من عمله كوزير للمالية، حيث نعرف هذه المعلومة فى مشاهد الفيم الأولى، كما نرى يانيس وقد وضع استقالته فى جيبه طوال الوقت، ويضغط الأوروبيون لكى يتم استبعاده، كل ذلك يجعلنا أمام بطل تراجيدى يعرف النتيجة ونهاية الطريق، ولكنه يسير إلى قدره بلا تردد، مدعوما بنبل وذكاء ومعرفة لن تغنى شيئا فى هزيمة الوحوش، ولن تنقذ بلاده من خطط وضعها كبار الغرفة المتعجرفون.

إنه أوديسيوس المعاصر الذى لم يهزم المتاهة وإن فضحها، وبينما يختزل جافراس رضوخ رئيس الوزراء فى رقصة تعبيرية مع زعماء الاتحاد الأوروبى، حيث يقاومهم ويحاورهم، ثم تنتهى الرقصة بأن تلتقط له معهم صورة عابسة، فإن هذه النهاية لا تفسر لنا تفاصيل ما حدث، خاصة أن الرجل كان صامدا مثل يانيس.

لكن تظل الحكاية ملهمة وخطيرة، ولعل المعنى الأعمق أن اليونان ويانيس وحدهما لا يستطيعان ترويض الوحوش أو هزيمتها، فلا بد من تغيير النظام الاقتصادى العالمى كله، ليكون أكثر إنسانية وعدالة، لقد افترسوا اليونان وهى قلب الحضارة الأوروبية، وعضو الاتخاد الأوروبى، فماذا يفعلون وسيفعلون إذن بالغرباء من الدول الفقيرة فى آسيا وأفريقيا؟



دموع «أبو زهرة».. تُبكي الملايين

وليد عباس

حالة من الجدل أثارها الفنان القدير عبد الرحمن أبو زهرة بعـد تصريحاته لإحدى الفضائيات، وأعـرب فيها عن حزنه وشـعوره بالاكتئاب بسـبب التجاهل الذى يلقـاه من المنتجين والمخرجين فى السنوات الأخيرة.

وقال «أبو زهرة»: «أنا من النوع اللى لو مامثلش يطق يموت، أنا بعشـق المسـرح والتليفزيون والإذاعة، ولدى خبرة طويلة، فأنا اتربيت فى فترة عبقرية وسـط عدد من العباقرة فى شـتى المجالات الفنية، أما الآن أنا لا أرى مبدعين وعباقرة»، لافتا إلى أنه لا أحد يتواصل معه من الوسط الفنى الحالي، وكل من كانوا يتواصلون معه ماتوا! ووجه نداءً مؤثرًا للمخرجين والمنتجين، قائلاً: «أنا اشـتغلت فى الفن لمدة ٦٠ عاماً، حققت فيها جميع الأدوار اعتبرونى وجه جديد وجربوه يمكن انفع»!!

أحـزان أبـو زهرة وكلماتـه المؤثرة، أبكـت الكثيرين من جمهـوره ومحبى أعمالـه الفنية، والذين عـبروا عن حزنهم الشـديد لما وصل إليـه حاله، وكتبوا تغريدات تشـيد بأدواره وقدراته الفنية على مواقع التواصل الاجتماعى.

وزاد مـن درجة التعاطف مع الفنـان الكبير، حملة مضادة تعرض لها من فنانتين مغمورتين قاما بالهجوم عليه واتهامه بالتنمـر وسـوء معاملة زميلاتـه وزملائـه الفنانين، خاصة الوجوه الجديدة منهم.

وكتبت الفنانــة الأولى، وهى الممثلة معتزة عبد الصبور أن تجربتهــا التمثيليــة مــع «أبو زهرة» كانـت مريرة، خاصة أنه تعمد التنمر بها وكانت تعود إلى منزلها بسببه باكيــة، فيما وصفتــه الفنانة عفاف مصطفى بأنه «يشـغط الأوكسـجين» من موقع التصوير بسـبب انتقاداته اللاذعة للفنانات، مشيرة إلى أنه كان يسخر من ملابسهن ويتدخل فى شـئون المخرج ويقوم بتوبيخ الممثلات وبالأخص صغار السن منهم!

واسـتفز هذا الهجوم العديد من الفنانين، ومنهم الشاعر والسيناريسـت مدحـت العـدل، الــذى كتب مدافعــاً عن «أبــو زهــرة»: «خرجت علينــا سـيدة تطلق على نفسـها فنانــة لتنــال مــن قيمة وقامــة العظيــم والأسـتاذ الكبير عبـد الرحمن أبو زهرة.. الحقيقة أنا لا أعرفها ولا أريد ذكر اسمها وأعتقد أن تصريحها تريد به الشهرة ولكني أشهد أن الفنان الكبير وقد عملنا معاً إنساناً عظيماً فناً وخلقاً وموهبةً».

فيمــا أصدرت نقابة المهــن التمثيلية، بياناً أعربت فيه عــن بالغ التقديــر للفنان الكبير عبــد الرحمن أبو زهرة، أحد رموز فن التمثيل العربى، الذى أبدع فى تقديم أصعب وأروع وأمتع وأعمق الأدوار التمثيلية، مؤكدة أنها لا تقبل أى محاولة للتطــاول على رموز مصر الفنية، ومحذرة كل مــن يحاول أن يقوم بذلك من عواقــب وخيمة.وفور صدور البيان اضطرت الفنانتان إلى حذف منشورهما.

كلام فى الفن



موسيقى النوبة.. ضد التهميش

بعيداً عن صورتهم فى السـينما منذ أيام أفلام الأبيض والأسود وحتى الآن، وهى الصورة الظالمة التى تغضبهم كثيرا لأنها تنحصر فى شـخصية الخادم أو البواب، اسـتطاع النوبيون أن يحققوا فى الموسـيقى مــا لم يتحقق لهــم فى الفنــون الأخــرى، التى عانت ولا تزال تعانى من التجاهل والتهميش.

والموسـيقى النوبية من الفنون التى اسـتطاعت أن تخلق لنفسها طابعا خاصا ومميزا فى الثقافة الفنية المصرية دون أن تذوب فيها، حتــى يــكاد الفن النوبى يكـون فنا مصريا مسـتقلا، وهو مصرى بالاسم، لكنه أفريقى الطابع.

ويعد الفنان محمد منير، من أشـهر فنانى النوبة الذين نجحوا فى نشر هذا الفن وتطويره، من خلال أغنيات شهيرة مستوحاة من البيئة النوبية الصميمة، وقد سـبقه فى ذلك الفنان النوبى الراحل أحمـد منيب، صاحب الأغنية الشـهيرة «الدنيا بـرد وعم خليل بيسقى الورد»، وملحن عدد من أشهر أغنيات منير.

ويثبت التراث الموسيقى النوبى فى الأحداث الكبرى أنه حاضر بشدة فى أذهان ووجدان المصريين، ويتم استدعاؤه بقوة فى أوقات كثـيرة، وخاصة فى فـترات الثورة، حيث غالبا مــا يردد الثوار أغنيــات نوبية لمحمد منير ولمطرب «يا بيوت السـويس» الأسمر الراحـل محمد حمام، وهــو ما يؤكد أن الفن النوبى كان وسـيظل ملهمــاً لكبار المبدعين المعاصرين، الذين وضعوا مجموعة من أجمل المقطوعات الموسيقية مستوحين فيها هذا التراث الموسيقى ومنها، كونشرتات موسيقية لفنانين كبار مثل سعيد مطر ورفعت جرانة.

ويعـرف المتخصصـون فى الموسـيقى أن كل الموسـيقى العربية والتركية واليونانية والفارسية تنتمى إلى عائلة موسيقية واحدة، وتتبع الـ٧ تون أو السـلم الموسـيقى السـباعي، بينما الفن النوبى يختلــف عن هــذه المجموعة فى كون موسـيقاه تنتمى إلى السـلم الخماسى الأفريقي.

والجغرافيا أو البيئة هما السر فى تميز واختلاف الفنون النوبية عن غيرها من الفنون، لأن نهر النيل يسـير بشكل سلس وهادئ من أقصى الشـمال حتى منطقة أسـوان جنوب مصر، ولذلك يستطيع أى إنسـان أن يأتى عبر نهر النيـل، ويدخل فى أعماق مصر حتى الجنوب، فى رحلة سهلة حتى يصطدم بمنطقة الشلالات القاسية والانكسـارات فى قلب النهر التى يعيش خلفها أهل النوبة والتى تبدأ مظاهر ثقافتهم من هــذه المنطقة، فنجد فنونها أقرب للطابع الأفريقى بسبب السلم الخماسي.

والحقيقة أن الصدمات التاريخية التى تعرض لها أهل النوبة، قد أحدثت تغيرا واضحا فى موسـيقاهم، وبدت ملامح هذا التغير فى موسـيقى النوبة فى التحول من الاعتماد على الدفوف البسيطة إلى إدخال آلات موسـيقية أخرى حديثة مثل «الأورج والجيتار»، ولكن يظل السلم الخماسى هو صاحب الفضل فى الحفاظ على الطابع النوبى الأفريقى لموسيقى أهل النوبة الطيبين.

محمد رفعت

«ساعة شيطان» في هضبة المقطم

باسم سمرة


محمد عز

مى القاضى

بدأ الفنان باسـم سمرة فى استئناف تصويـر الفيلـم الجديد الــذى يقـوم ببطولته بعنوان «سـاعة شيطان»، بعد توقفه لمدة ثلاثة شـهور بسبب فيروس كورونا المسـتجد، وذلـك داخل إحدى فيلات هضبة المقطم.

والفيلـم المقرر طرحه فى دور العرض السـينمائى خلال موسـم عيد الأضحى المبارك، يشـارك فى بطولته محمد عز، مصطفى أبو سـريع، مى القاضى، إسلام إبراهيم، أحمد سـلطان، نانسى صلاح، منى ممدوح، منة بدر تيسـير، وهو من تأليف الدكتور أحمـد عثمان، وإخراج إبرام نشأت.

> مجموعة شباب تدفعهم الظروف لمصير مجهول يتحكم به شيطان من الإنس متمثل فى تطبيق إلكترونى

ينتمــى الفيلــم إلى نوعية التشـويق والإثـارة، وتـدور أحداثــه حــول مجموعــة شــباب تدفعهــم الظــروف لمصـير مجهول يتحكم بـه شـيطان من الإنـس متمثل فــى تطبيــق إلكترونى خبيـث يتسـلل إلى هواتفهــم الذكية ويسـيطر علــى حياتهــم ويرشـدهم إلى الهاوية.

قال الله تعالى:

لا خَـيْـرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلاَّ مَنْ أَمَـرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْراً عَظِيماً

صدق الله العظيم

إشراف: مروة علاء الدين

فقراء.. ولكن!

الفقـر ليس عيبا، ولكن الاستسـلام له هـو العيب بذاته، وانتظار من يسـاعدك دون أن تتحـرك من مكانـك، وأن تتكل على غـيرك فـى كل شـيء، فالكثير لا يملكـون قوت يومهم لكنهـم بعفتهم هم أغنياء بعدم السؤال..

ومن أصعب أنواع الفقر هو الفقير بدينه وإيمانه، فليس الفقـر هو فقر الجيوب، وإنمـا الفقر هو فقر القلـوب، فقد تمتلئ الجيـوب الخاويـة يومـا بالمـال، ولكن القلوب القاسـية الخاوية مـن الصعب أن تمتلئ بالمشاعر.

هذا الرجل الفقير قلبـه عامر بالإيمان والحـب والتضحيـة، يعمـل ويكد رغم مرضـه وجسـده النحيـل، لم يطلب من أحد مسـاعدة لنفسـه، ولكن عندما ضاق به الحال وخشـى على أسرته ، ففكر فى طلب المساعدة من أهل الخير...

أسرة الحاج «محمد» واحدة من الأسر الشقيانة، تعيـش في بواقـي منزل فلا يمكـن أن نطلق عليه منزلا فهو كالحطام، تعاني الأسرة من الفقر وذله،

هذا الرجل الخمسـيني رجل بسيط ولا يملك من الدنيا إلا الفتات، ولكنه أب مثالى وزوج فاضـل، يقضى عمره كلـه في رعاية زوجته المريضة بالسرطان، وتعليم بناته حتى وصلوا إلى سـن الزواج، برغم المبلغ البسـيط الذى يتقاضاه من عملـه في أحد المصانع الصغيرة، فهو مجرد أجـير يعمل عند الغير ولا يزيد أجـره علـى ٥٠٠ جنيـه.. ولكـن تراكمت ديونه وأصبح مهددًا بإيصالات الأمانة التي لم تسدد بعد مرض زوجته، ونال منه المرض مـن الغم والهم وانحنى ظهره، كل ما يطلبه هـو عونكم ليصل بأسـرته إلى بـر الأمان، ويكون قادرًا على علاج زوجته وسداد ديونه المتراكمة.

نحن نناشد أهل الخير وأصحاب القلوب الرحيمـة لمسـاعدتهم والوقـوف بجانبهـم ..مـن يرغـب فليتصل بصفحة (ربنا كريم).

نرجو من الحالات المرضية والاجتماعية التي ترسل طلباً للمساعدة من صفحة «ربنا كريم» أن ترسل جميع المستندات الدالة على الحالة وهى (بحث اجتماعي من الوحدة الاجتماعية التابع لها محل السكن، وتقرير طبي، وصورة الرقم القومي، وإثبات قيد من المدارس والجامعات للأولاد في حالة الأرامل والأيتام، وكتابة عنوان صاحب الحالة بالتفصيل وأقرب رقم تليفون)، وذلك حتى يتسنى لنا بحث الحالة وتقديم المساعدة ولن يلتفت إلى أى خطاب لا يتضمن هذه المستندات.

تنويه

اتصل بنا أهل الخير لنرشدهم عن كيفية التبرع لأصحاب الحالات المرضية والإنسانية التي ترعاها صفحة (ربنا كريم).
ونحن نشكرهم على شعورهم الطيب، ولذلك فالتبرع إما بالإيداع بحساب الصندوق أو السداد نقداً بإدارة حسابات المجلة، حيث تقوم لجنة المساعدات بتوزيع المبالغ حسب احتياج كل حالة تحت إشراف الجهاز المركزي للمحاسبات.

رقم الحساب: ٠١٠٠٠٠٦٣٦٣٢ / البنك الأهلى فرع البرج
إدارة حسابات أكتوبر: ت: ٢٥٧٩٨٤٨٣ / دار المعارف: ف: ٢٥٧٤٤٩٩٩

من يُرِد المساعدة فليتصل بصفحة «ربنا كريم»

marwa.oct14@yahoo.com أو على الفيس بوك صفحة (ربنا كريم)

إشراف: مجدى راشد



ما يحدث مؤخرًا بين قطبي الكرة المصرية الأهلي والزمالك من تعصب أعمى، يتمثل في حرب كلامية بين المسئولين وتراشق إعلامي بين قناتهما وخناقات وسباب من جماهيرهما بالسوشيال ميديا، كان بطلها الأبرز من هو نادي القرن الحقيقي، يندى له الجبين ويثير الاشمئزاز ويحتاج لحلول جذرية بدلا من المسكنات حتى لا يقع المحظور وتندلع فتنة قد لا يستطيع أحد وأدها كأحداث مذبحتي بورسعيد والدفاع الجوي الشهيرتين.

خوفا من تكرار أحداث بورسعيد..

من يئد الفتنة بين قطبي الكرة المصرية؟!

مصطفى يحيى

تزايد هذا التعصب الأعمى الذى تطور كالفيروس إلى حد السباب وقذف الأعراض والذم المالية والتنمر والعنصرية يعيد لأذهاننا المقولة الشهيرة لسعد زغلول «مفيش فايدة»، ما يقف حائلا أمام عودة الجمهور للملاعب كما كان قبل تلك الحادثتين، وهنا يأتى دور قيادات الرياضة بل والدولة بضرورة التدخل لمنع فتنة قريبة جدا من الاشتعال حتى لو بفرض الأمر الواقع وتطبيق القانون على المخطئ، فلم يعد الاستنكار كافيا لإنهاء ذلك الاحتقان، كما حدث من وزير الشباب والرياضة أشرف صبحى أو رئيس اللجنة الخماسية المكلفة بإدارة شئون اتحاد الكرة عمرو الجنايني الذى حذر من أن هناك أجندات خارجية تريد إحداث فتنة بين جماهير الناديين، ولم يعد كافيا تحذيرات المجلس الأعلى للإعلام لقناة الناديين بوقف البرامج الرياضية المثيرة للفتن بين الجماهير.

يقول مجدى عبدالغنى، نجم الأهلى وعضو مجلس اتحاد الكرة السابق، إنه لا يفهم سر ذلك التعصب، أين مفهوم الرياضة؟ ليس مجالس الإدارات فقط، فالجماهير والإعلام أيضًا لهما دور كبير، فما يحدث من تراشق على قناتى الأهلى والزمالك أمر مؤسف، بالتأكيد لم يتم إنشاء تلك القنوات لذلك، بل للحديث كل عن ناديه من تاريخ وإيجابيات وإيجاد حلول للسلبيات، ضاربا المثل بقنوات الأندية العالمية فرغم المنافسة الشديدة بين ريال مدريد وبرشلونة لا توجد مثل تلك المهاترات.

وأكد على أن الأهلى والزمالك وكل ما يرتبط بهما لا بد أن يكونا قدوة ويتم القضاء على الفتنة بين الناس وليس التسبب فيها، داعيًا الطرفين لضبط النفس والهدوء والتصالح ونزع فتيل الفتنة بين الناديين، متذكرا الزيارات والعلاقات الطيبة بين رؤساء ونجوم الناديين على مر العصور، بل منح الفرصة لظهور نجوم من القطبين فى قناتهما ليكونوا قدوة لعدم بث الفتنة.

مجدي عبد الغني

واختتم بتأكيده على أن حالة الاحتقان الحالية بسبب فراغ المباريات وعدم وجود ما يشغل الناس للحديث حوله، وأعتقد مع عودة المباريات سينجذب الجميع للمنافسة أكثر من التراشق، خاصة مع تطبيق اللوائح والعدالة بين جميع الفرق، متمنيا تدخل الكبار فى الدولة للسيطرة على تلك الأزمات والتهدئة بين الناديين، لأن تلك التصرفات تقلل أيضا من قيمة مصر بالخارج.

عصام مرعى، نجم الزمالك السابق، قال إنه مستاء من التراشق الإعلامى بين قناتى الناديين الذى ستكون نهايته كارثية، محذرًا من تكرار سيناريو حادثتى استادى بورسعيد والدفاع الجوى، مؤكدًا أن الكلمة أمانة يجب ألا تستخدم فى إحداث التناحر أو الفتنة، وفيما يخص أزمة نادى القرن يجب وقف الحديث فيها لحين فصل الجهات الرياضية المختصة فيها.

وحمّل مرعى ما آل إليه الوضع الحالى لمسئولى الناديين كونهما السبب الرئيسى فى إشعال تلك الفتنة لعدم الحديث بتقدير عن الطرف الآخر، لأن الكلام يصبح محسوبا عليهم، منبها إياهم أنه عليهم ألا يظن أحدهم أنه سيخرج منتصرًا من تلك الفتنة فالنتيجة الكارثية سيقع ضررها على البلد أجمع، رافضًا أى تجاوز من أى طرف لأننا أظهرنا وجها سيئا عن الكرة المصرية وأكبر ناديين فيها وبالوطن العربى، فى وقت يجب أن يكونا قدوة فيه.

الفضائيات صورت الصراع بين الناديين بأنه أهم من أى مشاكل حياتية أخرى

وطالب رضا عبدالعال، نجم الزمالك والأهلى السابق، الهيئة الوطنية للإعلام بالإسراع فى وضع حد للتراشق والتجاوزات بين مسئولى الناديين عبر قناتهما والسوشيال ميديا التى تشعل الفتن – كون الهيئة منوطة بدور الرقابة على كل وسائل الإعلام، مؤكدًا أن الفضائيات صورت الصراع بين الناديين بأنه أهم من أى مشاكل حياتية أخرى، ملمحا لوجود «خلايا نائمة» بمصر هدفها زعزعة أمن واستقرار بلدنا بإشعال فتنة بين الناديين، فلا بد من وقفة من كل أطراف المنظومة لإصلاح ما تبقى من قيم وأخلاق فالبلد أهم من الأهلى والزمالك.

عصام مرعي

استاد الثورة



عودة الممتاز

اقتربت عودة الحياة للملاعب المصرية الشهر القادم لاستئناف باقى مباريات الدورى الذى محى من الذاكرة الرياضية..

لن يجدى أو يفيد بأى جديد سوى كثرة الأخبار عن التعاقدات مع لاعبين جدد لتطعيم بعض المراكز..

فلسفة تكملة مشوار الدورى لن تفيد كثيرًا..

كان الأجدر هو الإبقاء على عدم تكملة الدورى والاتفاق على إهداء الدرع للأهلى والتفكير فى بداية جديدة بمواعيد منتظمة، خصوصًا أن الاتحاد الأفريقى يسعى إلى تكملة بطولاته.

كان الأجدر هو الاهتمام بالمنتخبين الأول والأوليمبى ومدى استعداد كل منتخب..

والأهم المنتخب الأول الذى بات مهلهلا وبلا هوية أو معالم...

العباقرة ربما يرفضون هذه النظرية؛ لأن لسان حالهم يفضل انتقاء أفضل العناصر من خلال مباريات الدورى فى حالة عودته، للأسف هذا الفكر أو المنطق اختفى من عالم كرة القدم وصارت التقنية الحديثة هى المعيار والأساس فى الاختيار.

منطق (الهبل والعبط) اختفى من قاموس الرياضة..

نحن نمارس ونطبق نظرية المجاملة والترضية.. بعيدا عن هذا الواقع.

شوقى غريب لا يندرج تحت هذه المظلة السائدة فى اختيار عناصر المنتخب.

هذه التفاصيل لم تفكر فيها اللجنة الخماسية بحجة لا تدخل أو مساس فى عمل الجهاز الفنى بقيادة البدرى..

أتحدث هنا عن أبجديات العمل تحت ظروف وباء كورونا..

شيء من تطوير المنطق والفكر.

لن تجده...؟

مجدى راشد

Magdy Rashed-oct@yahoo.com
Facebook/magdyRashed

عقب مرور 100 عام على انطلاقها..

«مئوية الكأس» فرصة ذهبية لبداية التسويق الحقيقي للكرة المصرية



تابع مشجعو الساحرة المستديرة في مختلف دول العالم بشكل عام وعشاق كرة القدم الإنجليزية بصفة خاصة، على مدار الأيام القليلة الماضية، مباراتي دور نصف النهائي من كأس الاتحاد الإنجليزي، وشاهدوا كيف يحاول اتحاد اللعبة في انجلترا الاهتمام بالبطولة وتسويقها ومنحها الكثير من الزخم ما يزيد من رونقها وقوتها وشعبيتها.

محمد هلال

تعـد كأس الاتحـاد الإنجليزى هـى البطولة الرسمية الأقدم فى تاريخ كرة القدم، فقد انطلقت عـام ١٨٧١ ميلاديًـا، ويماثلها فـى مصر بطولة الـكأس التـى تعد الأقدم فـى إفريقيـا والمنطقة العربية، وأقيمت النسخة الأولى منها عام ١٩٢١.

ولن يجد الاتحـاد المصرى لكـرة القدم فرصة أفضل لتسويق كأس مصر من نسخة الموسم الجديد ٢٠٢٠ – ٢٠٢١، والتى تتزامن مع مرور ١٠٠ عام على انطلاق البطولة.

ويعاب على مجالس اتحاد كرة القدم السابقين، إبرام عقود رعاية قصيرة الأجل، لمدة موسم واحد فقط ما يؤدى لتغيير اسم البطولة بشكل مستمر، ويفقدها هويتها على المدى البعيد، وتلك الخطوة سـوف ترسـخ انطباعا بـأن البطولـة لن تحمل اسمهـا الطبيعى «كأس مصر»، إلا فـى حالـة عـدم توافـر راعـى ما يشـير وقتها إلى عدم أهميتها الكروية وضعف قوتها.



سيد فاروق

ويقول سـيد فـاروق، المستشـار التقنـى للأنديـة والمؤسسـات الرياضية: «للحصـول على علامة تجارية مميزة لرعاية كأس مصـر، لا بد أولاً مـن إنجاح البطولة، وذلك يتطلب عدة شـروط أبرزها وجود جدول ثابت وواضح ومحدد بمواعيد وملاعب المباريات، تصميم شـعار خاص للترويج للبطولة، الاهتمام بجودة الملاعـب من أرضياتهـا وإضاءتها وحتى اللوحات الإعلانية، بجانـب البث التليفزيونى المتطور».

وأضاف: «يجب اسـتحداث كأس جديد يليق بالبطولة وليس مثل النسـخة التى تم تسـريبها منـذ موسمين وأثارت جدلاً كبيرًا بسـبب سـوء التصميم، على أن يتم وضع الكأس الحالى فى مقر اتحاد الكرة باعتباره بات أثراً يجب تكريمه فى متحف تاريخ كرة القدم المصرية حال تأسيسه».

تصميم شعار خاص للترويج للبطولة والاهتمام بجودة الملاعب من أرضياتها وإضاءتها وحتى اللوحات الإعلانية

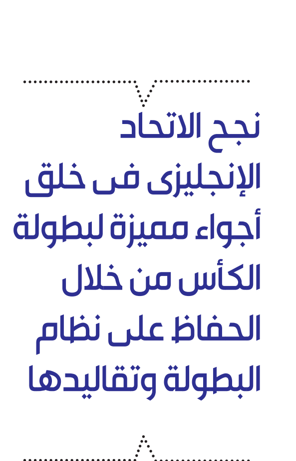
ويعد الأهلى صاحب الرقم القياسـى من حيث عـدد مرات التتويج بكأس مصر برصيد ٣٦ مرة، بينما الزمالـك هو أول وآخر من تـوج بالبطولة حتى الآن، كما أنه حصد اللقب ٢٧ مرة، بجانب تتويج ١٠ أندية أخرى هى الاتحاد السـكندرى والترسـانة والمقاولـون العـرب والإسماعيلـى والأوليمبـى وإنبـى وحـرس الحـدود والمصرى البورسعيدى والقناة والترام.

وعلـى اتحـاد الكرة دراسـة تجربـة نظيره الإنجليـزى فى تطويـر بطولتـه الخاصة «كأس الاتحاد – FA cup» لمواجهة شـعبية بطولة الدورى «بريميرليج» التى هى ملك رابطة الأندية الإنجليزية.

وقد نجح الاتحـاد الإنجليزى فى خلق أجواء مميـزة لبطولـة الـكأس من خلال الحفـاظ على نظـام البطولة وتقاليدها، ومنهـا طريقة القرعة البدائيـة التـى يعود عمرهـا إلى ١٤٩ عامًا، مع تحديد ملعب «ويمبلى» التاريخى الشـهير فـى العاصمة لندن لاحتضـان مباريات المربـع الذهبـى والنهائـى، بجانب أمور تنظيمية أساسية أخرى.

وعام ٢٠١٩ وفـى محاولة من الاتحاد الإنجليـزى لزيادة شـعبية البطولـة، قرر إلغاء التقليد المتبع بتقديم المشـروبات الكحولية للفريق الفائز بالكأس احتراماً للأديان التى تحرم الكحوليات، وذلك للمرة الأولى فى تاريخها.

وقال اتحاد الكرة الإنجليزى، إن القرار يأخذ فى الاعتبار اللاعبين الذين لا يشـربون الكحول لأسباب دينية أو خيارات شخصية، أو لم يبلغوا بعد السن القانونية للشرب فى إنجلترا.

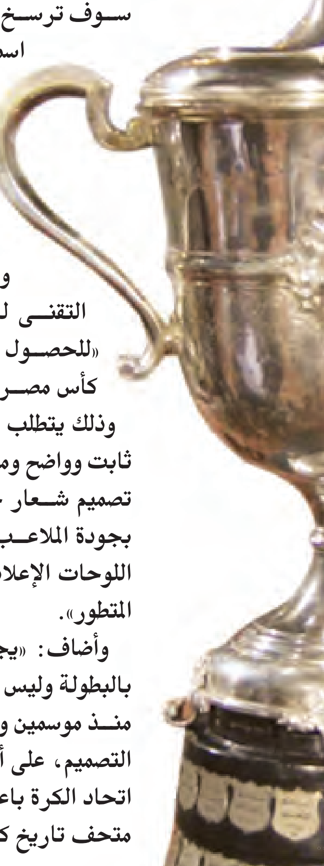




نجح الاتحاد الإنجليزى فى خلق أجواء مميزة لبطولة الكأس من خلال الحفاظ على نظام البطولة وتقاليدها

كل ذلـك سـاهم فى بلـوغ حقوق بـث كأس الاتحـاد الإنجليزى إلى ١,٢ مليـار دولار، وفقاً للعقـد المـبرم عـام ٢٠١٦ ولمدة ٨ سـنوات، مع وكالة «بيتش إنترناشيونال» وشركة «أى أم جي» المسئولتين عن تسويق مباريات البطولة فى جميع دول العالم.

كما حصلت شركة «طيران الإمارات» حق رعاية كأس الاتحاد الإنجليزى وتسميتها باسمها لمدة ٣ سنوات من ٢٠١٨ إلى ٢٠٢١، مقابل مليار دولار.





توصيات الأندية تعيد الكاف إلى نقطة الصفر

محمد الفرماوي

ألقت توصيات لجنة الأندية بالاتحاد الإفريقي بظلالها على الشارع الرياضي المصرى والمغربي، وقوبلت هذه التوصيات بالترحيب الشديد من كل جوانب اللعبة ومن كل الأندية المشاركة فى بطولة دورى أبطال إفريقيا، خاصة أنها تقيم العدالة بين كل الأندية الأربعة بإعادة البطولة إلى نظامها القديم بإقامة دور قبل النهائي بنظام الذهاب والعودة لتتساوى فرص المنافسين للوصول إلى المباراة النهائية.

وشهدت الأيام التى سبقت اجتماع لجنة الأندية بالاتحاد الإفريقي العديد من المحاولات من الجانب المغربي المتمثل فى تواجد فوزى لقجع عضو المكتب التنفيذى بالكاف. وقد تقدمت بملف للحصول على تنظيم الدور قبل النهائي والدور النهائي للبطولة، مما يعطى أفضلية للرجاء والوداد المغربيين على الزمالك والأهلي المصريين، وأدى ذلك إلى تحرك كبير من المسئولين من مصر بتقديم طلب وملف قوى لاستضافة البطولة فى مصر، وجاء دور هانى أبوريدة عضو المكتب التنفيذى بالكاف فى هذا الملف بدعمه بقوة داخل اجتماعات الاتحاد، وجاء هذا التحرك إلى الوصول لنتيجة إيجابية بمنع المغرب من الحصول على حقوق تنظيم المباريات المتبقية من بطولة دورى أبطال إفريقيا والعودة إلى نظام الذهاب والعودة فى الدور قبل النهائى للمسابقة.

وكان من المفترض أن تقام مباريات نصف نهائى ونهائى بطولة دورى أبطال إفريقيا فى دولة الكاميرون إلا أنها قدمت اعتذارًا بسبب سوء الوضع الصحى بعد جائحة كورونا.

وبناء عليه تقدمت المغرب بملف استضافة المباريات المتبقية من البطولة، كما قدمت مصر ملفا لاستضافة البطولة بعد أن تم الاتفاق بين أشرف صبحى وزير الشباب والرياضة وهانى أبو ريدة على تقديم طلب رسمى وتم تنسيق الجهود وتكليف اتحاد الكرة بإرسال الطلب.

وأكد المصدر أن المغرب كانت بالفعل هى الأقرب، ولكن جهود ممثلى مصر فى الكاف، منعت القرار وجعلت الكاف يقرر إعادة النظر بعد الاطلاع على التوصيات بإعادة البطولة لشكلها الطبيعي وإقامة المباريات بطريقة الذهاب والإياب.

الخبراء: العدالة بين جميع المنافسين ونظام الذهاب والعودة في مصلحة كل الأندية

كما تم الاتفاق فى اجتماع لجنة الأندية على يتم الاستقرار على مكان المباراة النهائية بعد نتيجة مباريات الدور قبل النهائي، وفى حالة وصول فريقين من دولة واحدة ستقام بطولة النهائى على أرضها، وفى حالة وصول فريق مصرى وآخر مغربى سيتم التنسيق على إقامة النهائى فى دولة محايدة.

وقد أكد «كونستانت ماري»، رئيس لجنة الأندية فى الاتحاد الإفريقى بأن الاجتماع الذى تم عقده كان عبارة عن مناقشة وليس لاتخاذ أى قرارات، وأشار إلى أن اللجنة لا تصدر أى قرارات تخص البطولات الإفريقية، بل إنها تقدم توصيات فقط لا قرارات رسمية، وأوضح بأن المسئول عن اتخاذ القرار الرسمى المكتب التنفيذى ولجنة الطوارئ بالاتحاد.

وعن ردود الفعل لهذه التوصيات فقد رحب المسئولون بالزمالك والأهلى باللعب مبارتين ذهاب وعودة فى الدور قبل النهائى للبطولة، وقد أشار أمير مرتضى منصور المشرف على الكرة بنادى الزمالك بأن العودة إلى النظام السابق للبطولة يعد القرار الأفضل لكل الأندية وتزيد من فرص المنافسة بين الفرق الأربعة وتطبيق العدالة بين المنافسين.

سيد عبد الحفيظ

وأعرب سيد عبد الحفيظ مدير الكرة بالنادى الأهلى عن ارتياحه لهذه التوصيات وطالب المسئولين بالكاف بإصدار القرارات النهائية لتحديد المواعيد النهائية والاستعداد لها بشكل جيد وأكد أن الأهلى مستعد لأى سيناريو لحصد اللقب الإفريقي.

وعن الجوانب الفنية أوضح طارق يحيى كابتن منتخب مصر ونادى الزمالك بأن هذه التوصيات جاءت لصالح الأندية المصرية لإقامة لقاء الذهاب فى المغرب ولقاء العودة داخل مصر والذى يحدد الصعود لنهائى دورى الأبطال ويعطى أريحية وأفضلية للزمالك والأهلى وتزيد من فرص الصعود، وأوضح بأن فرص المنافسين متساوية لقوة الفرق الأربعة ومن العدل إقامة ذهاب وعودة فى الدور قبل النهائى لتطبيق مبدأ المساواة بين الجميع.

ومن المقرر أن يلتقى الأهلى مع الوداد فى نصف نهائى بطولة دورى الأبطال، بينما يواجه الزمالك نظيره الرجاء فى الدور ذاته فى نهاية شهر سبتمبر المقبل.

الكاف: مناقشة التوصيات قبل اتخاذ القرار والخروج بالبطولة بأفضل شكل ممكن

كلمة حرة مباشرة



مواقع العك الاجتماعي!

إذا كانت التكنولوجيا وسيلة للانحطاط فلا داعى لها.. الرقى والتحضر هو أن تحسن استخدام ما توصل إليه العلم وترتقى ثقافيا واجتماعيا وتهذب النفس بمعلومة دينية وتستفيد من هذا التطور المذهل فى مجال تكنولوجيا المعلومات والإنترنت لتهذب ذهنك وأخلاقك وتعلم أبناءك وتفيد وطنك.

ولكن يبدو أن سهولة امتلاك جهاز موبايل أوغيره من وسائل الاتصالات واستخدام وسائل (العك) عفوا التواصل الاجتماعى من بعض معدومى الضمير أو نستطيع أن نطلق عليهم أنصاف المتعلمين أو الجهلة أو الباحثين عن الشهرة أو المعقدين أو أصحاب المصالح أو.. أو.. للأسف كل هؤلاء يسيئون استخدام هذه التكنولوجيا التى أصبحت وسيلة لتبادل الاتهامات والسب والقذف والخروج عن حدود الأدب والدخول إلى ساحات القضاء، بل وصل الأمر إلى التربص والاستعانة بالبلطجية لإنهاء بعض الأمور أو الأخذ بالثأر.

المثير أن هناك شخصيات ذات شهرة اجتماعية وآخرين أصحاب مناصب مرموقة يستغلون منابرهم الإعلامية لزيادة الاحتقان بين المواطنين، خاصة الشباب وتحولت البرامج الرياضية على سبيل المثال إلى ساحة لتبادل الاتهامات والردح العلنى بدلًا من كونها برامج تهدف إلى بناء النشء والشباب بدنيًا وثقافيًا..! واستغل بعض ضعاف النفوس هذه الوسائل التكنولوجية ليشعلوا نار الفتنة بين الشباب خاصة جماهير الأهلى والزمالك الذين يتبادلون الآن العبارات اللاذعة التى تثير الاشمئزاز بسبب هؤلاء المرتزقة على الشعب المصرى وللأسف أغلبهم إعلاميون أو لاعبو كرة سابقون يبحثون عن الشهرة.. على سبيل المثال ما يثار حول الفيديوهات المسربة سواء كانت حقيقية أو ملفقة وما أثير حول مشكلة لقب نادى القرن وما أثاره لاعب الزمالك السابق أسامة حسن وتبادل الاتهامات مع أحمد شوبير.. الأمر الذى وصل إلى ساحات القضاء وما يثيره سيد عبد الحفيظ من تصريحات نارية تزيد من حدة الاحتقان وما أثير مؤخرًا حول عماد متعب وأسرته وغيرها وغيرها..

اتقوا الله فى شباب هذا الوطن وتكاتفوا مع الدولة لمواجهة التحديات الكثيرة التى تحيط بنا.

علامة ؟

من يحاسب ضعاف النفوس المتلصصين على وسائل التواصل الاجتماعي؟!

محمد عرفة

Mmmmh5@gawab.com
Mohamed_arafah@yahoo.com

هذيان الإخوان!



إسماعيل منتصر

أتابع أحياناً قنوات الإخوان.. باعتبارها قنوات للكوميديا.. وأعترف أن مذيعيها يتفوقون أحياناً على ألمع نجوم الكوميديا فى مصر!

أتابع أحيانًا قنوات الإخوان.. باعتبارها قنوات للكوميديا.. وأعترف أن مذيعيها يتفوقون أحيانًا على ألمع نجوم الكوميديا فى مصر!

فى مقدمة هؤلاء المذيعين الإخوان الكوميديانات.. المدعو زوبع الذى يذكرنى صوته وتذكرنى قامته بنجم الكوميديا الراحل عبد الفتاح القصرى!

كان زوبع يتحدث عن الوضع الذى وصلت إليه مصر.

كان يتحدث وكأن مصر ستسقط صباح اليوم التالى! لكنه مع ذلك بشّر المصريين بالخلاص.. وملأ نفوسهم بالأمل فى النجاة من هذا الوضع الكارثى!

قدم زوبع الحل فى عبارة قصيرة.. ضغط بقوة على حروف كلماتها وهو ينطق بها.. حكومة ظل!!

الحل الوحيد الذى سينقذ مصر هو حكومة ظل تجمع كل أطياف المعارضة.. دون إقصاء لأحد.

طبعًا عبارة دون إقصاء لأحد ليس مقصودًا بها إلا الإخوان.. فهم الجماعة الوحيدة التى اتفقت كل أطياف المعارضة على إقصائها..

المهم أن الأستاذ زوبع راح يؤكد على أهمية الاصطفاف لنجاح فكرة حكومة الظل.

ويلبس الأستاذ زوبع رداء الحكيم «كونفوشيوس» وهو يتحدث لكل أطياف المعارضة المصرية..

انسوا خلافاتكم.. انسوا أيديولوجياتكم.. انسوا كل أخطاء الماضى.. اغفروا لبعض.. تصالحوا.. ضعوا أيديكم فى أيدى بعض..

اتركوا كل الخلافات الآن.. أجلوها.. وبعد أن ننجح فى إسقاط النظام.. وبعد أن ننجح فى استعادة الدولة من الانقلابيين.. يكون ساعتها لكل حادث حديث!

ومضى الأستاذ «كونفوشيوس» بعد ذلك فراح يذكر المشاهدين بمؤامرة الانقلاب على الرئيس الشرعى محمد مرسى على حد تعبيره..

تحدث زوبع عن حركة تمرد وعن علاقة جبهة الإنقاذ بها (أو جبهة الخراب كما يسميها)..

وأذاع تسجيلا لحمدين صباحى يدعو فيه محمد مرسى للرحيل بعد أن نجحت تمرد فى جمع ١٥ مليون توقيع يطالب برحيل مرسى.

وعندما قال صباحى إنه يطالب محمد مرسى بالرحيل بعد هذا الرفض الشعبى.. عقب زوبع غاضبا..

قلة أدب.. حمدين صباحى قليل الأدب ولا يزال قليل الأدب.

وعندما جاء الدور للحديث عن البرادعى.. فتح زوبع مدفعية السباب مرة أخرى.. متهمًا البرادعى بالاشتراك فى «مذبحة رابعة» على حد تعبيره..

وأعقب ذلك هجومًا لاذعًا على السلفيين.. سباب وألفاظ وغضب واضح..

هكذا وبعد خمس دقائق فقط من الحديث عن الغفران والتسامح والاصطفاف.. نسف زوبع بكل هذا الكلام عرض الحائط.. وانقلب على نفسه.. فى برنامج واحد وفى وقت واحد!..

هل هناك وصف آخر لذلك إلا أنه.. هذيان الإخوان؟!

❑❑❑

ويضرب مذيع إخوانى آخر مثالا على قدرة الإخوان على الهذيان..

المذيع من نكرات (الإعلام) بكل المقاييس ولا يميزه إلا صوته الذى يشبه صوت الضفدعة!

تحدث المذيع النكرة واسمه أحمد سمير عن الرئيس الراحل محمد مرسى وقال كلاما يوحى بأنه يشبه عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى عدله!..

قال المذيع الضفدعة: سأقول لكم سرًا أذيعه لأول مرة..

وقال المذيع الإخوانى موجهًا كلامه للمشاهدين.

كان من عادة الرئيس مرسى قبل الرئاسة أن يتناول طعام الغذاء مع أسرته كل يوم جمعة ويدعو فى المناسبة أشقاءه..

ويستطرد المذيع الإخوانى فيقول: إن الرئيس مرسى لم ينقطع عن هذه العادة بعد أن أصبح رئيسًا.. لكن أسرته فوجئت به يجلس على المائدة وسط أسرته.. ويطلب قطعة جبن و«لقمة ناشفة»..

أكل الرئيس قطعة الجبن وقام دون أن يمد يده إلى كل أنواع الأطعمة الموجودة على المائدة..

سأله أبناؤه وأشقاؤه.. لماذا لم تأكل من كل هذه الأطعمة؟ فرد محمد مرسى: كيف آكل هذا الطعام وهناك من يأكل من الزبالة (!!!)..

رد عليه أبناؤه وأقاربه.. لكن المصريون يأكلون من الزبالة من زمن طويل.. فرد محمد مرسى: ولكنى الآن مسئول عنهم أمام الله (!!!)

انتهت حكاية المذيع الإخوانى التى لا يمكن لطفل تصديقها.. والسؤال: هل كان مرسى يأكل الجبن يوم الجمعة فقط أم طوال الأسبوع.. وإذا كان ذلك صحيحًا فما هى حكاية البط والأوز التى كان يأكلها الرئيس فى قصر الاتحادية؟!

وهل يعنى ذلك أن تعاطف مرسى مع الذين يأكلون من الزبالة لا يكون إلا يوم الجمعة فقط؟!

❑❑❑

هكذا أصبحت أحاديث الإخوان.. هذيان فى هذيان!

انتهت حكاية المذيع الإخوانى التى لا يمكن لطفل تصديقها











تحرص دار المعارف دائما على أن تكون منارة للعلم والمعرفة، وأن تقدم لقرائها كل ما هو نفيس وغال، لذا قررت طبع الأعداد الكاملة من (مجلة الكتاب) في "١٢ مجلدا"، تلك المجلة الثقافية النادرة، والتي كانت تصدر عن مؤسسة دار المعارف منذ عام ١٩٤٥ حتى عام ١٩٥٣، وكان يرأس تحريرها الأستاذ عادل الغضبان ، وقد تناولت شتى الموضوعات العلمية، والثقافية المتنوعة على يد كبار الكتاب والشعراء آنذاك وحتى اليوم، ومنهم: إبراهيم عبد القادر المازني، بنت الشاطئ، عزيز أباظة، أحمد فؤاد الأهواني، زكي طليمات، أحمد أمين بك، طه الراوي، العقاد، ميخائيل نعيمة، عبد الحليم منتصر، بشارة الخوري، وغيرهم من العظماء..

كانت "مجلة الكتاب" آية فريدة بين المجلات الثقافية العربية، وأبدت اهتماما كبيرا بالفن التشكيلي العالمي، وكانت تنشر في أعدادها الشهرية مقالات ودراسات وقصصا وقصائد لمختلف الكتاب من مصر وسائر أنحاء الوطن العربي، فقد كانت تعد بالفعل سجلا أدبيا مهما من سجلات العصر، ومنبرًا عاليا للأدب الرفيع، وساحة أدبية مفتوحة لكل أعلام الشرق والغرب.

توصيل الكتب إلى المنازل مجانا

تحرير: نجلاء علاء الدين

تصميم: سارة شريف

رئيس مجلس الإدارة
سعيد عبده مصطفى

المركز الرئيسي: ١١١٩كورنيش النيل - القاهرة - ج . م . ع - ت: ٢٥٧٧٧٠٧٧ فاكس: ٢٥٧٤٤٩٩٩
مكتبات دار المعارف في: القاهرة - الإسكندرية - طنطا - الزقازيق - المنصورة - الإسماعيلية - السويس - العريش - أسيوط - سوهاج - قنا - أسوان
البريد الإلكتروني: octmag@idsc.net.eg maaref.nashr@yahoo.com
لمزيد من الاستفسار يرجى الاتصال برقم: ٠١٠٩٦٥٣٠٥٥٥
Dar.Elmaref

موبايلك بيطلع فلوس
مع خـدمـة BM Wallet

تتيح هذه الخدمة استخدام الهاتف المحمول في:

- استقبال وتحويل الأموال من محفظة بنك مصر لأي محفظة أخرى في مصر مجاناً
- السـحب والإيداع في المحفظة من خـلال أكثر من 8000 ماكينة صـراف آلي على مستوى الجمهورية مجاناً أو أكثر من 90,000 منفذ من منافذ شركة فوري
- دفع التبرعات وسداد فواتير الكهرباء والمياه والغاز
- شحن محفظة الهاتف المحمول لعملاء البنك عن طريق ربط بطاقات بنك مصـر (الخصم المباشر، الائتمانية، والمدفوعة مقدماً) ذاتياً من خلال التطبيق
- إمكانية شـحن رصـيد الموبايل، ودفع فواتير الإنترنت والموبايل والهاتف الأرضـي
- إمكانية الشراء عن طريق خاصية الـ QR Code



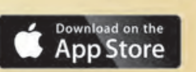
مش محتاج تروح الفرع

دلوقتي ولأول مرة في مصر

تقدر تحمّل وتفعّل محفظة بنك مصر BM Wallet بنفسك من غير أي مصاريف أو مشاوير



يمكنـك الآن تحميـل تطبيق محفظة بنك مصر













*تطبق الشروط والأحكام

بنك مصر
BANQUE MISR
نعمل معاً لخير بلدنا


BM Phone 19888 بي إم فون

www.banquemisr.com

